

رافع الرفاعي العاني

ابن الفلوجة
في مواجهة
إيران وداعش

ص 12»

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2016/06/04 – الموافق لـ 28 شعبان 1437
السنة 39 العدد 10296
Saturday 04/06/2016
39th Year, Issue 10296

6 2 9 1 1 0 0 7 5 2 8 1 2

جديد ويكيبيديا: إحضار العالم إلى هاتف فقير

ص 18»



ديما الدروبي

تعيد
إحياء
شجرة الدر

ص 15»



العرب

alarab.co.uk

الرئيس التونسي يرحل اتحاد
الشغل بدعوته إلى الحكومة

وقال العباسي عقب لقاء مع محمد الناصر رئيس البرلمان "لن نشارك في هذه الحكومة لكننا ندعم فكرة حكومة الوحدة الوطنية ويمكننا المشاركة في النقاشات".

ويقف اتحاد الشغل وراء أغلب الاحتجاجات في مختلف المدن، ويعتبر أن أولوية الحكومة هي معالجة الأزمات الاجتماعية فيما تقول الحكومة إن إنقاذ الاقتصاد يتطلب هدنة اجتماعية.

ومن شأن حكومة الوحدة الوطنية التي تضم اتحاد الشغل أن تحد من الإضرابات والاحتجاجات وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية وخلق فرص عمل وإنعاش الاقتصاد المنهار.

وحت محللون اتحاد الشغل على أن يتجاوز الروح السلبية التي تبثها النقابات التابعة له، وأن يتحمل مسؤوليته ويشارك في الحكومة ولا يكتفي بنقدها.

وقال المحلل السياسي نورالدين العلوي في تصريح لـ"العرب" إن الدعوات لحكومة الوحدة الوطنية تأتي عادة إثر الإجماع على أن البلاد تعيش على وقع أزمة وهو ما يحصل بالفعل في تونس حاليا التي ترزح تحت وطأة أزمات برامج وتمويل وغيرها.

ويؤكد العلوي أن قبول اتحاد الشغل المشاركة في الحكومة الجديدة سيساعد على تهدئة العديد من القطاعات كالوظيفة العمومية والتعليم، منوها في الوقت ذاته إلى أن مشاركة الاتحاد لن تكون الحل النهائي باعتبار عدم تحكمه في الشارع إذ تشهد البلاد العديد من التحركات الاحتجاجية التي لا دخل للنقابة فيها وخاصة في مناطق كالقوار بمحافظة قبلي ومطاب التشغيل بالقصرين.

وحذر العلوي من أن تفاقم الأوضاع الاجتماعية بالبلاد سيؤدي إلى عجز كل الأطياف السياسية والنقابية عن إخماد صوت الشارع غير الخاضع لأي طيف في الوقت الراهن.

وأكد عبدالعزيز القطي القيادي بحركة نداء تونس لقناة موزاييك أن حزبه يبارك مبادرة السبسي الداعية إلى حكومة وحدة وطنية.

وأضاف القطي "ما أوجحنا إلى تكاثف كل الجهود والإيادي في محاولة لإنقاذ تونس، وقد قام الباجي قائد السبسي بدوره كرئيس لكل التونسيين وطرح حلا لازدمة التي تمر بها البلاد وستكون مع هذه المبادرة".

ولتشكيل حكومة وحدة وطنية لا بد من استقالة الحكومة الحالية وموافقة البرلمان على الحكومة الجديدة.

● **المصدر: مستعد للاستقالة**
إذا اقتضت مصلحة تونس ص 4

تونس - أخرج الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي أكبر المنظمات النقابية في البلاد حين دعا الاتحاد العام التونسي للشغل إلى المشاركة في الحكومة، وهي الدعوة التي سارع الاتحاد إلى رفضها.

ويحاول السبسي قطع الطريق على حملات الانتقادات التي توجه للحكومة التونسية واتهامها بسوء الأداء بأن دعا أكبر جهة مسؤولة عن الانتقادات إلى أن تقدم حولا بدلا من توجيه سهام الانتقادات فقط.

ووضع الرئيس التونسي الأطراف السياسية والاجتماعية أمام مسؤولياتها لإنقاذ تونس من أزمتها العميقة بعد 5 سنوات من الاحتجاجات المستمرة، وخاصة الاتحاد العام التونسي للشغل الذي توجه له اتهامات بأنه يغالي في المطالب دون قراءة حساب لقدرات الحكومة وإمكانات البلاد.

ويرى مراقبون محللون أن عرض السبسي إنشاء حكومة وطنية جامعة ليس مناورة لتوريط اتحاد الشغل، أو المعارضة اليسارية التي تعرف بسقف مطالبتها العالية، وأن الأمر أكبر من تحميل المسؤولية لحكومة الحبيب الصيد وللرباعي الذي يدعمها وتسجيل نقاط سياسية على حسابهم.

ودعا السبسي الخميس إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية أكثر جرأة تضم اتحاد الشغل صاحب التأثير الكبير واتحاد أرباب العمل والإحزاب المشاركة في الائتلاف الحاكم حاليا إضافة إلى أطراف المعارضة ومستقلين من أجل إنعاش الاقتصاد الواهن.

ومن الواضح أن الرئيس التونسي أراد أن يضع اتحاد الشغل بالدرجة الأولى واتحاد "الأثرياء" (رجال الأعمال) أمام مسؤولياتهما، خاصة أنه كان لهما دور فعال في إنجاح الحوار الوطني وإجراء الانتخابات التي أقرت حكومة الصيد، ومن واجبهما دعم هذا المسار إلى آخره بدل التنكر له.

وأشار المراقبون إلى أن السبسي من خلال دعوته إلى حكومة الوحدة الوطنية كأنما أراد أن يقول لاتحاد العمال واتحاد رجال الأعمال كفى خصاما وشاركا في الحكومة لحل المشاكل بدل الجلوس مثل العجائز على الدكة ولوم الجميع على كل شيء.

وتعرف المعارضة والأطراف الاجتماعية أن القضية أعمق من حكومة الصيد، وأنه لا يوجد ما يمكن أن تفعله أي حكومة الآن ضمن المعطيات الحالية خاصة في ظل استمرار الاحتجاجات وتوقف إنتاج الفسفاط الذي كلف البلاد لوحده خسارة بـ 6 مليارات دينار تونسي (أكثر من ملياري دولار).

لكن اتحاد الشغل قال الجمعة إنه يرفض المشاركة في حكومة وحدة وطنية، و وعد أمينه العام حسين العباسي بدعمها.

ما بعد داعش: موسكو وواشنطن وطهران
والأكراد في سلة واحدة



أهل الفلوجة: من نار داعش إلى نار الحشد مروراً بالفرق

أن يكون خليطا عربيا كرديا، بات يحتوي على أعداد هائلة من المقاتلين الوافدين من جبال قنديل المنتمين إلى حزب العمال الكردستاني الذي تعتبره أنقرة وواشنطن فصيلا إرهابيا.

ويرى حسن حسن، وهو باحث في معهد "تشاتم هاوس" في لندن أن الهجوم ضد الفلوجة يدعم موقع داعش الذي نصب نفسه "وصيا على أهل السنة".

ويذكر حسن بأن تطهير مدينة تكريت، مسقط رأس الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، في مارس 2015 خلف غضبا لدى السنة و"ما ستفعله معركة الفلوجة أسوأ".

لكن سكوت مان في تصريحه لصحيفة الغارديان يرى أن "لداعش خطة ونحن ليست لدينا خطة"، ويضيف "يجب أن نعرف أن السنة يتعرضون لأخطار بسبب الشيعة والغرب".

العنصرية بين العرب والأكراد، وعن حالات انشقاق لعناصر عربية عن "قوات سوريا الديمقراطية" المدعومة من قبل الولايات المتحدة.

وترى أوساط عشائرية في المنطقة أن واشنطن والأكراد التابعين لقوات "حماية الشعب" الكردية يريدون للوجود العربي داخل "قوات سوريا الديمقراطية" أن يكون سوريا لأغراض العلاقات العامة.

وتنقل صحيفة الغارديان البريطانية عن قيادات عشائرية في منبج قولها إن قيادة "قوات سوريا الديمقراطية" تعتبر أن من ليس من العرب في صفوف تلك القوات هو في صفوف داعش وتتعامل معه وفق ذلك.

وتكشف الصحيفة نقلا عن عناصر عربية انسحبت من بعض تلك القوات، أن هذا الفصل المدعوم من واشنطن، والذي يفترض

لندن - مباشرة بعد ظهور الأعراض الأولى لمعركتي الرقة والفلوجة ظهرت سمات قلق محلي وإقليمي ودولي من نتائج الحرب ضد داعش، وما بعد القضاء على التنظيم.

والقلق ليس انطباعيا بل هو صادر عن غرف عمليات تقود العمليات في سوريا والعراق وتتخوف من تداعيات المعارك على علاقة السنة بالشيعة في كل المنطقة.

وإذا ما كثر الحديث عن تقلص للمناطق التي يسيطر عليها داعش، فإن الأوساط السياسية في سوريا والعراق تتساءل عما إذا كانت هناك خطة في اليوم التالي المفترض للقضاء على داعش.

وتنبه أوساط متابعة إلى أن الحرب ضد داعش قد تؤدي إلى اصطفاقات جديدة للمناطق السنة، سواء في سوريا والعراق، على نحو يطرح أسئلة حول الهدف الحقيقي الذي يقف وراء المعارك ضد معقل داعش في البلدين.

ويكرر دبلوماسيون عرب أن الحرب ضد داعش دون مواكبة سياسية تمتص غضب العرب السنة من مشاعر الغبن والتهميش التي تنتابهم في البلدين، سيحجز المزيد من الماء إلى طاحونة داعش وأمثاله، وأن عدم وجود خطة لما بعد الحرب سيعيد إنعاش تنظيم أبوبكر البغدادي الذي يملك خطة واضحة لا لبس فيها.

وهو ما يلفت النظر إلى طبيعة الورش الناشطة والتي تضع استراتيجيات موسكو وواشنطن وطهران والطموحات الكردية في سلة واحدة.

ويتحدث خبراء غربيون في مسائل الشرق الأوسط أن داعش استطاع محو الحدود بين سوريا والعراق، وأن "قضية السنة" صارت واحدة بالنسبة للسنة في سوريا والعراق.

ويقول الجنرال سكوت مان، أحد كبار الضباط البريطانيين الذين خدموا في العراق "ما زلنا نستخدم نفس الاستراتيجيات الفاشلة لمواجهة أعمال التمرد منذ 15 عاما، والتي تقود إلى نتائج أكثر سوءا".

ويعتبر مان أنه سيكون لهجوم الفلوجة "مفعول مؤقت على المدى القصير لكن مفاعيله ستكون كارثية على المدى الطويل".

ويحذر مراقبون للعمليات الجارية على مشارف الرقة ومنطقة منبج ونواحيها، من أن بداية المعارك أفرجت عن تصاعد حالة

سكوت مان

مفعول مؤقت لهجوم
الفلوجة، لكن تأثيراته
ستكون كارثية



المشنوق لسان حال الحريري في علاقته مع السعودية

● فوز لائحة ريفي في الانتخابات البلدية يربك تيار المستقبل

وتلفت أوساط سياسية لبنانية إلى أن تصريحات المشنوق، وإن كانت تلقي باللائمة على الإدارة السعودية السابقة، تسلط المجهر على طبيعة العلاقة بين تيار المستقبل والسعودية والتي لا يمكن مقارنتها بعلاقة طهران بحزب الله.

ولا تتخيل هذه الأوساط أن يصدر عن حزب الله ما يفهم منه لوم لأي إدارة في إيران، بحكم التبعية الكاملة التي تحكم الصلة ما بين الحزب والحاكم في إيران، فيما أن العلاقة ما بين السعودية والحريري، الأب ثم الابن، اتسمت بحرية كاملة وبهامش مناورة لا حدود له للتيار وزعيميه في تبني ما يجدونه مناسباً ومتسقاً مع توجهاتهما في لبنان.

وترى أوساط دبلوماسية أن تصريحات المشنوق، لم تكن وليدة مزاج شخصي بل

لتصريحات المشنوق وتأكيد أنه المملكة لا تتدخل في الشأن اللبناني، هو تعبير دقيق عن الموقف الرسمي الذي لن يعرقل أي مبادرات تقود إلى إنهاء الشغور الرئاسي في لبنان، وأن تشجيعها المحتمل للحريري في هذا الصدد لا يعني تفضيلها لمرشح على حساب آخر.

وقد جاء نفي السفارة البريطانية لتصريحات المشنوق حول أن مشروع رئيس فرنجية بدا بريطانيا، ليزيد من مستويات اللبس حول مسارعة القوى الإقليمية والدولية للناي بنفسها عن خيار فرنجية، ما فسره المراقبون بأنه سحب للمظلة الخارجية لهذا الخيار، وابتعاد عن الجدل اللبناني المحلي الناتج عن تداعيات الانتخابات البلدية الأخيرة.

تلقتها تيار المستقبل في الانتخابات البلدية لمدينة طرابلس، والفوز الساحق الذي حققته اللائحة المنافسة المدعومة من قبل وزير العدل المستقيل أشرف ريفي هناك، دفعا المشنوق إلى الإفراج عن بعض الأسرار التبريرية.

ويرى المراقبون أن المشنوق عبّر ربما عن مكنونات سعد الحريري، وأنه يكشف ما لا يستطيع زعيم التيار النطرق إليه.

وتضيف أوساط دبلوماسية أن السفراء الأجانب قد استطلعوا أمر ترشيح سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية وأوحوا بإمكاناته، وأن الحريري لم يكن ليذهب لإطلاق مبادرته لو لم يتلق ضوءا سعوديا أخضر.

وترى أوساط سعودية أن نفي السفير السعودي في لبنان علي عواض العسيري

بيروت - لم يسبق أن صدر كلام رسمي عن تيار المستقبل بزعامة سعد الحريري يفسر أسباب الإعتافة التي سلكها في السنوات الأخيرة، وفهم منها تراجع عن شعارات ومبادئ أسست لقوة تحالف "14 آذار".

وعلى الرغم من أن التحليلات والمقالات أسهبت في الكلام عن دور السعودية في تطويع سياسات الحريري "منذ الضغط عليه لزيارة دمشق عام 2009"، لم يتسرب عن التيار الأزرق وزعيمه أي كلام يوحي بذلك، ولو لتبرير الانتقادات الموجهة ضد الحريري وحزبه في خياراتهم في السنوات الأخيرة.

وتعتبر تصريحات وزير الداخلية نهاد المشنوق في الكشف عن دور الرياض في القرارات التي اتخذها سعد الحريري سابقة في هذا الإطار. والظاهر أن الصفحة التي



«لبنان هو خط الدفاع الأول في وجه الهجمة الإرهابية الشرسة، لذا فهو يحتاج إلى الدعم الفعلي ومدته بالمساعدات اللازمة فضلا عن استمرارية وديمومة هذه المساعدات».

سمير مقبل
وزير الدفاع اللبناني

«دول المتوسط تحتاج إلى خطة شبيهة بخطة مارشال من أجل إعادة الاستقرار في الإقليم، وتعميق التكامل فوق الإقليمي وزيادة التكامل الاقتصادي مع تقوية أنظمة التعاون بينهما».

عماد نجيب فاخوري
وزير التخطيط والتعاون الدولي الأردني



أخبار

وزير الداخلية اللبناني يحمل الرياض مسؤولية سياسات الحريري

● تصريحات المشنوق تثير استغراب السعودية ● المستقبل يقيم معركة طرابلس وجهود للمراجعة ولملمة الصفوف



المشنوق والخروج عن المؤلف

وإقليمي في ترشيحه التقطه الرئيس الحريري وقرر الذهاب إلى نصف الطريق وأبعد في سبيل المحافظة على الاستقرار".

ورفض النائب بدر ونوس الربط بين تصريحات المشنوق ونتيجة الانتخابات البلدية التي عكست اضطرابا في تيار المستقبل.

ونفى بدر ونوس وجود أزمة في تيار المستقبل قائلا في هذا الصدد "لا أزمة في تيار المستقبل، وقرىبا هناك اجتماع عام وسيتم فيه تحديد مكان الخل والعمل على إصلاحها".

وشدد زهران على أن "كلام الوزير المشنوق ليس ردا أو تصديا لسياسة سعودية جديدة بقدر ما هو قراءة لمرحلة سابقة، فالمشنوق أشاد بالمرحلة الحالية التي يقودها الملك سلمان".

وبصد إعلان المشنوق عن كون ترشيح فرنجة كان بريطانيا، قال النائب المستقبلي "منذ أن تم ترشيح سليمان فرنجة كان الحديث يدور حول وجود غطاء دولي لهذا الترشيح. السؤال هل كان هناك مجرد غطاء دولي أو أوامر دولية حول هذا الموضوع؟ لا نعلم، ولكن كان هناك تقاطع مصالح دولي

وجدير بالإشارة أن السفارة السعودية في لبنان كانت أول المهنيين بالتصاير وزير العدل المستقبل أشرف ريفي.

ويقراً النائب المستقبلي خالد زهران هذه التصريحات معتبرا أن "الوزير المشنوق يحاول تحميل العهد السعودي القديم المسؤولية عما آلت إليه الأمور"، مضيفا "يمكن أن يقال إنه قد حدثت بعض الأمور التي لم تكن مناسبة من قبيل السين - سين والمقصود به التفاهم بين الرياض ودمشق والذي كان الهدف منه استعادة سوريا إلى الحوض العربي".

يواصل تيار المستقبل هذه الأيام صنع الحدث في لبنان، وهذه المرة عبر وزير الداخلية نهاد المشنوق الذي كسر ما هو معروف عنه من هدوء في تصريحاته وتجنبه توجيه الانتقاد لأي طرف، خاصة إذا ما كان هذا الطرف داعما أساسيا للتيار وهو الرياض.

شادي علاء الدين

■ بيروت - أثارَت تصريحات وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق في حوار تلفزيوني، الخميس، جدلا في الأوساط اللبنانية.

وحمل المشنوق الذي ينتمي إلى تيار المستقبل السعودية المسؤولية عن بعض السياسات التي اعتمدها رئيس تيار المستقبل سعد الحريري، ومن بينها الانفتاح على النظام السوري في إحدى الفترات.

وقال وزير الداخلية إن "السياسة السعودية السابقة (في عهد الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز) هي التي أجبرتنا على الذهاب إلى دمشق من أجل المهادنة مع النظام السوري".

وكان الملك عبدالله قد شجع على التقارب بين دمشق والمستقبل، وذلك في ذروة الخلافات بين الطرفين على خلفية عملية اغتيال الحريري الأب في فبراير 2005، والتي اتهم النظام السوري وحزب الله بالوقوف خلفها، وتوجت الجهود السعودية لتقريب وجهات النظر بين الطرفين السوري واللبناني بزيارة قام بها سعد الحريري إلى دمشق في 19 ديسمبر 2009. وكان وقتها رئيسا للحكومة اللبنانية، والتقى خلالها الرئيس بشار الأسد.

وقال المشنوق إن السعودية "هي من دفعت بتيار المستقبل إلى اتخاذ المواقف التي اتخذها للتحرب من الخط السوري".

ولم يقف المشنوق عند المسألة السورية، حيث اعتبر أن المبادرة الرئاسية التي طرحها زعيم تيار المستقبل سعد الحريري لم تكن من بنات أفكاره، وإنما هي مبادرة بريطانية

خالد زهران:

هناك تقاطع مصالح دولي وإقليمي في ترشيح فرنجة التقطه الحريري



باختصار

أطلقت السلطات المصرية سراح هشام جنينة، رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات السابق (أعلى جهاز رقابي في البلاد)، بعد دفع الكفالة المالية التي قررتها النيابة لإطلاق سراحه، وفق مصادر قانونية.

أفرجت السلطات الإسرائيلية،

ظهر الجمعة، عن البرلمانية الفلسطينية خالدة جرار، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني (البرلمان)، بعد قضائها 15 شهرا في الاعتقال.

أوقفت القوى الأمنية اللبنانية

خلية إرهابية تنتمي إلى تنظيم داعش، في منطقة عالية في جبل لبنان.

قلل المتحدث الرسمي باسم

الأمين العام للأمم المتحدة، استيفان دوغريك، من إمكانية إسقاط مساعدات إنسانية جوا للمدنيين المحاصرين في 19 منطقة داخل سوريا، حاليا على الأقل.

عبرت المفوضية السامية لشؤون

اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، عن "قلقها الشديد إزاء أوضاع اللاجئين الإريتريين في السودان، وترحيل المئات منهم إلى بلادهم".

شنت فصائل إسلامية سورية،

الجمعة، هجوما على قوات الحكومة وحلفائها في جنوب غرب حلب، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

أثبتت تحقيقات وزارة الخارجية

المصرية عدم صحة ما نسب من اتهامات إلى ممثل مصر في مؤتمر الجمعية العامة لبرنامج البيئة التابع للأمم المتحدة في نيروبي بالتفوه بعبارات غير لائقة أو عادية ضد دول أفريقية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

فرنسا تكافح لحفظ ماء وجهها في الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي

تحقيق ذلك. وحذر وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت من أن الحل القائم على مبدأ الدولتين في المنطقة هو في "خطر جدي" والوضع بات قريبا "من نقطة اللاعودة".

واعتبرت مسؤولية السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي فيديريكا موجيريني أن "سياسة التوسع الاستيطاني وعمليات الإزالة والعنف والتحرير، تكشف لنا بجلاء أن الآفاق التي فتحتها أوسلو عرضة لأن تتلاشى بشكل خطير".

وكانت اتفاقيات أوسلو المؤقتة التي أبرمت عام 1993 والتي صاغها إسحق رابين وباسر عرفات، تهدف إلى قيام دولة فلسطينية على أراض تحتلها إسرائيل خلال خمس سنوات في ما عرف بحل الدولتين.

2002، شريطة إدخال تعديلات عليها، وهو ما رفضته المملكة.

وأكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في اجتماع باريس أن المبادرة العربية التي تنص على الاعتراف بإسرائيل مقابل تسوية شاملة، تضم "جميع العناصر التي تتيح التوصل إلى السلام" في الشرق الأوسط. وتقضي المبادرة بإبرام "اتفاق سلام بين إسرائيل والبلدان العربية" وإقامة "علاقات طبيعية" بين الجانبين "مقابل الانسحاب من الأراضي التي تم احتلالها العام 1967 وإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية".

وهناك اعتقاد سائد لدى المجتمعين أنفسهم في باريس بصعوبة نجاح المبادرة الفرنسية، لعدم وجود رغبة إسرائيلية في

وقال للصحافيين "سنرى... سنجري ذلك الحوار. ينبغي أن نعلم إلى أين سيذهب وماذا سيحدث".

وكانت إسرائيل قد أعلنت مرارا رفضها لهذا الاجتماع الذي يهدف إلى تمهيد الطريق لعقد مؤتمر سلام في خريف 2016 بمشاركة الفلسطينيين والإسرائيليين.

وترى إسرائيل التي تقودها اليوم أكثر حكومة يمينية في تاريخها، أن أقصى ما يمكن أن تقدمه هو إجراء حوار مباشر مع السلطة الفلسطينية دون تدخل دولي، في طرح يعكس عدم رغبتها في التوصل إلى حل دائم للصراع.

وقد حاولت مؤخرا الالتفاف على المؤتمر حين عرضت موافقتها المبدئية على مبادرة السلام العربية التي طرحتها الرياض في العام

■ باريس - احتضنت العاصمة الفرنسية باريس، الجمعة، اجتماعا وزاريا دوليا حول النزاع الفلسطيني الإسرائيلي بمشاركة وزراء عرب وغربيين، إضافة إلى ممثلين عن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وجاء الاجتماع الذي لم تشارك فيه إسرائيل والسلطة الفلسطينية، بعد عامين من فشل مساع أميركية للتوصل إلى اتفاق بشأن إقامة دولة فلسطينية.

ورغم أهمية الحضور، إلا أن متابعين أبدوا تشاؤما حيال إمكانية إحراز تقدم لحل الصراع. وبدا وزير الخارجية الأميركي جون كيري فاترا تجاه المبادرة الفرنسية عندما سئل إن كانت ستؤدي إلى محادثات مباشرة جديدة.

شعب إخوانية في الأردن تستعد للقفز من مركب الجماعة الأم



ثمن المكابرة

وقال المعلا "الجماعة غير المرخصة ستشارك في الانتخابات لضمان وجود ممثل لها في البرلمان يدافع عنها، والمشاركة ستكون من أجل تقديم عربون للدولة على أنها ترغب في تجاوز مرحلة التآزيم".

ولكن عامر السبالة يرى أن الجمعية من المؤكد أنها ستخوض بدورها غمار الاستحقاق البرلماني، وهذا سيضاعف حجم الأزمة لدى الجماعة غير القانونية.

الشخصي باعتبار أن معظمهم أردنيون من أصول فلسطينية. وأوضح المعلا أن هذه الفئة لا تمتلك ترف الصدام التجاري مع مؤسسات الدولة ذات الصبغة الشرق أردنية.

ويتوقع أن تعتمد قيادة الجماعة الأم إلى الدفع بجناحها جبهة العمل الإسلامي للمشاركة في الانتخابات البرلمانية المتوقعة في سبتمبر، عليها تفلح في تسكين أزمتهما الداخلية وتفتح باب التواصل مع النظام.

وبدأت الأزمة في الظهور بعد فشل رهان الجماعة على ما سمي بـ"الربيع العربي"، وتمكن النظام بفضل براغماتيته ومرونته من تلافي العاصفة التي أطاحت بعدد من الأنظمة.

وطالب عدد من قيادات الإخوان بعد انحسار موجة الربيع العربي بإجراء مراجعة ذاتية لتبيان أوجه القصور، والاتجاه نحو مرونة أكبر مع النظام في ظل المتغيرات الإقليمية، خاصة بعد سقوط حكم إخوان مصر.

ودعت القيادات التي تنتمي إلى "الحمام" القيادة المهيمنة إلى ضرورة الانفصال التنظيمي عن جماعة مصر، والتقدم بطلب لترخيص جديد يؤكد الطابع الوطني لها.

وقابل جناح الصقور هذه الرؤية "الإصلاحية" بتصلب، ما أدى في النهاية إلى خروج الشخصيات المعتدلة والتقدم منفردة بطلب ترخيص من رئاسة الحكومة وكان لها ذلك في فبراير من العام الماضي.

وبات هناك اليوم تنظيمان للإخوان في الأردن الأول لا يملك ترخيصا قانونيا وقامت السلطات مؤخرا بإغلاق جل مقراته، والثاني وهو الجمعية المرخص لها، وقد بدأت تحقق توازنها بعد الارتباك الذي شاب عملها خاصة لجهة إقناع الشعب الإخواني بالانضمام إليها.

وتوقع المحلل والصحافي الأردني منصور المعلا لـ"العرب" انضمام المزيد من الشعب للجمعية القانونية، كون عناصر الجماعة سواء في الكرك أو غيرها لا يمتلكون امتدادا داخل مؤسسات الدولة وهم قلقون على مصيرهم

■ عمان - كشفت مصادر أردنية، عن توجه العديد من الشعب للانشقاق عن جماعة الإخوان الأم، والانضمام إلى الجمعية القانونية.

وكانت شعبة الكرك، جنوبي الأردن قد أعلنت الخميس، عن خروجها عن التنظيم غير القانوني والالتحاق بالجمعية التي يتولى عبدالمجيد ذنيبات قيادة دفتها.

وتعد شعبية الكرك إحدى أكبر الشعب الإخوانية، واعتبر متابعون انشقاقها ضربة موجعة للتنظيم الأم الذي يشهد أزمة لا يتوقع خروجه منها في ظل استمرار القيادة الحالية.

وتحدثت المصادر المقربة من الجمعية عن مشاورات ومحادثات مع عدد من هذه الشعب لإقناعها بضرورة الالتحاق بركبها ضمن المبادرة التي أطلقتها "تعالوا إلى كلمة سواء"، مضيفة أن بعضها وافق على ذلك.

واعتر المحلل السياسي الأردني عامر السبالة لـ"العرب" أن أي انشقاق جديد هو بمثابة هزة ارتدادية للزلازل الذي ضرب التنظيم الإخواني، والذي فشلت قيادته في التعامل معه بحكمة ومرونة سياسية.

ولفت السبالة إلى أن الفريق المهيمن يتحمل الجانب الأكبر من الوضع الذي بلغته الجماعة. وأوضح أن قيادة التنظيم الحالية وضعت نفسها في زاوية ضيقة لا يمكن الخروج منها إلا بالانصياع لاستحقاقات التغيير.

وتعيش جماعة الإخوان الأردنية الأم أزمة فعلية، ترفض قيادتها تحمل مسؤوليتها وإجراء مراجعة ذاتية لمسارها.



«الفلوجة ليست لقمة سائغة. اعتقد أن اقتحام قلب المدينة فعليا سيستغرق وقتا. يجب ألا نعلن النصر قبل الأوان».

هوشيار زيباري
وزير المالية العراقي

«المتابع للمفاوضات اليمنية في الكويت يحق له أن يسأل عن شعور الانقلابيين وهم يرون نتيجة تمردهم.. نزوة تفكيكهم وتدميرهم لليمن كيف يفسرونها».

أنور قرقاش
وزير الشؤون الخارجية الإماراتي



أخبار

ضغوط الميليشيات تدفع العبادي نحو الغوص في مستنقع الفلوجة

● عصاب أهل الحق تحذر من وقف الحملة على المدينة ● أوضاع المدنيين محل مزايمة سياسية من كل الأطراف



احتفاء بالقصف العشوائي

البدنية توصي جميع أبناء القوات المسلحة والمتطوعين خيرا "بالفوس فلا يجوز التعرض لها لأن في ذلك خطيئة، ولقتل النفس البرية آثار خطيرة".

ومن جهته اتهم زعيم ائتلاف "متحدون للإصلاح" أسامة النجيفي، الجمعة، مجموعات مسلحة خارجة عن السيطرة، في إشارة إلى ميليشيات الحشد الشعبي، بارتكاب انتهاكات غير مقبولة وعمليات خطف وإعدام جماعي في معركة الفلوجة. وتابع في بيان "ما ينضج عن أرض الواقع يشير إلى حدوث انتهاكات غير مقبولة ويشير إلى عمليات خطف وإعدام جماعي لا تقره الشرائع أو القوانين أو أخلاق ومعايير الممارك الوطنية الشريفة".

يعيشون منذ حوالي أكثر من سنتين مأساة حقيقية، بفعل نقص الغذاء والدواء والتعرض لعنف داعش وللقصف العشوائي لمدينتهم من الخارج من قبل القوات العراقية والميليشيات الشيعية.

ودعت المرجعية الشيعية العليا في العراق بزعامة علي السيستاني الجمعة جميع منتسبي القوات المسلحة والحشد الشعبي إلى حماية أرواح المدنيين وعدم التعرض لهم والمحافظة على أموالهم وممتلكاتهم في المعارك الجارية حاليا لاستعادة مدينة الفلوجة من سيطرة داعش.

وقال ممثل المرجعية عبدالمهدي الكربلائي أمام المصلين خلال خطبة صلاة الجمعة في الصحن الحسيني وسط كربلاء إن المرجعية

من قبل قادة الميليشيات الراغبين بالمضي في العملية بغض النظر عن مصير سكان الفلوجة.

وقضية سكان المدينة الواقعين تحت الحصار المشدد للقوات العراقية، والواقعين عمليا في أسر مقاتلي تنظيم داعش الذي يمنع مغادرتهم لأحيائهم حتى يبقى عليهم دروعا بشرية، حظيت باهتمام كبير تجاوز حدود البلد إلى الإقليم والعالم.

وفي الداخل العراقي حيث لا ينقطع الصراع بمختلف أبعاده الدينية والقومية والسياسية، أصبحت قضية سكان الفلوجة موضع مزايمة لتبرئة الذمة والتخلص من المسؤولية دون أن يطرح أحد أي إجراءات عملية ملموسة لحماية هؤلاء السكان الذين

رئيس الوزراء العراقي بات محاصرا بين ضغوط قادة الميليشيات الشيعية الراغبين في مواصلة الحملة على الفلوجة بغض النظر عما يترتب عنها من خسائر في الأرواح، وبين مقتضيات حماية سكان المدينة الذين أصبحت كل الأضواء المحلية والدولية مسلطة على قضيتهم.

الذي كان يأمل أن يجد في إطلاق الحرب على داعش بالمدينة متنفسا من الأزمات السياسية والأمنية والاقتصادية المتفاقمة والتي بدأت تثير الشارع العراقي ضد الحكومة وضد نظام حكم الأحزاب الشيعية بشكل عام. وتتمسك الميليشيات بضرورة مواصلة الحملة على الفلوجة وتسريعها بعد أن تمكنت من القفز على الاعتراضات الكثيرة على مشاركتها فيها والتي أبدتها عدة جهات ملوحة بالخوف على المدنيين من عمليات انتقام طائفي على غرار أعمال مماثلة كانت قامت بها الميليشيات ذاتها ضد سكان مناطق عراقية أخرى شاركت في استعادتها من سيطرة تنظيم داعش.

وتمثل ميليشيا عصاب أهل الحق إحدى أشرس الميليشيات الموجودة على جبهة الفلوجة إلى جانب لواء أبو الفضل العباس وكتائب حزب الله وميليشيا بدر، إضافة إلى العشرات من الفصائل الشيعية المسلحة الأخرى.

واتهمت العصابات الجمعة في بيان رئيس الوزراء العراقي بالرضوخ لإرادة بعض الدول التي تمارس ضغوطا كبيرة عليه لإيقاف معركة الفلوجة.

وقال جواد الطليباوي المتحدث باسم الميليشيا في ذات البيان إن "بعض الدول الداعمة لداعش تمارس ضغوطا كبيرة على رئيس الوزراء حيدر العبادي من أجل إيقاف معركة تحرير الفلوجة".

وأضاف "رأينا في اليومين الماضيين جمودا في العمليات العسكرية، لذلك ندعو العبادي إلى عدم الرضوخ للضغوط الخارجية، وعليه أن يحترم إرادة أبناء الشعب العراقي الداعية إلى تحرير أرض العراق من الإرهابيين".

وكان العبادي تراجع الأربعاء عن إعلانه في وقت سابق وقف الحملة على الفلوجة بانتظار توفير حماية أفضل لسكانها، الأمر الذي فسره مراقبون بتعرضه لضغوط شديدة

بغداد - حذرت ميليشيا عصابات أهل الحق، إحدى أقوى الميليشيات الشيعية في العراق وأكثرها نفوذا، رئيس الوزراء حيدر العبادي من وقف الحملة على مدينة الفلوجة، وذلك في مظهر للضغوط الشديدة التي يتعرض لها رئيس الحكومة الذي يتولى أيضا منصب القائد العام للقوات المسلحة بشأن المعركة وطريقة إدارتها.

وبعد أن أعلن العبادي بحماس عن إطلاق حملة كبرى لإنهاء سيطرة تنظيم داعش على مدينة الفلوجة ثاني أكبر المعازل الباقية للتنظيم في العراق بعد مدينة الموصل، بدا متريدا بشأن مواصلة الحملة أو وقفها أو إبطائها بعد أن لاحت له صعوبتها خصوصا في ظل وجود أكثر من خمسين ألف مدني محاصرين في المدينة ومهجرين بالهالك في الاشتباكات الضارية.

ويبدو العبادي في ورطة محاصرا بين ضغوط جهات شريكة له في الحكم، أو ذات تأثير ونفوذ سياسي وعسكري خصوصا قادة الميليشيات الشيعية الذين يضغطون باتجاه مواصلة الحملة بغض النظر عما يترتب عنها من خسائر في الأرواح، وذلك لرغبتهم في تحقيق انتصار على داعش في الفلوجة يرسخ مكانتهم السياسية وموقع ميليشياتهم في معادلة الحرب بالعراق، وبين مقتضيات حماية المدنيين المهددين والذين أصبحت كل الأضواء المحلية والدولية مسلطة على قضيتهم.

ويعني تعثر الحملة العسكرية على الفلوجة، أو سقوط عدد كبير من المدنيين بفعلها مزيدا من المتاعب السياسية للعبادي،

◀ معركة الفلوجة فرصة لقادة

الميليشيات لترسيخ دور فصائلهم

المسلحة كطرف أساسي في

معادلة الحرب ضد داعش بالعراق

الانقسامات تتعمق داخل صفوف مقاطعي الانتخابات الكويتية

باختصار

◀ ذكرت وزارة الخارجية الأميركية

في تقريرها السنوي عن الإرهاب الدولي أن الكويت عززت جهود مكافحة الظاهرة على المستويين المحلي والدولي، مشيرة إلى الجهود الكويتية في محاربة تمويل الإرهابيين من خلال تشديد الرقابة على عمليات جمع التبرعات وتنظيمها بما في ذلك مراقبة الحوالات الخارجية سواء عن طريق المصارف أو عبر شبكة الإنترنت.

◀ أعلن قائد بالقوات السعودية المكلفة بتأمين العمرة في مدينة مكة تخصيص نحو 30 ألف رجل أمن لحفظ أمن وسلامة نحو 900 ألف معتمر ينتظر قدومهم خلال شهر رمضان.

◀ قال وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، إن منظمة الأمم المتحدة تمر بمرحلة دقيقة تتطلب تكاتف الجهود لإصلاحها، وذلك في رد غير مباشر على انتقاد ناطق باسم أمين عام المنظمة لرفع القضاء البحريني عقوبة السجن بحق أمين عام جمعية الوفاق الشيعية المعارضة علي سلمان المتهم بالتحريض الطائفي والسعي إلى قلب نظام الحكم، من أربع إلى تسع سنوات.

◀ اعتبر سفير السعودية في العراق ثامر السبهان أن "وجود شخصيات إرهابية إيرانية قرب الفلوجة دليل واضح على أنهم يريدون حرق العراقيين العرب بنيران الطائفية المقيتة"، وذلك في إشارة إلى وجود قاسم سليمان قائد فلبق القدس في الحرس الثوري الإيراني على جبهة القتال ضد داعش في الفلوجة.

ألغت المقاطعة للحصول على نصيب في مجلس الأمة الكويتي القادم أفضل من لا شيء. وجاء إعلان الحركة الدستورية الإسلامية إنهاء المقاطعة بعد قرار حركة إسلامية أخرى هي "تجمع ثوابت الأمة"، المشاركة في الانتخابات التي تحدّد موعدا في العاشر من شهر يونيو، العام القادم.

ووضع قرار إنهاء المقاطعة شركاء "حُدس" في حرج بعد أن رفع بعضهم سقف مطالبه عاليا وكرّر التأكيد على عدم العودة إلى المشاركة في الانتخابات قبل إلغاء الأسباب التي أدّت من قبل إلى اتخاذ ذلك القرار، ومن بين هؤلاء حركة حشد بزعامة مسلم البراك.

ينطبق بالضرورة على حركة حشد التي لم تفتح باب الحوار بعد في هذا الشأن".

ولم يقتصر اختلاف المواقف من مقاطعة الانتخابات الكويتية على الحركات السياسية في ما بينها، بل امتد إلى داخلها أيضا، حيث برز داخل التجمع الإسلامي السلفي، جناحان أحدهما يرغب بالمشاركة وشرع فعلا في تحديد مرشحيه، والثاني يصر على مواصلة المقاطعة.

ولم تتغير الأسباب التي قاطع إخوان الكويت الانتخابات من أجلها، وعلى رأسها إقرار ما يعرف بقانون الصوت الواحد بديلا عن تعدّد الأصوات، لكن "حُدس" الممثلة لهم

"حشد" التي أدّت تمسكها بعدم فتح النقاش في مسألة العودة عن المقاطعة احتجاجا على وجود أمينها العام مسلم البراك في السجن حيث يستكمل عقوبة مدتها سنتان بعد إدانته في قضية المساس بالذات الأميرية والظلم في نزاهة القضاء.

وأكد هذا القرار عضو الحركة محمد الخليفة، الذي نقلت عنه صحيفة الرأي المحلية الجمعة قوله "إن قرار مشاركة الحركة في الانتخابات البرلمانية لن يناقش طالما أمين عام الحركة في السجن"، مؤكدا أن الحديث المتكرر عن مشاركة المقاطعين، وأطراف من المعارضة السياسية في الانتخابات البرلمانية المقبلة لا

الكويت - ترسّخ الانقسام في صفوف الأطراف السياسية الكويتية التي كانت اتخذت من قبل قرارا بمقاطعة الانتخابات النيابية احتجاجا على تعديل قانونها بشكل رأت المعارضة أنه يحد من وصول مرشحيها إلى البرلمان.

وتفرقت المصالح بين أكبر طرفين قادا عملية المقاطعة هما الحركة الدستورية الإسلامية المعروفة اختصارا بـ"حُدس" والتي تمثل الواجهة السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في الكويت، والتي أعلنت مؤخرا قرارها بالمشاركة في الانتخابات النيابية المقررة لصائفة سنة 2017، وحركة العمل الشعبي

شراكة إماراتية روسية

في حل الأزمات الدولية

بـ موسكو - لفت وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إلى تطور علاقات بلاده بدولة الإمارات العربية المتحدة معتبرا أن تلك العلاقات مهمة لحلحلة الأزمات الدولية.

وكان لافروف يتحدث لدى استقباله أمل القبيسي رئيسة المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي في العاصمة الروسية موسكو قائلا إن بلاده ودولة الإمارات يمكنهما التعاون في حل المشاكل الدولية العديدة.

وأضاف لافروف مخاطبا القبيسي "نعتبر زيارتكم تأكيدا آخر على العلاقات الوثيقة والقائمة على الثقة بين بلدينا". وتابع "زعمائنا يتحدثون بشكل مباشر وعبر الهاتف. والتعاون مستمر بين وزارتي الخارجية والكيانات الاستثمارية".

كما اعتبر أن "الاتصالات بين برلماني الدولتين تسهل التطوير الناجح للعلاقات في كافة المجالات. ونحن سعداء لأن هذه العلاقات تتطور بشكل مكثف".

وكانت رئيسة المجلس الوطني الاتحادي لدولة الإمارات، قد بدأت الخميس زيارة للعاصمة الروسية موسكو حيث التقت رئيس الوزراء ديميتري ميدفيدف وفالنتينا ماتفيينكو، رئيسة المجلس الاتحادي، الغرفة العليا للبرلمان الروسي.





«الجزائر تواجه تحديات عديدة وخطيرة في الوقت الراهن، أهمها الجانب الأمني وذلك بسببي قوى خارجية لاستهداف الجزائر بالتعاون مع أطراف داخلية».

أحمد أويحيى
أمين عام التجمع الوطني الديمقراطي في الجزائر

«المغرب استطاع تحقيق معادلة استعصت على الكثير من دول المنطقة، وهي التلازم بين الأمن والاستقرار والحفاظ على الحقوق والحريات».

عبدالإله بن كيران
رئيس الحكومة المغربية



أخبار

دعوة الرئيس التونسي إلى حكومة وحدة وطنية تنهي نفوذ النهضة

● **الصيد: مستعد للاستقالة إذا اقتضت مصلحة تونس ذلك ● إشراك اتحاد الشغل في الحكومة المرتقبة يربك حسابات الغنوشي**



مصلحة تونس فوق جميع الاعتبارات

الجمهورية لمناقشة مقترح تكوين حكومة وحدة وطنية، يوم الإثنين المقبل، ساجد قرار استقالتي من عدمه ومستعد لمواصلة مهامه إذا اقتضت المصلحة الوطنية.“

وتولى الحبيب الصيد (67 عاما) رئاسة الحكومة في فبراير 2015، بعد انتخابات برلمانية ورئاسية أجريت نهاية 2014، وتم الاتفاق آنذاك على أن يكون رئيس الحكومة شخصية مستقلة وتوافقية.

ورغم نجاح الانتقال السياسي في تونس على صعيد الانتخابات والدستور، فإن البلاد تواجه أزمة اقتصادية حادة أضيفت إليها الاعتداءات الجهادية الدامية العام الفائت في العاصمة ومدينة سوسة والتي شكلت ضربة موجعة للقطاع السياحي.

ويرى محللون أن دعوة قائد السبسي إلى ضرورة قيادة جهود جدية ومسؤولة لوضع تصور عملي ومدرس لعمل الحكومة المرتقبة تستبطن إقرارا بأن النهضة التي تستعدي كلا من آفاق تونس واتحاد الشغل إضافة إلى تمسك قيادات ندائية بمعارضة التحالف تقف وراء تفجر تركيبة الائتلاف. وأعرب رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد، الجمعة، عن استعداده لترك المنصب إذا كانت مصلحة بلاده تقتضي هذا الأمر، وذلك في تعقيب منه على مقترح الرئيس الباجي قائد السبسي بشأن تشكيل حكومة وحدة وطنية. جاء ذلك في حوار مع إذاعة “كسبراس أف أم” التونسية (خاصة).

وقال الصيد “عندما ألتقي رئيس

سياساتها التي لا يرى فيها سوى خطر على مكاسب التونسيين. وتوقع الكزدغلي أن تقود حكومة الوحدة الوطنية إلى بداية نهاية نفوذ النهضة والتقليل من سقف شراحتها في فرض مواقفها وتوجهاتها على القوى العلمانية.

وعلى الرغم من أن السبسي لم يجاهر بتحميل النهضة مسؤولية فشل الائتلاف الحاكم غير أن الكزدغلي قال إن تأكيد الرئيس التونسي على ضرورة أن تضم تركيبة الحكومة ممثلين عن مختلف الأحزاب والشخصيات المستقلة يستبطن اقتناعه بأن النهضة تفقد لأجديات العمل الحكومي الذي يلتزم بمبادئ الدولة المدنية وقيم النظام الجمهوري.

أثارت مبادرة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي وجه ضربة موجعة لحليفه راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة بعد أن دعا قوى سياسية ومدنية إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية في وقت يراهن فيه رئيس الحركة على ضعف الحكومة لتعزيز نفوذه في إدارة مؤسسات الدولة والشأن العام.

وجاءت الضربة الموجعة التي لم يكن يتوقعها الغنوشي الذي يوصف بأنه “الحاكم الفعلي لتونس” بعد أسبوع واحد من مؤتمر استعرضت فيه النهضة قوتها، في وقت رأت فيه المعارضة أن الحركة مستميتة في انتهاج استعراض القوة في مسعى إلى احتكار حكم البلاد.

وكان الرئيس التونسي الذي يتابع، بحذر لا يخلو من التوجس جهود الغنوشي باتجاه قيادة النهضة إلى حزب سياسي دون أن يتجرّد من خلفيته الإسلامية، أقر مساء الخميس في حوار للجنة التلفزيونية الأولى الحكومية أن الائتلاف الحاكم الذي يقوده الحبيب الصيد “فشل في تحقيق الأهداف المرجوة”.

وجاء الإقرار في أعقاب جهود مضيئة قادتها مختلف الأحزاب السياسية عدا النهضة وقوى المجتمع المدني مارست من خلالها شتى أشكال الضغوط السلمية من أجل وضع حد لاحتكار الائتلاف للحكم واستفراجه بمواقع صنع القرار السياسي والإداري الفاضل.

وفي الوقت الذي بدا فيه الغنوشي

تونس – يبدو أن الرئيس الباجي قائد السبسي وجه ضربة موجعة لحليفه راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة بعد أن دعا قوى سياسية ومدنية إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية في وقت يراهن فيه رئيس الحركة على ضعف الحكومة لتعزيز نفوذه في إدارة مؤسسات الدولة والشأن العام.

وجاءت الضربة الموجعة التي لم يكن يتوقعها الغنوشي الذي يوصف بأنه “الحاكم الفعلي لتونس” بعد أسبوع واحد من مؤتمر استعرضت فيه النهضة قوتها، في وقت رأت فيه المعارضة أن الحركة مستميتة في انتهاج استعراض القوة في مسعى إلى احتكار حكم البلاد.

وكان الرئيس التونسي الذي يتابع، بحذر لا يخلو من التوجس جهود الغنوشي باتجاه قيادة النهضة إلى حزب سياسي دون أن يتجرّد من خلفيته الإسلامية، أقر مساء الخميس في حوار للجنة التلفزيونية الأولى الحكومية أن الائتلاف الحاكم الذي يقوده الحبيب الصيد “فشل في تحقيق الأهداف المرجوة”.

وجاء الإقرار في أعقاب جهود مضيئة قادتها مختلف الأحزاب السياسية عدا النهضة وقوى المجتمع المدني مارست من خلالها شتى أشكال الضغوط السلمية من أجل وضع حد لاحتكار الائتلاف للحكم واستفراجه بمواقع صنع القرار السياسي والإداري الفاضل.

وفي الوقت الذي بدا فيه الغنوشي

تونس تواجه أزمة اقتصادية

حادثة تقتضي إعادة ترتيب

الأولويات وتجاوز الخلافات السياسية

باختصار

◀ قال مسؤول في الهلال الأحمر الليبي إن الأمواج جرفت ما لا يقل عن 85 جثة لمهاجرين غرقوا أثناء محاولتهم عبور البحر المتوسط قرب ساحل مدينة زوارة في غرب ليبيا.

◀ كشف عضو المركز الإعلامي لغرفة عمليات البنيان المرصوص، أبو بكر الصديق البغدادي المصراي، أن 13 عنصرًا سقطوا في الاشتباكات العنيفة التي دارت بالمحاور الجنوبية والساحل على تخوم سرت على مسافة 20 كيلو مترا مع تنظيم داعش.

◀ أفادت مصادر إعلامية محلية بأن الناطق باسم عمليات البنيان المرصوص العميد محمد الغصري نفى وجود أي عسكري أجنبي مع قوات البنيان في معركتها ضد تنظيم داعش.

◀ قضت المحكمة الإدارية بأكاير بإلغاء القرار الإداري الصادر عن وزير الداخلية بخصوص قضية الطعن في انتخاب رئيس جهة الداخلة وادي الذهب الخطاط ينجبا.

◀ ذكرت تقارير إخبارية أن تنظيم داعش قام بإخلاء منطقتي السبعة والزعفران في مدينة سرت من السكان، معلنا أنهما ستكونان منطقتي اشتباكات مسلحة مع قوات حكومة الوفاق الوطني.

◀ نفى الأمين التنفيذي لمنتدى المعارضة وعضو مجلس الشيوخ محمد ولد غدة وجود أي مساع لدى المنتدى لاستئناف الحوار مع النظام الموريتاني، فيما اعترف بوجود اتصالات بين قيادة المنتدى والوزير الأمين العام للرئاسة مولاي ولد محمد الأغظف.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تراجع مشروط عن استبعاد حفتر من المشهد الليبي

حفتر من المشهد السياسي. ويربط مراقبون وسياسيون تراجع المجلس الرئاسي عن قراره باستبعاد حفتر لجملة من التغيرات الداخلية والدولية.

وفي هذا الصدد، قال صالح فحيمة عضو مجلس النواب عن لجنة 6+6 (المكونة من نواب مؤيدين ورافضين للاتفاق السياسي) في تصريح لـ “العرب” إن تغير موقف المجلس الرئاسي يعود لاصطدامه بالواقع الذي كان مغايرا تماما لما رسمته له بعض الدول وسوقته له البعثة الأممية.

ولكن بدا تفسير فحيمة منطقيا فإن مراقبين يربطون تغير موقف المجلس الرئاسي بتغير الموقف الدولي الذي بات يؤيد بقاء حفتر على رأس المؤسسة العسكرية.

وسبق للمحلل السياسي عز الدين عقيل أن أكد لـ “العرب” في وقت سابق، قرب توصل الفرقاء الليبيين لحل ينهي حالة الانقسام العاصفة بالبلاد بناء على تغير الموقف الإيطالي المدعوم أميركيا والذي بات يؤيد بقاء حفتر في المشهد المقبل. .

وشهدت ليبيا جدلا سياسيا حادا عقب دخول المجلس الرئاسي للعاصمة طرابلس وإعلان المجتمع الدولي اعترافه بحكومة الوفاق قبل أن تحظى بثقة البرلمان ما ولد مخاوف من إمكانية تواصل حالة الانقسام والتشظي حيث أصبح لليبيا ثلاث حكومات تتصارع على الحكم.

ورغم ما حملته تصريح السراج من أمل في اقتراب انتهاء أزمة الانقسام وجمع الليبيين تحت سلطة موحدة فإن سفير ليبيا لدى إيطاليا عز الدين العوامي اعتبر أنه لا معنى لهذه التصريحات ما لم يجتمع مجلس النواب ويتفق حول المسائل الخلافية العالقة ومنها مصير القائد العام للجيش الليبي ومن ثم تضمينها داخل الإعلان الدستوري.

واعتبر العوامي أن أي اتفاق سيبقي ضعيفا ويمكن أن يتم تجاوزه بسهولة ما لم تتم دسترته، داعيا مجلس النواب إلى تحمل مسؤوليته التاريخية خلال هذه المرحلة الحرجة التي تمر بها البلاد.

ومن جانبه رحب فحيمة في حديثه لـ “العرب” بتصريحات السراج التي وصفها بالجريئة معتبرا إياها خطوات نحو الخلف لن تكون الأخيرة، معتبرا أن الخطوة القادمة لأعضاء المجلس الرئاسي يجب أن تتعلق بمثولهم أمام مجلس النواب الذي سيعمل على منحهم الشرعية المحلية الشعبية، لينزع عنهم صفة الحكومة المنصبة من الخارج.

للسيطرة على المنشآت النفطية وتصوير جيشه على أنه مجموعة من “الأزلام” أي أنصار النظام السابق الأمر الذي أثار حفيظة المؤسسة العسكرية وسكان المنطقة الشرقية الذين اعتبروا ذلك استنقاصا من قيمة الجيش الذي يحارب الإرهاب منفردا منذ أكثر من سنتين في مناطق مختلفة من البلاد لعل أبرزها مدينة بنغازي.

واعتبر مراقبون، آنذاك، أن هذه الحرب الكلامية تعكس توجهها للمجلس الرئاسي الذي بات يتكون من أطراف أغلبها ضد المؤسسة العسكرية خاصة مع انسحاب علي القطراني وعمر الأسود، في استبعاد حفتر من المشهد.

وسبق للنائب الأول لرئيس المجلس الرئاسي أحمد امعيتيق أن أعلن رفضه الضمني للفريق خليفة حفتر في تصريحات نقلتها صحيفة “الأهرام المصرية”، حيث قال إنه “على المجلس الرئاسي اتخاذ قرارات مصيرية وحاسمة”، في إشارة إلى استبعاد

لاحق في الفترة الأخيرة ملاح تغير في الموقف الدولي تجاه مصير القائد العام للجيش الليبي الفريق أول خليفة حفتر في المشهد السياسي المقبل، الأمر الذي كان له تأثيره على موقف المجلس الرئاسي من الرجل.

منى المحروفي

لا تونس – لا يخفى عن المتتبع للوضع في ليبيا أن المازق السياسي الحاصل مرده المادة الثامنة من الاتفاق السياسي والتي تنص على انتقال كل المناصب السيادية لسلطة المجلس الرئاسي الذي سيتولى في ما بعد إعادة توزيع هذه المناصب بما فيها منصب القائد العام للجيش الليبي الذي يتولاها حاليا الفريق أول ركن خليفة حفتر. ولئن كثر الحديث في الفترة الماضية عن عزم المجلس الرئاسي استبعاد حفتر من المشهد بضغط من بعض الأطراف الداخلية في المجلس نفسه أو من بعض الدول الراضة له، فإن تصريحات رئيس المجلس



السراج يراجع موقفه من حفتر



«قرار البرلمان الألماني بشأن الأرمن سدد ضربة قاسية للعلاقات التركية الألمانية المتجدرة، وننتظر من الحكومة الألمانية أن تتخذ إجراءات من شأنها إزالة الضرر البالغ».

بن علي يلدريم
رئيس الوزراء التركي

«انتصار القوى السياسية المناوئة للليبرالية والمشككة في الاتحاد الأوروبي هو أسوأ أفق للاقتصاد الأوروبي، وعلينا تجنب هذا السيناريو».

دونالد توسك
رئيس المجلس الأوروبي



أخبار

برلين تبدأ تحقيقات واسعة تحسبا لمخاطر إرهابية

● الشرطة الألمانية تحبط عملية جهادية بدوسلدورف



يقظة مستمرة

الآلاف من اللاجئين السوريين. وحتى الآن وقعت حوادث متفرقة مرتبطة بالجهاديين. وفي نهاية مارس، أصابت المانيا من أصل مغربي في الـ15 من العمر شرطيا بجروح خطيرة في محطة هانوفر أثناء عملية تفتيش روتينية. وكانت أقامت على الحدود التركية-السورية قبل أن تتوجه والنها القلقة من تطرفها، إلى المكان لإعادتها إلى ألمانيا. وفي سبتمبر 2015، قتل العراقي رفيق يوسف (41 عاما) الذي استفاد من إطلاق سراح مشروط بعد أن أمضى عقوبة في السجن بتهمة الانتماء إلى منظمة "إرهابية" والتخطيط لارتكاب اعتداء ضد رئيس وزراء عراقي في 2004. برصاص الشرطة بعد أن طعن شرطية في برلين. وفي أغسطس 2015، كان مقاتلان يتكلمان الألمانية أكدا أنهما ينتميان إلى تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، وهذا ألمانيا والمستشارة أنجيلا ميركل.

(الفرع السوري لتنظيم القاعدة) في الوقت ذاته، وصل إلى ألمانيا في أكتوبر 2014 للإعداد لهذا الهجوم. ويشتهر في أنه خبير المتفجرات في المجموعة وبأنه صنع في عام 2013 أحزمة ناسفة وقنابل يدوية لحساب جبهة النصرة. ولم يتم استهداف ألمانيا حتى الآن بهجوم جهادي كبير خلافا للدول المجاورة كفرنسا وبلجيكا، لكن السلطات أشارت مرارا إلى احتمال تعرضها لاعتداء. وكانت مداهمات عدة للشرطة استهدفت عددا من المشتبه فيهم في الأشهر الأخيرة في مناطق مختلفة من البلاد، لكنها لم تكشف مخططات ملموسة. وكانت إندارات في ميونيخ ليلة رأس السنة وفي هانوفر بعد أيام على اعتداءات باريس أثارت قلق السلطات لكن دون تفاصيل حول مدى التهديدات. وأثار تدفق أكثر من مليون مهاجر إلى البلاد في 2015 واعتداءات باريس مخاوف من أن يكون جهاديون دخلوا ألمانيا بين مئات

فرنسا في العاشر من يونيو وتثير مخاوف بشأن الأمن في الملاعب. وبحسب المصدر فإنه حتى "وإن لم تكن هناك أدلة تسمح بالتأكد أن المشتبه بهم كانوا بدأوا بتنفيذ مخططاتهم"، فإنهم كانوا يحضرون لتنفيذ اعتداء "في مدينة دوسلدورف". ووفقا لخطط صالح أ. وحزمة س. اللذين تلقيا في سوريا أوامر لتنفيذ هذا الاعتداء، كان يفترض أن يفجر انتحاريان "برتديان أحزمة ناسفة" نفسيهما في إحدى الجادات الرئيسية في وسط المدينة، كما قالت النيابة الفيدرالية. وتابعت أن آخرين سيتولون بعدها "قتل أكبر عدد ممكن من المارة بواسطة بنادق وعبوات ناسفة". وأشارت النيابة إلى أن الرجلين تمكنا من إقناع محمود "في موعد أقصاه يناير 2016" بمشاركته في الخطة. وتابعت أن عبدالرحمن الذي يشتبه في انتمائه إلى التنظيم المتطرف وجبهة النصرة

تحقيقات واسعة باشترتها السلطات الألمانية ضد العشرات من المشتبه بهم في أنشطة إرهابية، وذلك بعد يوم فقط من اعتقال خلية كانت تخطط للقيام بعمليات إرهابية في دوسلدورف.

برلين - قال المتحدث باسم وزارة العدل الألمانية، الجمعة، إن السلطات تحقق مع نحو 180 مشتبه بهم في أنشطة إرهابية ممن عادوا من سوريا أو لهم صلات بجماعات متشددة. وقال المتحدث في مؤتمر صحفي "في الوقت الحالي يجري المدعي الاتحادي نحو 120 تحقيقا عن أكثر من 180 شخصا يشتبه في صلتهم بالحرب الأهلية في سوريا، سواء لعضويتهم في جماعة إرهابية أو لدعمهم لها". وألقي القبض على ثلاثة سوريين، الخميس، للاشتباه في تخطيطهم لهجوم كبير في مدينة دوسلدورف بغرب ألمانيا.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية إن من السابق لأوانه استخلاص استنتاجات بشأن مدى خطورة التهديد الذي تواجهه ألمانيا، لكنه أضاف أن حالة التأهب الأمني مرتفعة. وأعلنت السلطات الألمانية، الخميس، إحباط مخطط اعتداء لتنظيم الدولة الإسلامية واعتقلت ثلاثة سوريين دخلوا أوروبا عبر اليونان على خلفية مخاوف متزايدة في ألمانيا إثر هجمات باريس وبروكسل وأزمة الهجرة.

وأكدت النيابة الفيدرالية في بيان "بحسب نتائج التحقيق الجاري حاليا، تم توقيف ثلاثة من المشتبه بهم في ألمانيا وآخر في فرنسا كانوا يحضرون لارتكاب اعتداء انتحاري لحساب تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي في المدينة القديمة في دوسلدورف". والرجال الثلاثة هم حمزة س. (27 عاما) ومحمود ب. (25 عاما) وعبدالرحمن أ.ك (31 عاما) من الجنسية السورية اعتقلوا في رينانيا-شمال ويستفاليا في براندبورغ وفي باد-فورتمبرغ وتم تفتيش أماكن سكنهم. وكان رجل رابع موقوف في فرنسا على صلة بهذا المخطط اسمه صالح أ. (25 عاما) أدلى باعترافات في فبراير ما أدى إلى الكشف عن مخطط الأربعة، بحسب نيابة كارلسروه المكلفة بقضايا الإرهاب.

وقد دخل صالح وحمزة أوروبا عبر اليونان في مارس ويوليو 2015 قبل "نزوة" أزمة الهجرة الأوروبية. وأكدت السلطات القضائية أن الاعتقالات لا علاقة لها بنهائيات كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم المقرر افتتاحها في

غضب صيني من انتقادات واشنطن لحربها على الإرهاب

بكين - طالبت الصين، الجمعة، الولايات المتحدة باحترام حريها ضد من وصفتهم بكين بالمتشددين في منطقة شينغيانغ، بعدما عبرت واشنطن عن قلقها بشأن غياب الشفافية في الحملة الصينية على الإرهاب.

وقتل المئات في الأعوام الماضية في شينغيانغ الواقعة في أقصى غرب الصين، والتي تقطنها أقلية الويغور المسلمة في اضطرابات اتهمت بكين المتشددين الإسلاميين والانفصاليين بالمسؤولية عنها، على الرغم من أن جماعات حقوقية قالت إن العنف هو رد فعل للسياسات الصينية القمعية.

وقالت الصين إن حركة تركستان الشرقية الإسلامية هي المسؤولة عن الاضطرابات، على الرغم من أن العديد من الخبراء شككوا في وجود الحركة ككيان متماسك.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية في تقريرها السنوي عن الإرهاب في أنحاء العالم، إن هناك نقضا في الشفافية أو المعلومات من الصين بشأن حوادث تصفها بكين بالإرهاب، كما أن التعاون في مكافحة الإرهاب محدود.

وقالت المتحدثنة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا تشون بنغ إن الصين "مستاءة" بسبب ما قالت إنها تصريحات غير دقيقة بشأن بكين وعبرت عن أسفها "للتقييم غير الموضوعي" للتعاون في مكافحة الإرهاب.

وقالت خلال إفادة صحافية "لا يمكننا قبول إصدار الولايات المتحدة مثل هذه التقارير ومثل هذه التصريحات غير المسؤولة عن سياسة مكافحة الإرهاب في الصين وغيرها من الدول".

وأضافت أن الصين والولايات المتحدة اتفقتا على إدراج حركة تركستان الشرقية في قائمة الجماعات الإرهابية في الأمم المتحدة. وامتنعت الدول الغربية لفترة طويلة عن مشاركة المعلومات الخبارانية مع الصين أو أي نوع آخر من التعاون، وقالت إن الصين لم تقدم سوى القليل من الأدلة التي تثبت وجود حركة تركستان الشرقية. وأشارت إلى مخاوف بشأن انتهاكات محتملة لحقوق الإنسان في شينغيانغ.

وقالت الحكومة الصينية، الخميس، إنه لا يوجد تمييز ديني في منطقة شينغيانغ بغرب البلاد وإنه لن يكون هناك أي تدخل في أنشطة شهر رمضان رغم انتقادات من جماعات حقوقية. ويعتبر شهر رمضان الذي يحل الأسبوع المقبل فترة حساسة في منطقة شينغيانغ حيث وقعت هجمات دامية سقط فيها المئات من القتلى خلال الأعوام الأخيرة، وألقت بكين اللوم على متشددين إسلاميين.

ضغوط فرنسية لتخفيف الاحتجاجات الاجتماعية قبل اليورو

إلا أن الإضراب في السكك الحديدية ومصافي النفط والمحطات النووية وفي بعض مراكز معالجة النفايات، وإضراب الجمعة في شركة مطار باريس والإضراب الذي أعلنته إير فرانس من 11 إلى 14 يونيو، كل ذلك يخلق الحكومة، وتحرص بالتالي على إيجاد حلول لأي مشكلة قبل افتتاح بطولة أوروبا 2016 لكرة القدم.

وإن تؤكد الحكومة عزمها على التمسك بمشروعها الذي يواجه احتجاجات منذ ثلاثة أشهر، تمارس ضغوطا على إدارات

باريس - قبل أسبوع على انطلاق بطولة أوروبا 2016 لكرة القدم التي ستقام في باريس، تمارس الحكومة الفرنسية ضغوطا من أجل وضع حد للأزمة الاجتماعية والإضرابات التي تشل الاقتصاد وتثير القلق حول قطاع السياحة الأساسي.

فقد تراجعت أخبار الإضرابات في وسائل النقل والاحتجاجات على قانون إصلاح العمل، إلى الصفحات الداخلية في الصحف، وحلت محلها أخبار "الفيضانات التاريخية" لنهر السين وروافده.

لا خطط لتشكيل

جيش أوروبي موحد

بروكسل - قال مسؤولون إن ألمانيا وفرنسا ستعيان دششين فكرة التعاون العسكري الأوروبي الوثيق هذا الشهر وقد تطلقان صندوق تمويل مشترك للأغراض الدفاعية، لكن لا توجد خطط لتشكيل جيش للاتحاد الأوروبي.

وستقترح مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي فيدرিকা موجيريني وثيق العلاقات الدفاعية خلال قمة لزماء الاتحاد الأوروبي يوم 28 و29 يونيو، رغم تزايد الشعور بالتشكك في جدوى الاتحاد، وستقول إن الاندماج الأوروبي سيساعد في الحفاظ على نفوذ أوروبا إلى جانب الولايات المتحدة. ويقول مؤيدون إن توثيق التعاون في مجال الدفاع بين الحلفاء الأوروبيين أمر ضروري، ولا سيما لتقليص تكاليف تكرار إنتاج الأنظمة والبرامج الدفاعية المكلفة في وقت يستلزم استثمارا أكبر في مجال التقنية الدفاعية.

وطالما عرقل تشكك بريطانيا في الاندماج الأوروبي خطط الاتحاد الأوروبي الدفاعية. وبعد الاستفتاء الذي ستجريه بريطانيا يوم 23 يونيو الجاري بشأن عضويتها في التكتل، يريد مسؤولون طرح مقترحات لتعزيز عضوية بريطانيا في الاتحاد إذا قررت لندن البقاء، لكن خطط الاندماج ستستمر كما هو مقرر لها إذا قرر الناحيون البريطانيون الانسحاب.



قوات الأمن بفنزويلا تقمع، الجمعة، المحتجين في محيط قصر ميرافلوريس الرئاسي بالعاصمة كاراكاس على النقص الحاد في الغذاء والدواء في البلاد

باختصار

▲ اتهمت الأمم المتحدة، الجمعة، السلطات الأوكرانية والمتمردين الموالين لروسيا على السواء بتعذيب السجناء في شرق أوكرانيا الانفصالي الذي يشهد نزاعا مسلحا منذ أكثر من عامين.

▲ قال مسؤولون في الهند، الجمعة، إن 22 شخصا على الأقل قتلوا عندما اشتبكت الشرطة مع أشخاص احتلوا أرضا في حديقة عامة في ماتورا بشمال الهند.

▲ تجددت الحرب الكلامية بين الكوريتين، الجمعة، ما يعكس التوتر الناجم عن سلسلة عمليات فرار لكوريين شماليين إلى الجنوب، ورفض سيول عرض بيونغ يانغ إجراء محادثات عسكرية.

▲ نشبت اشتباكات بين مؤيدي دونالد ترامب المرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة الأميركية ومعارضيه، قبل وبعد إلقاءه كلمة في مؤتمر انتخابي في سان خوسيه بولاية كاليفورنيا الخميس.

▲ استنكر القائد العسكري الأعلى لحلف شمال الأطلسي بيتر بافل الجمعة، وصف مرشح الرئاسة الأميركية دونالد ترامب للحلف بأنه "عفا عليه الزمن" وقال إن مثل هذه التصريحات "تصب في مصلحة خصومنا".

▲ شدد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند الجمعة على ضرورة الحفاظ على تماسك دول الحلف الأطلسي الذي يعقد قمته المقبلة في 8 و9 يوليو في وارسو، قائلا إن «الحلف لا يريد صنع أعداء».

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«مفهوم مجتمع المعرفة ظهر من خلال الحاجة إلى ترك الأنماط القديمة للاقتصاد، وبناء عقل اقتصادي جديد يقوم على المعلومة قبل كل شيء».

دومينيك فولتون
باحث فرنسي في علم اجتماع الإعلام

«واشنطن تستعمل أسلوب الصيد من وراء الأشجار، كي لا يكشف أحد ما تفعله في أفريقيا، لكن المؤكد أن قواعدها العسكرية كثيرة في هذه القارة».

فيليب هوغون
باحث فرنسي متخصص في الشؤون الأفريقية



في العمق

البنتاغون وسط الشبهات: الجنرالات يتلاعبون بأموال الأميركيين

● قواعد عسكرية غير معلنة في أفريقيا تجنبا للمحاسبة ● تحايل في عمليات التدقيق عبر المحاباة وحسب المصالح



يجب إخفاء كل قواعدها عن أعين مواطنينا

◀ **حجم الأموال الضخمة التي تصرفها وزارة الدفاع الأميركية تكشف عملياتها السرية في أفريقيا**

البحرية، لتكون دراسة حالة في مقاومة هذه البيروقراطية.

وفي مارس من العام 2015، نفى مكتب المفتش العام التابع للبنتاغون لشركة غرانت ثورنتون الخاصة التي أجرت التدقيق، أن يكون عملها ناجحا في معرفة تفاصيل التصرف في أموال وزارة الدفاع. وفي الواقع، في أواخر عام 2013، ذكرت وكالة رويترز، أن مدققي الحسابات في مكتب المفتش العام الذي أعطى الضوء الأخضر على مدى شهر لشركة غرانت ثورنتون، اعتبر أن هناك عددا من الثغرات الواضحة. حيث تم إلغاء عمليات التدقيق من طرف نائب المفتش العام للتدقيق، الذي وصفته وكالة رويترز للأنباء بأنه على "علاقة مهنية طويلة الأمد" مع شركة غرانت ثورنتون المشرفة على التدقيق.

ونفى كل من البنتاغون وشركة غرانت أن يكون هناك أي تقاطع في المصالح بينهما، ولكن العملية كانت واضحة للغاية، إذ أن هناك مصلحة كبرى في الترويج لفكرة أن سلاح البحرية يمكن أن يخضع لعملية تدقيق، حتى لو كانت الوقائع غير مريحة، وأن هناك حاجة لفعل ذلك لسحب البساط من بعض الأصوات التي تؤكد أن وزارة الدفاع لا تقول الحقيقة. وهذا النوع من السلوك غير مستغرب نظرا للبيروقراطية التي يتسم بها البنتاغون والمتعاقدين معه الذين يستهلكون اعتمادات مالية كبرى، وهنا تكمن شبهات الفساد.

هذه الجبال من المال، وبما أن الوكالة الفيدرالية الرئيسية الوحيدة لا يمكنها النجاح في عملية التدقيق، تبقى وزارة الدفاع الطفل المدلل لعملية وضع الميزانية بعيدة عن المسؤولية.

ويعود التكنم عن القواعد العسكرية التي تقوم بها وزارة الدفاع الأميركية إلى الخوف من مصارحة المواطنين الأميركيين بمصير ضرائبهم التي يدفعونها.

هروب من المحاسبة

ليس هناك تصور في اللحظة الراهنة بأن قائمة البرامج السرية المتزايدة التابعة للبنتاغون والمراوغات الموجودة في الميزانية، هي إما عرضية أو أنها مجرد مسألة محاسبية، لكن في المحصلة، جعلت وزارة الدفاع الأميركية من المستحيل تقريبا على أي شخص محاسبتها على فعل أي شيء. إذ يتم تحديد البيروقراطية الراسخة بعدم تقديم المعلومات التي يمكن استخدامها لوضع ميزانيتها الكبيرة تحت السيطرة، ولهذا السبب أصبح الخداع في الميزانية إجراء عمليا في وزارة الدفاع. ومشكلة مراجعة الحسابات هي أبرز مثال على ذلك، إذ ينبغي على وزارة الدفاع الأميركية وجميع الوكالات الفيدرالية الرئيسية الأخرى أن تقدم دفاترها ليتم التدقيق فيها، وفقا لقانون المسؤولين الماليين لعام 1990.

وبعد مرور أكثر من 25 عاما، ليست هناك أدلة تشير إلى أن وزارة الدفاع الأميركية سوف تكون قادرة على إطلاق عملية تدقيق مالي واسعة.

وفي الواقع، يبدو أن المثال الوحيد الذي يمكن بلوغه من عملية التدقيق الموثقة، وهي عملية تدقيق في جزء من الدفاتر وسلاح مشاة

الأميركية للإخفاء والتمويه، والتي تنطوي على نوع آخر من المحاسبة مثل: التفكير في تبخر الأموال، البرامج السرية، التهرب من المحاسبة، المخالفات المالية التي لا يمكن تنفيذها إلا من طرف المؤسسة، والتي من المفترض أنها مؤسسة أكبر من أن تفشل. ومن خلال رفض كل محاسبة دقيقة ومساعة فعيلة، بدءا من أروقة البنتاغون إلى المخيمات المتقشقة في أفريقيا، أثبتت وزارة الدفاع التزامها بإبقاء أنشطة المسؤولين الأميركيين في الظل وإخفاء ثرواتهم وأسمائهم. ولكن يبدو بيل هارتونغ على استعداد لتسليط الضوء على الممارسات المشبوهة لوزارة الدفاع الأميركية.

"ميزانية البنتاغون هي الأقرب لعمل فني في الإخفاء"، بهذه الطريقة أكد الكاتب نيك تورز أن الحكومة الأميركية تمارس شيئا من الاحتيال. حيث تبدو الولايات المتحدة في طريقها إلى إنفاق أكثر من 600 مليار دولار على الجيش هذا العام، وهو أكثر مما أنفقته في ذروة الحرب الباردة خلال فترة حكم الرئيس رونالد ريغان، كما أن هذا المبلغ يفوق الميزانيات العسكرية لسبع من دول العالم مجتمعة.

ويبدو أن هذا لن يكون سوى جزء من الميزانية الإجمالية. حيث أظهرت تحليلات مشروع ستراوس للإصلاح العسكري، أنه إذا تم التحويل على الأنشطة ذات الصلة مثل الأمن الداخلي، وشؤون قداماء المحاربين، وإنتاج الرؤوس النووية في وزارة الطاقة، والمساعدات العسكرية لبلدان أخرى، والفوائد على الديون الوطنية المرتبطة بالقوات العسكرية، فإن هذا الرقم يمكن أن يصل إلى 1 تريليون دولار. فكلما زاد الإنفاق على وزارة الدفاع، فإن أقل ما يريد البنتاغون أن يعرفه الرأي العام، هو كيف يتم استخدام

مؤسسة وزارة الدفاع الأميركية لم تعد بمنأى عن البيروقراطية واستغلال النفوذ وعقد الصفقات خارج سياقات الشفافية. فالحديث مؤخرا عن بحث الولايات المتحدة عن مكان لبناء قاعدة عسكرية جديدة للجيش الأميركي في القارة السمراء، كشف عن معلومات تؤكد أن أميركا لديها العديد من القواعد، لكن القول بأنها تبحث عن بحث قاعدة ثانية ليس سوى شجرة تغطي غابة كاملة من شبهات الفساد.

كارلا باب:
تشديد لم يحدد مواقع أخرى بسبب حساسيات الشعوب المضيفة



الأميركي في العالم. وبالفعل، تتمركز القوات الأميركية في كامب ليمونير في جيبوتي منذ العام 2002. وفي ذلك الوقت، تم توسيع القاعدة من 88 هكتارا إلى حوالي 600 هكتار. وأشارت كارلا باب إلى أن القوات الأميركية تعمل في الصومال بحسب هذا الحجم من المساحة، من خلال اثنتين من القواعد على الأقل، في الوقت الذي تقوم فيه الولايات المتحدة بإنشاء قاعدة عسكرية في الكامبيرون. وعلى هذا النحو، فإن القاعدة الأميركية "الثانية" في أفريقيا أينما يكون موقعها سوف تكون أشبه بقاعدة أميركية خامسة في القارة وليست الثانية كما صرح تشديد.

وبطبيعة الحال، هذا يعني أنه إذا لم يتم التعويل على مطار تشابولي للطائرات من دون طيار الذي تتكتم عليه الولايات المتحدة ليسهل عليها العمل في أي مكان آخر في جيبوتي، فإن نظرية قاعدة عسكرية ثانية تسقط مباشرة في الماء لأن مطار تشابولي يعتبر قاعدة بحالها. وهذا دون احتساب المناطق التي تملك فيها الولايات المتحدة مواقع أمنية تعاونية ومواقع العمليات الأمامية والبؤر الاستيطانية الأخرى مثل بوركينافاسو وجمهورية أفريقيا الوسطى، وتنشاد، وإثيوبيا، والغالون، وغانا، وكينيا، ومالي، والنيجر، والسنغال، وسيشيل، والصومال، وجنوب السودان، وأوغندا، وبعض الأماكن الأخرى.

وفي أواخر العام الماضي تم إحصاء 60 من المواقع في 34 بلدا أفريقيا توجد فيها قواعد أميركية، ومؤخرا أضافت ميسي ريان من صحيفة "واشنطن بوست" مواقع أخرى لهذا العدد عندما كشفت أن "قوات العمليات الخاصة الأميركية كانت تتمركز في موقعين في شرق وغرب ليبيا منذ أواخر العام 2015".

سبب الكتمان

من الصعب أن يفهم مراقبو النشاطات العسكرية في أميركا لماذا سعت القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا إلى إنشاء شبكة مترامية الأطراف من قواعد متحررة من القيود والمراقبة، أو لماذا روجت لمعلومات خاطئة حول بصمتها "الصغيرة" في أفريقيا؟ ومما لا شك فيه أنه ولنفس السبب هم يرفضون التعاون مع الصحافيين للحصول على أبسط المعلومات عن عملياتها، حيث تفضل وزارة الدفاع الأميركية العمل في الظلام.

وتكشفت مدونة "توم ديسباتش"، التي يشرف عليها الصحافي بيل هارتونغ، عن نوع آخر من الجهود في وزارة الدفاع

واشنطن - كشف موقع "توم ديسباتش"، المتخصص في نشر التحقيقات الصحافية التي لا تنشر أو التي تم تحريرها وتحويرها من قبل هيئات التحرير، عن معلومات تم نشرها من قبل الصحافية كارلا باب في موقع "صوت أميركا".

وتؤكد المعلومات التي نشرتها الصحافية والتي تم حذفها في ما بعد، حجم الأموال الضخمة التي تصرفها وزارة الدفاع الأميركية في إقامة قواعد عسكرية سرية لها في أفريقيا دون الإعلان عنها، وهذا ما كشفته الأرقام.

وأعلن العقيد مارك تشديد، المتحدث باسم القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا "أفريكوم"، مؤخرا، عن معلومات مذهلة للموقع الإخباري "فويس أوف أميركا" (صوت أميركا).

وقال إن أفريكوم تدرس حاليا أكثر من 11 موقعا محتملا لإقامة قاعدتها الثانية في القارة. لكن تقارير أخرى متباينة مع ما صرح به تشديد، تؤكد أن القاعدة التي تبحث عن بعثها الولايات المتحدة في أفريقيا، ليست الثانية.

وتبدأ القصة بكتابة الصحافية كارلا باب مقالا لموقع "فويس أوف أميركا"، ما اعتبر اكتمالا للصورة التي يريد البنتاغون أن يروجها للرأي العام، بخصوص الأنشطة العسكرية الأميركية في أفريقيا. ولاحظت الكاتبة أن "الولايات المتحدة لديها حاليا قاعدة عسكرية واحدة في دولة جيبوتي الواقعة في شرق أفريقيا. وتوجد القوات الأميركية أيضا على أرض الصومال للمساعدة في المعركة الإقليمية ضد حركة الشباب في الكامبيرون ولدعم جهود القوات متعددة الجنسيات ضد بوكو حرام في نيجيريا".

ولكن بعد يوم فقط اختفى مقال كارلا باب من الموقع، وظهر مقال جديد أشار إلى أن "تشديد قال في البداية إن الولايات المتحدة تبحث في 11 موقعا لإقامة قاعدة ثانية"، ولكن في وقت لاحق أفاد الموقع بأنه "أسى فهم هذه المسألة".

وكررت كارلا باب أن الولايات المتحدة لديها قاعدة عسكرية في جيبوتي، وذكرت أن "هناك أحد المواقع الأمنية التعاونية الجديدة المحتملة في الكامبيرون، ولكن تشديد لم يحدد مواقع أخرى بسبب حساسيات الشعوب المضيفة".

واعتبر هذا التصريح بمثابة تشكيك في الرواية الرسمية التي أعطاها الناطق الرسمي باسم القيادة العسكرية الأميركية، وأنه ليست هناك قاعدة فقط في أفريقيا للقوات الأميركية بل الكثير منها. وللمسألة علاقة بالميزانية العسكرية المخصصة للانتشار العسكري

◀ أواخر العام الماضي تم إحصاء

60 موقعا في 34 بلدا أفريقيا

توجد فيها قواعد ما يشكك في

رواية البنتاغون

من دم الطائفة إلى الوطن الأخضر: نحتاج إلى مجتمع المعرفة

الذي يتحدث فيه البعض عن أقمار صناعية ترصد تركب الغازات المضرّة بطبقة الأوزون، تطالعا أخبار عن طرد عمال نظافة مدينة طوز خورماتو الأكراد من منطقة نفوذ التركمان الشيعة لأن الأكراد غير مرحّب بهم في شطر المدينة الشيعي. وقس على ذلك الآلاف من الأمثلة الأخرى التي من بينها ما أودى بحياة 220 ألف إنسان في الحرب السورية.

التعليم العصري والتمكين التكنولوجي ورقمنة المداخل الإدارية والاقتصادية والتشجيع على الاستثمار ذي القيمة المضافة العالية وتبني نظرة إيجابية للبيئة وغيرها، تعد من القيم الجديدة التي يستعد العالم لتبنيها كاملة ودون رجعة. وهذا ما يفرضه منطق العصر والتطور وحتى منطق القوة أيضا، الشيء الذي يجب أن يستنطق في العقل السياسي العربي اليوم ملكات الخيال والتصور والجرأة على ترك القديم واقتحام كل ما هو جديد في فنون الحكم والإدارة والتواصل، وإلا فالتصدع الحاصل في الشخصية العربية سوف يؤدي إلى تفتتها واضمحلالها داخل تفاصيل التاريخ.

التاريخ العالمي اليوم أصبح ضرورة حتى لا نعيد إنتاج تخلفنا مرة أخرى بعد أن كان الفضاء العربي مساحة لتمارس عليه القوى الأجنبية غريزة الاستعمار. يقول بعض الباحثين إن الربيع العربي كان نتيجة الارتباك التاريخي العربي في عدم الانخراط الجاد في سيرورة العالم وتطوره، فكان أن ثار الشباب أساسا احتجاجا على غبن مئات من إحساس بالتخلف مقارنة مع الآخرين، أي مع الغرب. ولا يمكن أن يناقش حق النهوض بالنفس وفرض اليات جديدة للتنمية والتطوير عبر استثمار المعرفة التي يزرخ بها جيل الشباب العربي اليوم، بل إن اللوم يقع في هذا الإطار على الحكومات والأنظمة التي تلت تلك الثورات ولم تفهم بعد أن المناويل التنموية التي تعتمدھا لا يمكن لها أن تحيب عن أسئلة الحاضر والمستقبل، ولا يمكن للمخططات الموضوعية أن تحتوي هواجس الجيل الجديد.

لقد نهشت الحروب والطائفية والاستسلام للخرافة والانتقام والفوضى أحلام الإنسان العربي التاريخية في القفز إلى التاريخ وقيادته مرة أخرى. ففي الحين

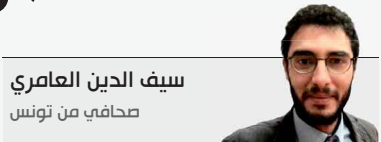
للجماهير العالمية عبر مقولة "مجتمع المعرفة" المرتكزة إلى فلسفة انخراط الجميع في الترابط العالمي والإنترنت والتقنية وإبداع الأفكار والتصميمات. وقد صادف أن ظهر هذا المفهوم الجديد مع الجيل الذي يعيش الآن الأزمات بشكل مباشر، أي جيل الشباب. فربما كان شباب أوروبا أو كندا أو أميركا أو دول متقدمة أخرى بمنأى نسبي عن الانحرافات المنجرة عن البطالة مثل تلك التي تحدث في الوطن العربي، وهذا في ذاته يمثل علامة تخلف لدنيا، إلا أن الوعي بالانخراط في مسار

التعليم العصري والتمكين التكنولوجي والرقمنة والبيئة وغيرها، تعد من القيم الجديدة التي يستعد العالم لتبنيها كاملة

برمتها. والملاحظ من خلال التقرير أن عددا من الأنظمة العربية لم يع بعد أن التجدد الديموغرافي لصالح الشباب في كامل الوطن العربي، ليس أمرا مجانيا بل هو حالة لها كلفتها، وليس القصد في هذا السياق خلق نوع من المبالغة المخيفة بقدر ما هو تحفيز على رؤية الأشياء بعين الفاحص للحقيقة: العالم يتغير بسرعة في حين أن الواقع العربي لا يملك أن يؤثر في سير هذا العالم بملء وزنه.

تدخل الاقتصادات العابرة للقطرية الضخمة اليوم مرحلة ما بعد العولمة، أي أنها تبحث عن إعادة صياغة لنفسها بشكل حيث تحت وقع النفاد التدريجي للطاقة التقليدية المتمثلة في النفط والغاز والفحم، والتوجه إلى الطاقات البديلة والأنماط الخضراء في الإنتاج. بل أصبح الحديث عن الأيديولوجية البيئية اليوم مسألة مطروحة بجدية لدى دوائر التفكير والقرار الاقتصادي والسياسي العالمية.

هذا التحول، الذي يذكر الجميع بفترة تحولات ما بعد الحرب العالمية الثانية وتشكل التكتلات الإقليمية الكبرى، يعد الخطوة السريعة الثانية، بعد خطوة تقديمه



سيف الدين العامري
صحافي من تونس

يمكن تفهم مجتمع عربي لا يزال يعيش حالة محافظة، ثقافيا واجتماعيا، فهذا أمر مرتبط بزمان بعيد في التاريخ وتراكمات تتخلل وقتا لنقدها وإعادة ترتيبها. لكن، وبمزاج آخر، لا يمكن تفهم بطء النمو العربي الملاحظ في مجال المعرفة والناجم عن غياب ثقافة التفكير في تجديد اليات الاقتصاد والسياسة في ارتباطهما بطبيعة الإنتاج الجديدة، إنتاج المعرفة وتسويقها وجعلها رأس مال حقيقي في التنمية والتطوير.

جاء في تقرير المعرفة العربي لسنة 2014 بعنوان "الشباب وتوطين المعرفة" الصادر عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أن الدول العربية تشهد في هذه السنوات طفرة قوية للشباب كشريحة عمرية في المجتمع، الأمر الذي له متطلبات جمّة لا تخص الاقتصاد والسياسة فقط بل أوجه الحياة



«أردوغان كان يقول بعد تحقيق الانتصار في أي انتخابات: نشكر بنسلفانيا. الآن نرى تصدير الصراع إلى الخارج لأول مرة منذ عام 1923».

مصطفى اللباد
خبير في الشؤون التركية

«الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حول المؤسسات التنظيمية التركية إلى هيئات لفرض الرقابة والعقوبات على خصومه».

سونر جاغابتي
باحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى



في الغمق

تجهيز تركيا لزعيم نهم.. قطع رأس كولن ثم الاحتفال بتعديل الدستور

● أردوغان يشرعن قيادة تركيا إلى عصر «الاستبداد الدستوري» ● التضحية بحركة «خدمة» والأكراد وداود أوغلو والعلمانية داخل تركيا وخارجها.



زعيم الكرملين الإسلامي

دعهم العلني لتركين الصلاحيات في يد أردوغان.

وطغرل توركيش هو نجل ألب أرسلان توركيش، مؤسس حزب الحركة القومية. وانشق توركيش الابن عن الحزب، بعد الانتخابات البرلمانية التي أجريت في نوفمبر 2015، وانضم لاحقاً إلى حزب العدالة والتنمية الحاكم، الذي حصل حينئذ على ما يقارب 49.5 بالمئة من الأصوات. وفوجئ الجميع بتعيين طغرل توركيش نائباً لرئيس الوزراء في حكومة بن علي يلدريم الذي خلف داود أوغلو في رئاسة الحكومة.

وقال فادي حكورة الباحث المتخصص في الشؤون التركية بمركز تشانام هاوس في لندن لـ"العرب" إن "أردوغان يحاول الإصطيد في ماء الانقسامات العكر داخل حزب الحركة القومية من أجل ضمان أغلبية تمكنه من تحويل البلاد إلى النظام الرئاسي".

ويعول أردوغان على صراع أكثر عنفا على الأرض وداخل البرلمان مع الأكراد المناصرين لحزب الشعوب الديمقراطي بزعامة المحامي الشاب صلاح الدين دمرداش. وتبنى البرلمان التركي في 20 مايو قانوناً يسمح برفع الحصانة عن أعضاء أكراد بهدف ملاحقتهم قضائياً.

وصوت 376 من أصل 550 نائباً لصالح القانون الذي طرحه حزب العدالة والتنمية الحاكم. ويكفي هذا العدد لإجراء تعديلات على الدستور تمرر النظام الرئاسي دون إجراء استفتاء شعبي. وسيؤدي القانون إلى رفع الحصانة البرلمانية عن 138 من نوابه.

ويسمح الدستور، علاوة على ذلك، بإجراء انتخابات جديدة على المقاعد الشاغرة إذا ما بلغت نسبته 5 بالمئة أو أكثر من إجمالي مقاعد البرلمان، وهو ما يسمح في المستقبل باستحواذ العدالة والتنمية على مقاعد النواب الأكراد.

ويتخوف الأكراد، الذين يدعم الكثير منهم حزب العمال الكردستاني الذي يخوض حرباً أهلية ضد الجيش في محافظات جنوب تركيا، من أن يكونوا أول الضحايا لمرحلة "الانتقام" ما بعد تعديل الدستور.

ويقول حكورة لـ"العرب" إن "تركيا لا تنتظر تعديل الدستور حتى تدخل مرحلة السلطوية وحكم الفرد. هي تعيش هذه المرحلة بالفعل، حيث تتركز جميع قرارات الحكم في يد أردوغان". وأضاف "تعديل الدستور سيضيف فقط شرعية دستورية وقانونية على ممارساته".

ولا يبدو يلدريم مستعداً لمعارضة أي سياسات ينتهجها أردوغان، على عكس داود أوغلو الذي كان أقل من عملوا مع أردوغان مقاومة لكاريزمته الطاغية، ومع ذلك لم يكن قادراً على تحمل الاستمرار في العمل معه.

وقال مصدر دبلوماسي رفيع في منطقة الشرق الأوسط لـ"العرب" في اتصال هاتفي "أصبحت كل الأمور مهيئة أمام أردوغان للعمل مع حكومة تتكون من دمي. أمل ألا يعصف رجال كولن في أجهزة مكافحة الفساد بهذه الحكومة أيضاً، ومن ثم يفسدون الطبخة على الزعيم النهم".

حقق في فروع محلية تابعة لحركة كولن، وحفي أوتشي، قائد الشرطة السابق الذي ألف كتاباً عن الحركة، ونديم سينير، الصحافي الذي أصدر بحثاً مشتركاً انتقد فيه سعي أعضاء حركة "خدمة" للتأثير على الشباب والهيمنة على حركة التجارة في تركيا.

وفي سيارة الشرطة أثناء ترحيله، قال أحمد سيك للصحافيين الذين كانوا يلاحقونه "أي شخص يقترب منه (كولن) يحترق". وحكم على سيك بعد ذلك بالسجن بتهمة التعاون مع منظمات إرهابية.

واليوم تحول أنصار الحركة، التي كان يتهم منتقدوها بالتعامل مع منظمات إرهابية، بدورهم إلى متهمين بالانتماء إلى "منظمة إرهابية" تمتلك شبكة علاقات دولية واسعة (خاصة في الولايات المتحدة وأفريقيا)، وتدير مشاريع ضخمة داخل تركيا وخارجها. وقال مصطفى اللباد لـ"العرب"، "لا أعتقد أن مثل هذا الصراع قابل لأن يحل بالطرق البوليسية، نحن نتحدث عن المئات من الاتفاقيات والعشرات من المليارات".

من البرلمان إلى القصر

وتخشى الحركة على مستقبلها من تداعيات صراع بات محسوماً على نقل كافة الصلاحيات في تركيا إلى أردوغان، عبر تعديل الدستور والتحول من النظام البرلماني إلى نظام رئاسي، سيضيف شرعية على تحركاته الانتقامية.

ويقول منتقدو الحركة إنها لن تشكل أي عائق أمام التحول إلى النظام الرئاسي، إذ يحتاج أردوغان، الذي يستحوذ حزبه على 317 صوتاً، إلى 14 صوتاً فقط لتمرير التعديلات الدستورية، بعد خصم صوت إسماعيل كهرمان رئيس البرلمان. ويعول أردوغان كثيراً على انقسامات تعصف بحزب الحركة القومية لكسب أصوات أعضائه، ويتعثر إقناع دولت بهتشيلي، زعيم الحزب، بالتحالف مع حزب العدالة والتنمية، لكن المناصرين لطغرل توركيش يعلنون

الماضي وتقديم حزمة مساعدات اقتصادية مقابل خنق الحركة.

وقال إكرام توفان أيتاف أحد المقربين من كولن "مسؤولو الحكومات الأفريقية يرسلون أولادهم إلى تلك المدارس... وهم من الذكاء بحيث يسمحون بالتالي لهذه المدارس بالاستمرار".

لكن المعركة تأخذ في الداخل منحى آخر. ويقول مساعدون سابقون لأردوغان إنه شعر بنحول "خدمة" من شبكة أعمال ونفوذ، إلى قوة أخذت في رسم ملامح المجتمع التركي، ضمن تغيير أوسع، إذ دخلت القيادات ذات الخلفية الدينية والعقلية المؤمنة بانفتاح السوق تدريجياً مرحلة الكهولة.

وطالما عول أردوغان على الحركة كثيراً في تسويق صورة تركيا في الخارج خلال مرحلة الصعود الاقتصادي الذي شهدته البلاد في سنوات العقد الماضي.

ويقول كريم بالتشي، الكاتب السابق في صحيفة زمان، التي كانت تتبع الحركة قبل أن تدهمها قوات الأمن ويعين أردوغان على رأسها قيادات موالية له، "اعتادت حركة خدمة على سد الثغور".

وأضاف الكاتب، الذي انضم إلى صفوف الحركة منذ أن غادر قريته من أجل الالتحاق بالمدسة الثانوية، "أعمل في مؤسسة خدمة. من الناحية الاقتصادية أيضاً تم منحي منحة دراسية بواسطة المؤسسة. لكن الشيء الحقيقي الذي أجبرني على البقاء كان العمل.. تم تكليفي بمهام واضحة". كانت الحركة حينها تعمل بحرية مطلقة، وتحظى أيضاً بدعم مباشر من أردوغان شخصياً.

وفي مارس 2011، اقترحت الشرطة دار نشر في إسطنبول، وصادرت جميع نسخ كتاب "جيش الإمام" الذي كان يحقق في مدى توغل جماعة كولن بين صفوف الشرطة. واعتقل مؤلف الكتاب والصحافي، أحمد سيب، بعد ذلك ببضعة أسابيع. واعتقل الهان سيهانير، القاضي الذي

ترى الكاتبة والصحافية التركية نوراي ميرت أن بلادها أصبحت تسير في طريق سياسة "القائد الأعلى" أو "المرشد الأعلى"، في تعليقها على سعي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى إحكام قبضته على مختلف مؤسسات البلاد ومراكز القرار فيها. وهي رغبة لم تمنعه حتى من الانقلاب على أقرب أصدقائه ومستشاريه، رئيس الوزراء السابق داود أوغلو، وقبل ذلك شريكه في تأسيس حزب العدالة والتنمية الرئيس التركي السابق عبدالله غول، واليوم لم يمنعه توفقه للتحكم حتى من إعلان جماعة خصمه اللدود، حليفه السابق الذي تخرج معه من نفس المدرسة الإسلامية، فتح الله كولن، "منظمة إرهابية"، في محاولة من أردوغان لكسر نفوذ كولن الذي يستند إلى شبكة من المدارس والشركات داخل تركيا وخارجها.

وتشير استقالة داود أوغلو وانتقادات أرينج إلى مدى توغل أردوغان في السلطوية، التي قد تتسبب في تشكل حركة معارضة أوسع نطاقاً داخل أروقة الحزب.

كما ستصعد حدة المعارضة من قبل الأحزاب القوية والأكراد، وداعمين لجماعة "خدمة" يتحكمون بمؤسسات حساسة في الدولة.

كولن.. الحليف اللدود

يتهم أردوغان حليفه السابق ببناء "دولة موازية" من خلال شبكة تجمع أنصاره في الشرطة والقضاء والإعلام والأعمال والجيش، واستخدامها في محاولة الإطاحة به. وينفي كولن هذه الاتهامات.

وانحسرت مخاوف أردوغان طوال الوقت في الخشية من قدرة كل من حلفائه وخصومه على الوصول إلى الناس الذين استحوذ الرئيس التركي على فكرهم، منذ أن كان رئيساً للوزراء. وباستثناء الأكراد المتوجسين من أردوغان، تمكنت شبكة كولن من التوغل في صفوف مؤيدي الرئيس عبر سلسلة واسعة من المدارس والمشروعات.

عزز هذا التوغل شعور أردوغان بالخطر، وهو ما جعله يحول القضاء على حركة "خدمة" إلى أولوية قصوى في الداخل والخارج.

تركيا لا تنتظر تعديل الدستور حتى

تدخل مرحلة السلطوية وحكم الفرد.

هي تعيش هذه المرحلة بالفعل.

فادي حكورة

باحث متخصص في الشؤون التركية

“

وقال مسؤول تركي رفيع لرويترز قبل سفر أردوغان إلى أوغندا، يوم الثلاثاء، "هذه الشبكة تنظم نفسها بسرعة في الدول التي تذهب إليها باستغلال اسم تركيا وهيبتها ونتيجة لذلك نتاح لها فرص".

وقال مصطفى اللباد، الخبير في الشؤون التركية، إن "أردوغان أمام خصم ليس سهلاً. هذه هي المرة الأولى التي نرى فيها تصدير الاتهامات التركية الداخلية إلى الخارج".

ويعيش كولن في ولاية بنسلفانيا الأميركية التي يتخذ منها منفى اختيارياً. لكن مراقبين يقولون إن أتباعه ما زالوا قادرين على حشد ما بين 400 و500 ألف صوت انتخابي داخل تركيا.

وقال اللباد لـ"العرب" إن "أردوغان كان يقول بعد تحقيق الانتصار في أي انتخابات: نشكر بنسلفانيا. الآن نرى تصدير الصراع إلى الخارج لأول مرة منذ عام 1923".

وقد يعرض أردوغان على المسؤولين في كينيا وأوغندا رفع حجم التبادل التجاري، الذي وصل إلى 12.5 مليار دولار العام

أحمد أبو دوح

كاتب مصري مقيم في لندن

لا نلسن - بينما كانت عناصر الشرطة تركل متظاهرين سقطوا على الأرض وسط دخان كثيف وتعالى أصوات الصياح بعد استهداف تظاهراتهم وسط ميدان تقسيم في مدينة إسطنبول التركية، كان محمد، ابن الرئيس عبدالله غول، يتجه بصحبة عشرة من أصدقائه إلى القصر الرئاسي، لينقلوا لغول احتجاجهم على عنف الشرطة ضد المتظاهرين.

اندلعت التظاهرات أواخر مايو 2013 احتجاجاً على تحويل منزله غيزي إلى مركز تجاري واتسعت لاحقاً كي تشمل مدناً تركية عدة، وفي اليوم الذي توقفت فيه التظاهرات، كانت تركيا تستعد لدخول حقبة جديدة من حكم فردي استبدادي ستدفع ثمنه قريباً.

فبعد ثلاث سنوات كان رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو يدرك أن قطار دوره التاريخي في بناء تركيا المعاصرة قد وصل إلى آخر محطاته، عندما كان موكبه يعبر البوابة الرئيسية للقصر الأبيض، بعد لقاء عاصف جمعه مع الرئيس رجب طيب أردوغان.

ورغم اختياره الانسحاب في هدوء بطلب من أردوغان، قاوم داود أوغلو كثيراً نعته بواسطة صحافيين أو سياسيين معارضين بـ"دمية أردوغان"، إذ كان يحاول في خطبه الحذرة إماطة اللثام عن خلاف اتحدم بينه وبين الرئيس حول تغيير النظام السياسي من برلماني إلى رئاسي، يتم بموجبه منح أردوغان صلاحيات مطلقة.

امتد الخلاف، الذي رسم خندقاً عميقاً بين الصديقين، إلى صديق ثالث يرقب المشهد من بعيد، لكنه ما زال يملك أدوات رسم ملامح جزء منه. لم يكن هذا الصديق سوى الداعية المثير للجدل فتح الله كولن.

في اليوم التالي لمغادرة داود أوغلو منصبه، كان قرار إعلان حركة خدمة التي يديرها كولن "منظمة إرهابية" على مكتب أردوغان ينتظر توقيعه.

واليوم يجد أردوغان الطريق ممهدة أمامه لبدء عصر حكم دون عراقيل داخلية تذكر، بعدما تخلص من أقرب حلفائه داخل حزب العدالة والتنمية، وحجم نفوذ الأكراد في البرلمان، وعين رئيس وزراء يحمل رؤى متطابقة مع استراتيجيته، وبدأ معركة لا نهائية مع حليفه السابق وجماعته مترامية الأطراف.

وانضم داود أوغلو إلى الرئيس السابق عبدالله غول ونائب رئيس الوزراء بولنت أرينج، اللذين أسسا الحزب مع أردوغان قبل أكثر من عقد، في جانب "المعارضة الصامتة"، التي لا تتردد أحياناً في التعبير عن الامتعاض.

وفي مناسبة اجتماعية احتشد فيها المئات من أنصار الحزب الحاكم، قال أرينج قبل شهرين "إذا كان الناس الذين قاتلنا معهم، ضد الحظر المفروض على الحجاب، قد تغيروا الآن وأصبحوا هم الذين يفرضون الحظر بسبب نشوة السلطة، فسوف نرى هذا الهجوم على الحرية كاساس للنضال من أجل الحرية".



الدور على من أيضا



«الصل في اليمن قد يكون قريبا ولكنه ليس بسيطا كونه يتوقف على استعداد الأطراف لتقديم التنازلات، وذلك ما تعمل الأمم المتحدة على التوصل إليه».

إسماعيل ولد الشيخ أحمد
المبعوث الأممي إلى اليمن

الأرمن وتركيا: سجال الذاكرة والتاريخ



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

□ هناك فرق بين التّاريخ والذاكرة، هذا ما تؤكد القراءات الأنثروبولوجية والإنثولوجية، فلئن كانت عملية “التاريخ” منظومة تحز وتقصّ في الأحداث ومقاربة توثيق لشواهد الماضي، فإنّ الذاكرة فعل اختياري اختزالي لمحطات الزمان المتقضي استحضارا لسردية هوياتيّة – طائفية أو قومية عنصرية – تقوم على تمجيد الذات وتقديس الأنا الجماعية.

أحبّت تركيا الأرمنية، وهو من حقّها، ذكرى فتح القسطنطينية على أيدي الجيوش العثمانيّة المسلمة في احتفالية مليونية ركّزت على عظمة القومية التركية أكثر من عظمة الإسلام في قدرته على الوصول إلى وجدان الإنسان قبل السيطرة على المكان. منذ 2011 ورجب طيب أردوغان يتملّ نفسه “نصف رئيس”، “نصف سلطان”، له من انتخاب المصوتين والمقترعين ضمن انتخابات رئاسية عامة كينونة المسؤول السياسي، وله من تشييد القصور الملكية واستحضار البسة الجيوش الانكشارية للجيش التركي، المدافع عن العلمانيّة، إضافة إلى تلازمية الانقلاب لديه على كل رفيق في “طريق العمامة” و”درب الزعامة”، مياسم السلطان العثمانيّ الذي يعتلي كرسي العرش في الباب العالي بفنائيّة الترغيب والترهيب ولا تنصاع له الإمارة إلا عبر استبعاد القريب وتنفير البعيد.

ولأنّ أردوغان سعى إلى تحويل التاريخ العثماني إلى ذاكرة للشعب التركي بهرب عبرها من استحقاقات الحاضر وإكراهات الجغرافيا والضغوطات الاقتصادية والعمليات الإرهابية التي طالت عمق إسطنبول والعاصمة أنقرة، فإنّ البرلمان الألماني أعاد السجال من الذاكرة إلى التاريخ عبر الاعتراف بإبادة الأرمن على يد قوات الخلافة العثمانيّة إبان الحرب العالمية الأولى. يدرك أردوغان أنّ تصويت البرلمان الألماني على هذا القرار يمثل صفقة قوية لتركيا في ملفين مترابطين ببعضهما البعض، الأول متمثل في إطلاق برلين لرصاصة الرحمة على أنقرة حيال ترسّخها لعضوية الاتحاد الأوروبي، حيث أنّ ألمانيا الدولة التي تمثل الداعم الأبرز والأهم للجهود التركية لدخول النادي الأوروبي باتت اليوم في الطرف المقابل للمطلب التركي.

والثاني كامن في أنّ القرار هو امتداد لرفض المنتظم الأوروبي إعفاء الأتراك من تاشيرات دخول إلى الفضاء الأوروبي وهو مقدمة لنقض الاتفاق التركي الأوروبي القاضي بمنح أنقرة 6 مليارات دولار، مقابل إيواء اللاجئين السوريين والحيلولة دون وصولهم إلى الجغرافيا الأوروبية. صحيح أنّ تركيا لم تنفذ تقريبا شيئا من جملة تعهداتها لدخول النادي الأوروبي، إلا إذا استثنينا “تحييد” الجيش عن الحياة السياسية، فلا حرية الصحافة مؤمنة ولا استقلالية القضاء مصونة، إضافة إلى تعدد الأزمة الكردية بشكل أصبح خيار الانفصال عن تركيا ضمن كردستان الشرق الأوسط

(سوريا والعراق وتركيا) فرضية واردة جدا بعد انخراط أنقرة في المشهد العسكري في سوريا لصالح المجموعات الإرهابية.

غير أنّ الأصح كامن في أنّ ملف إبادة الأرمن شكل ولا يزال العقدة المعضلة في مسار تأسيس تركيا لدبلوماسية “الصفير شامل” وفتحها لصفحة جديدة من علاقات التعاون والشراكة مع محيطها الإقليمي.

اليوم، تعلن تركيا الحرب الدبلوماسية على ألمانيا، إذ أنها سحبت سفيرها من برلين ويبدو أنها تحضر خطوات أخرى نرجح أنّ يكون التملص النهائي من قضية المهاجرين السوريين العنوان الأبرز، ولكن على أنقرة أنّ تدرك أنّ الحروب الشاملة منطق اللامنطق، وأنّ الفخز على حقائق التاريخ منطق العنصريين ومنطوق المعترزين بالجرائم الإنسانية.

المفارقة في هذا السياق أنّ الذاكرة الواقة وراء السردية التركية العثمانية للأحداث والمتمحورة حول التفوق الحضاري والتمايز الثقافي، هي التي تقف اليوم أمام التاريخ وتحول دون إعادة الاعتبار للوقائع والحقائق الحاصلة بالدليل والاثبات. كل ذاكرة مبنية على التاريخ هي ذاكرة قريبة للمصالحة بين الوطن ومحيطه، وكل تاريخ مبني على الذكاء، الشاكلة التركية، يفضي إلى تشويه في التمثل والنصور وإلى هويّة سياسية قلقة ترفض التصالح مع النفس والمصالحة مع الآخر.

خياران أمام تركيا، إما تقديم التاريخ على الذاكرة فتراجع الماضي لتتصالح مع محيطها ومع مستقبلها كدولة قوية وفاعلة في الشرق الأوسط، وإما أنّ تقدم الذاكرة على التاريخ فيعزلها ماضيها عن زمانها وفضائها الاستراتيجي، وفي الأخير ستعترف بعلوية الحقيقة التاريخية على سرديّة الذاكرة.

الحرب الأميركية ضد داعش والاستعصاء السوري

التوجهات على الحلفاء وخاصة تركيا. هكذا بعد زيارة الجنرال الأميركي جوزف فونتل (قائد القوات الخاصة السابق) إلى مكان ما بين كوباني (عين العرب) ومطار رميلان، صدرت إشارة الانطلاق لمعارك في شمال الرقة التي احتدمت في الأيام الأخيرة، لكن مع هجوم تنظيم الدولة على مارع ليس بعيدا عن الحدود مع تركيا، بدأت معركة منبج الاستراتيجية، واتضح أنّ خطة الهجوم من قوات سوريا الديمقراطية لا تركز في المدى القصير على الوصول إلى الرقة عاصمة دولة الخلافة المزعومة، بل تركز على منبج وعينها على أعزاز وجرابلس مما سيتيح لها لاحقا السيطرة على شريط يصل بين عفرين وكوباني، ويوجد ما تسميه “روح أفا” للتوصل إلى فرض منطقة حكم كردي ذاتي متواصلة جغرافيا في الشمال السوري. تتف أنقرة عاجزة عن التناظر على

مسار المعارك على الجانب السوري المقابل لحدودها، إذ تكتفي بتصديق وعد واشنطن بإبقاء قوات عربية من قوات سوريا الديمقراطية في منبج، وتستنتج أنه بدلا من المنطقة الآمنة على حدودها والتي تطالب بها منذ 2012، يأخذ مكانها شريط كردي كانت تحاربه بقوة. وفي هذا الإطار مقابل طلبات موسكو لواشنطن بالتعاون ضد النصرة، يحاول الجانب الأميركي كسب قصب السباق في تحجيم داعش ويحاول أن يبرهن للروس عمليا قدرته على ضبط الحدود التركية – السورية وإغلاق ممرات التهريب مع داعش. في مواجهة معارك عين عيسى ومنبج

والتواطؤ الأميركي- الكردي، تحتمد المعارك بين القوات التركية وحزب العمال الكردستاني من نصيبين إلى ديار بكر في جنوب شرق تركيا، ويستخدم فيها أردوغان كل القوة المفرطة ولذلك يتراجع في الملف السوري كي يضمن صمت واشنطن إزاء القبضة الحديدية التي يعتمدها في الداخل.

لم يقل أردوغان كلمته الأخيرة وستمثل معارك شمال سوريا ومعركة الموصل اختبارات لقياس نفوذه وقدرته على حماية مصالح تركيا من منظوره. ومما لا شك فيه أنّ سقوط أعزاز بيد الأكراد سيمثل تحديا للرئيس التركي ويطوي صفحة اتفاق أضنة الذي وقعته الحكومتان التركية والسورية في 1998 إثر تسليم النظام السوري إلى أنقرة الزعيم الكردي عبدالله أوجلان.

نراقب تضاؤل البعد السوري المحض في نزاعات شمال سوريا التي يستمر تلاشي دولتها المركزية. وعلى وقع “الرقصة” بين التاريخ والجغرافيا، تبرز منظمات جهادية عابرة للحدود (ناقضة لمفهوم الدولة الوطنية أو الدولة- الأمة) وكيانات إثنية ومذهبية. واللائق أنّ واشنطن تدبر المعركة عن قرب بين الأكراد وداعش في سوريا، بينما تتعامل مع الوضع في العراق بشكل مختلف نتيجة النفوذ الإيراني هناك، لكن وجود البيشمركة وغيرهم من المقاتلين الأكراد في معارك شمال العراق، يدفعنا إلى القول إن واشنطن تراهن على الحصان الكردي وسيكون لذلك من دون شك أثر كبير على إعادة تركيب الإقليم ورسم خرائطه الجديدة بعد مئة سنة على اتفاقية سايكس-بيكو.

حزب العمال الكردستاني) من أجل التحضير لمعركة الرقة، حيث أنّ أوباما يحاول أن ينهي عهده مع طرد داعش من الرقة والموصل كي يسجل إنجازا يحسب له في حصاد سنواته في البيت الأبيض، مع أنّ فشلته المعنوي والأخلاقي والسياسي في الملف السوري لا يمكن لأحد إنكاره، ولو أنّ الرئيس “البراغماتي” يردد أنّ “استخباراته نصحت بعدم ضرب سوريا العام 2013، لأنّ هناك دولا تريد جر بلاده إلى حرب في سوريا”.

في هذا السياق، يحاول أوباما ترك توصيات لمن يخلفه في البيت الأبيض، إذ يعتبر في مداخله حديثة له “أن المقترحات بتدخل عسكري أميركي أقوى في نزاع مشابه للحرب الأهلية في سوريا يجب دراستها بدقة صارمة، مع الأخذ في الاعتبار المخاطر التي تنطوي عليها بشكل صاقي”. وقد أكد الرئيس الأميركي مرارا أنه سيكون من الخطأ إرسال قوات إلى سوريا لإسقاط حكومة الرئيس بشار الأسد أو محاربة جماعة داعش الإرهابية. لكن ذلك ليس دقيقا، إذ يوجد مستشارون وجنود أميركيون إلى جانب الأكراد في سوريا ولو أنّ تواجدهم ليس على الخط الأممي للجيبهة، والأهم أنّ أوباما الذي لم يعتبر يوما تغيير نظام الأسد من الأولويات الملحة وأدرجه في سياق مسار سياسي معقد بالتنسيق والتوافق مع موسكو، يعطي توجيهاته لحرب بالقطارة أو بالتقسيط أو بالوكالة ضد داعش والإرهاب بما يتلاءم مع مصلحة استمرار التأثير الأميركي على مجرى الأحداث وامتلاك الأوراق في المسامحة مع موسكو أو في فرض

□ يشهد شمال سوريا فصلا جديدا من فصول اللعبة الكبرى للقرن الحادي والعشرين وضمن مسلسل ترنح المشرق تحت عنوان “عدة حروب في حرب”، تبدو الصورة غامضة لناحية طبيعة القوى والأهداف النهائية. في حقبة “البطة العرجاء” (آخر شهور ولاية باراك أوباما)، تتركز أولوية واشنطن على قيادة المعركة ضد داعش، لكن ذلك لن يفتح تلقائيا كوة في جدار الاستعصاء السوري لأن موسكو تقود، عمليا، مسار الحل السياسي وتوزع نسخا من “دستورها السوري”، وتحاول فرض تركيبة هجينة بين ما يسمى فترة تحضيرية ومرحلة انتقالية كي تفرض الأمر الواقع الأسدي. وهكذا تشكل الإدارة الأميركية للحرب ضد الإرهاب، عن قصد أو عن غير قصد، ستارا من الدخان لحجب الرؤية الحقيقية حيال ما يجري في الكواليس والمطابخ الدولية من ترتيبات مشبوهة ستحول سوريا إلى عراق آخر، وتدع اللعبة فيها مفتوحة لصراعات طويلة ومربرة. تاکد الرهان الأميركي على الأكراد في الحرب ضد “تنظيم الدولة” مع إرسال 250 مستشارا وجنديا أميركيا لدعم “قوات سوريا الديمقراطية” ومجيء قائد القوات المركزية الأميركية جوزف فونتل، في أواخر مايو إلى مناطق سيطرة قوات الحماية الكردية (في أول زيارة لمسؤول عسكري أميركي رفيع إلى سوريا منذ بداية الحملة ضد داعش في 2014) واجتماعه مع طاقمه الميداني ومع القائد العسكري الكردي الدار خليل (حزب الاتحاد الديمقراطي المقرب من



اقترب الحل اليمني وتكسر أحلام الحوثيين

السعودي على لسان وزير الخارجية عادل الجبير متوازننا ليؤكد تفاهات “التهيدة” ومواصلة تعزيز الجانب الإنساني وإيصال الأدوية والمساعدات الغذائية إلى المحتاجين. واعتبر الوزير السعودي أنه وعلى الرغم من الخروقات الخطيرة، فإن “علينا أنّ ننظر إلى الإمام وأن نركز على الوصول إلى حل سياسي”.

الأكثر دلالة على التقدم باتجاه التسوية هو الدخول صلب المواضيع العالقة على عكس ما يجري في الأزمة السورية حيث يغرق جميع الأطراف، بما فيها الدولية والإقليمية، بالتفاصيل التي تعرقل المفاوضات. في اليمن وخلال الأيام الماضية تمحورت النقاشات حول مقترح تشكيل لجنة عسكرية وأمنية تقوم بتحمل مسؤولية إنهاء الحرب وتستبدل سيطرة ميليشيات الحوثي وصالح على مؤسسات الدولة وعلى العاصمة. في جميع النزاعات، عندما يصل الأمر إلى نقاش اللجنة العسكرية، فإن ذلك يؤشر على أنّ طرفي الصراع باتا ناضجين تماما للتسوية بما هي اقتسام للسلطة، وبما هي تخلي كل طرف عن أقصى طموحاته.

والحال أنّ الخلافات تبقى شائكة في هذه المرحلة من المفاوضات إذ تتعلق بمهام اللجنة العسكرية وبالأعضاء المشكلين لها وبكيفية تشكيلها. تحاول جماعة الحوثي أن تتجنب قدر الإمكان تقديم التنازلات التي سوف تحيل طموحاتها الكبيرة التي نسجتها منذ العام 2014، قبل التدخل العسكري السعودي في اليمن، إلى حطام. كان العام 2014 هو العام الذي كرست فيه جماعة الحوثي سيطرتها على شمال اليمن،

إذ سيطرت على محافظة صعدة في البداية، وتابعت التقدم حتى وصلت إلى صنعاء عبر سلسلة طويلة من المعارك الجزئية التي أحدثت تحولا كبيرا في ميزان القوى خلال عام واحد لصالح الحوثيين. بدا ذلك بمثابة “فرصة تاريخية” بتوجب انتهازها. إذ خاض الحوثيون قبل اندلاع الثورة اليمنية في العام 2011 معارك عديدة من موقع ضعيف مع السلطة اليمنية التي كانت متماسكة، وهو ما أضعف من موقعهم التفاوضي وانحدر بطموحاتهم. وانطلاقا من موقع القوة الجديد الذي تشكل لجماعة الحوثي في العام 2014، كان من الضروري تمكين العلاقات مع دولة إقليمية تتبنى مشروعاتها في اليمن، وتقدم لها الدعم المطلوب في معاركها. ومع اختيار إيران لتكون تلك الدولة، راحت الجماعة تتبعد عن المذهب الزيدي، وتتبنى شيئا فشيئا الشيعة الجعفرية التي تنبئهاها إيران. ورغم أنها باتت الابنة الشرعية للنفوذ الإيراني في اليمن، لكن التدخل العسكري السعودي جاء ليكبح تنامي نفوذها ويعرقل استفادتها القصوى من الداعم الإيراني المهووس بالتوسع في المنطقة العربية. التدخل العسكري السعودي انحدر بطموحات الحوثيين، التي كانت قد بلغت الذروة، نحو مستوى شديد الواقعية. فقبل تدخل الرياض، لم يكن في حسابات الحوثيين سوى ربح الحرب، ولم يكونوا على استعداد للإصغاء للمبعوث الدولي للأزمة اليمنية، إسماعيل ولد الشيخ، وهو يقول قبل أيام “لقد حان الوقت لتقدم اطراف الصراع الحلول بعيدا عن معادلات الريح والخسارة”.

□ تبدو رغبة المجتمع الدولي واضحة في إيجاد تسوية سياسية للصراع العسكري في كل من اليمن وسوريا. وتنبثق فلسفة الحل المأمول من إعلان الهدنة لكبح “الأعمال العدائية”، ثم إطلاق مفاوضات بين الأطراف المتحاربة مع تكثيف الضغوط عليها للاستمرار بالمحادثات. وفي حين لا تزال المفاوضات السورية عالقة في الأمور الشكلية، دون أنّ ترتقي إلى جوهر الأزمة والمتمثل بتغيير طبيعة السلطة، تبدو المفاوضات اليمنية في الكويت، وكأنها تسير قدما على هذا الصعيد.

لا تظهر الأطراف اليمنية المتحاربة أي قدر من التفاؤل. بل تهيمن لغة التشاؤم وعدم الثقة والمشاحنات على خطابهم ونظرتهم إلى مستقبل المحادثات. ولا يقتصر ذلك على الخطاب فحسب، إذ تتصاعد أيضا حدة القتال رغم الهدنة المعلنة مطلع شهر أبريل الماضي. إذا كان الأمر كذلك، فما الذي يشجع على الثقة بأن عجلة المحادثات، التي لا تسمر لها ضجيجا، سوف تفضي إلى اتفاق سياسي ينهي الحرب القائمة؟ ليست الرغبة الدولية في إنهاء الحرب اليمنية هي الواضحة فقط. الأهم، هي رغبة المملكة العربية السعودية، الطرف الذي لا يمكن إبرام أي تسوية دون موافقته ودعمه. أعلنت السعودية قبل أيام قليلة عن اعتراض وتدمير صاروخ باليستي، تم إطلاقه من اليمن للمرة الثانية في غضون شهر. الالاف في الأمر أنّ ذلك الانتهاك الخطير للهدنة لم يدفع السعودية إلى تصعيد خطابها وردودها العسكرية بما ينسف الهدنة الهشة أو يهدد جهود التسوية. لقد جاء الرد

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجيوبوليتيك – باريس



الإدارة الأميركية للحرب ضد الإرهاب تشكل ستارا من الدخان لحجب الرؤية الحقيقية حيال ما يجري في الكواليس والمطابخ الدولية من ترتيبات مشبوهة ستحول سوريا إلى عراق آخر، وتدع اللعبة فيها مفتوحة لصراعات طويلة ومربرة

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري



في جميع النزاعات، عندما يصل الأمر إلى نقاش اللجنة العسكرية، فإن ذلك يؤشر على أنّ طرفي الصراع باتا ناضجين تماما للتسوية بما هي اقتسام للسلطة، وبما هي تخلي كل طرف عن أقصى طموحاته

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«الخسارة التي مني بها تيار المستقبل في طرابلس والضنية وعكار، نتيجة طبيعية لابتعاد جمهور قى 14 آذار وتحديدا الجمهور السني عن قياداته بعد أن فقد ثقته بسياساتها».

خالد الظاهر

عضو سابق في كتلة المستقبل اللبنانية

«عندما جاء إلى عرش المغرب ملك جديد في يده مشروع الحكم الذاتي الموسع، وجد محمد عبدالعزيز أن بيضه كله في سلة الجزائر التي لا تريد حلا».

توفيق يوعشرين
صحافي مغربي

الخيال السياسي السني يخلق الخليفة الجنرال أشرف ريفي

ريفي العمل عليها هي تفجير هذه البنى الرمزية التي أنيطت به، والعمل على إعادة بناء صورة له تضع هذا الفوز في الإطار السياسي البحث، والإنمائي البحث، لأن هذه البنى الرمزية الواسعة المناطة به هي اغتيال مسبق له، ولدوره المنشود الذي لا يستطيع أن يحيا إلا داخل منطق الاعتدال. لا يعني الاعتدال الاستسلام لحزب الله، إنما يعني الحرص على أن يكون منطق المواجهة معه متناقضا مع أخلاقياته وسلوكاته، وبشكل خاص مع البنى الرمزية التي تنتج تقابلا صراعيا بين الخليفة السني والولي الفقيه الشيعي. الانتصار على حزب الله ممكن حين تنزع عن طرابلس صفة المدينة الأكثر فقرا، وحين تنزع عنها صفة قلعة المسلمين وكل سمات القلعة وأوصافها، لأن الانتصارات الإلهية، وتجد بعدها الدلالي سلفا أمام حزب الله، لأن حزب الله متمرس في هذه اللعبة. ريفي الكائن الأرضي والعادي ورجل الإنماء هو من سيكون صاحب الانتصارات الأكيدة على حزب الله، وهي انتصارات مستقلة تماما عن منطق الانتصارات الإلهية، وتجد بعدها الدلالي والرمزي في صور الأطفال الذاهبين صباحا إلى المدارس، والمقاتلين المتعبين العائدين من جبهات القتال، والذين يعملون في دفن جثث الحروب، وطمس معالمها تماما للتأكد من أنها غير قادرة على العودة بأي شكل من الأشكال.

الناظر وبين رؤية الجثث المدفونة وراء الغمامة السوداء لمثل هذا النصر المشؤوم. نسب صورة الخليفة إلى ريفي يجعل النصر إليها وليس انتصار الطرابلسيين. ما يقوله الوعي السني المازوم في هذا الصدد هو عين ما يقوله الوعي الشيعي في هذه اللحظة، حيث يخشى أن تتحول نزعة التغيير التي عبر عنها الشارع الطرابلسي، إلى منطق يرى في ريفي الخليفة الرمزي الذي يشكل الموازي السني على هذا السلطع اللولي الفقيه. حرص ريفي على أن يرتبط بالأرض بمعنى البقاء في السياسة وحدودها، ورفض الغرور، وأعلن أكثر من مرة قائلا "أنا اللواء أشرف ريفي وإجريي بعدن عالارض". حاول تركيب خطاب مفتوح على الحريري مع البقاء على رفضه القاطع للتفاهات مع حزب الله. محاولات ريفي هذه هل تستطيع الصمود أمام ثقل الهالة الرمزية التي أنيطت به، والتي تجعله أكثر من مجرد زعيم سني لبناني، بل وتفترض قدرته على تمثيل أدوار رمزية أكبر بكثير من حدود لبنان؟ هذه اللعبة كانت اللعبة التي حرص رفيق الحريري طوال حياته على تجنبها حين كان يردد "ما حدا أكبر من بلود"، وحين صار حجم الرئيس الشهيد فعلا أكبر من بلده بقوة الوقائع التي نجح في صنعاتها، تمت إعادته إلى حدود البلاد الضيقة بالاغتيال. من هنا قد تكون المهمة الشاقة التي يجب على أشرف

هكذا لم تكن الانتخابات البلدية في بعدها الرمزي صراعا سياسيا، إنما كانت استعادة للحروب الصليبية والفتوحات الإسلامية، ولم يكن أبطالها قائلين للانتماء إلى هذه اللحظة إطلاقا، بل كانوا رغمًا عنهم مجرد أطراف عبروا من التاريخ، ليحلوا في هذه اللحظة الفاقدة للشريعة والتي لا معنى لوجودها أساسا. المهمة المناطة بكل أبطال هذا الصراع هي تدمير علاقات أبناء هذا البلد بالسياسة بشكل نهائي وتام، وتأمين شروط عودتهم الروحية والسلوكية والنفسية والأخلاقية، إلى زمان الأصل والأصول، حيث كان كل شيء يحيا ذاته في سعادة وهناء. أشرف ريفي انطلاقا من هذه المعايير ليس في نظر هذا الخيال السني سوى ظل للخليفة، بمعنى أنه ليس موجودا عمليا بنفسه، وغير ممكن الوجود انطلاقا من سياق فعلي وحقيقي يرتبط بواقع الصراع المتهب في المنطقة، وبالتحولات الإقليمية والدولية، أو بالإشكالات والتعقيدات التي طالت ممارسات الأطراف الأخرى في المدينة، والتي شكلت عامل جذب ساهم في فوزه، إضافة إلى سقطات وعثرات تيار المستقبل. المرعب في البنية الرمزية التي اتخذها هذا الفوز أنه يتماثل مع خطاب النصر الإلهي الذي طالما رفعه نصر الله في وجه الجميع في محاولة لتبرير ما لا يبرر، وتفسير ما لا يفسر، وصناعة حجاب سميح يحول بين

ركب الخيال السني اللبناني الجريح لفوز أشرف ريفي في انتخابات طرابلس البلدية أجنحة قادرة على عبور التاريخ والعودة منه بصورة الخليفة العسكري القائد. شبه ريفي بارودغان صاحب نزعة إعادة الخلافة، دون أن ينتبه الكثيرون إلى أن هناك خليفة أسود الملامح لا يزال جاثما في هذه الصورة وهو أبو بكر البغدادي، وأنه حتى هذه اللحظة صاحب فكرة الخلافة ومنتج تمثالاتها في الوعي العام العالمي. تاليا فإن استعادة صورة الخليفة لا يمكن أن تعني الآن سوى إعادة إنتاج مشهيدة البغدادي، انطلاقا من طرابلس التي يتهمها حزب الله، ومن معه، بأنها وكر للتشدد والإرهاب. قيل الكثير في تحليل فوز أشرف ريفي، وحاولت جل القراءات تفسيره وتحليله انطلاقا من السياسة التي باتت عاجزة عن تفسير الحال اللبناني، الذي تعكس معظم القوى المتصارعة فيه ميولا لا تتجاوز السياسة وحسب، بل لا يمكن للسياسة الحلول فيها بوصفها مرجعية أو بنية تأسيسية. لم تغب السياسة وحسب بل ماتت، وحل مكانها سياق ترميزي شديد التماسك، يحيل في كل شبكة دلالاته إلى معاني تتصل جميعها بنزعات إحيائية ذات طابع مغرق في الطائفية، وهذا الطابع يتجاوز قدرة أي من التيارات أو الشخصيات الموجودة في البلد على إدارته والتحكم فيه.

البوليساريو وليلة رحيل «الزعيم»

اسمها قيد التداول، لكي تتحول طرفا في نزاع غير موجود على الأرض، بعدما كانت مجرد جماعة مسلحة قتالت ضد المشروعية. بيد أن جبهة البوليساريو فقدت الكثير من وزنها طيلة العقود الماضية، فقد غادرها الكثيرون من المؤسسين ومن وجوه الصف الأول، بعد أن تبين لهم أن الجبهة ليست سوى واجهة للمشروع الجزائري في المنطقة، وأن خيار الانفصال عن المغرب وراءه سياسة للانتقام مغلقة بدعاوى الحقوق التاريخية التي لا يوجد ما يسندنها. وقال لي البشير الدخيل – وهو واحد من النخبة الأولى التي أشرفت على تأسيس البوليساريو عام 1973 وصاحب هذا الاسم نفسه، الذي وضع أصلا باللغة الفرنسية ثم نقل إلى الحروف العربية، قبل أن يختار دخول المغرب في عهد الملك الراحل الحسن الثاني – أن الجبهة تحولت إلى إرث شخصي لمحمد عبدالعزيز، وأن هذا الأخير، وكان هذا الكلام قبل سنوات، يدرك أن ما يسعى إليه سوف يتعبه دون أن يحصل عليه، لكن الخيار الوحيد الذي لديه هو الهروب إلى الأمام، لأنه وصل إلى نقطة اللاعودة.

الحقيقي الذي يمكنه سحبها في أي وقت، وهذا ما حصل على سبيل المثال عام 2005 حين اقترح محمد عبدالعزيز بوتفليقة على الوسيط الأممي آنذاك، جيمس بيكر، تقسيم الصحراء بين المغرب والجزائر لإنهاء الملف، وقتها اختفت البوليساريو وراء الستار ولم يسمع أحد حتى كلمة غاضبة من القيادة العليا للجبهة، لكن رفض المغرب للمقترح فرض على الجزائر إعادة تنشيط اللعبة من جديد. حمل عبدالعزيز السلاح ضد المغرب في بداية السبعينات، في ظروف دولية كانت تتميز بالتقاطب الحاد بين معسكرين؛ ووسط اللهجات الثورية التي كانت سائدة في تلك الفترة اعتقد عبدالعزيز أنه لن يحصل على الصحراء فحسب بل سيقتوض النظام في المغرب. وكان يمكن للموضوع أن يقف عند ذلك الحد وينتهي الأمر باختفاء الجبهة تدريجيا بعد الهزائم العسكرية التي تلقتها من الجيش المغربي، إلا أن الدعم الجزائري والبيئي لها في مؤتمر منظمة الوحدة الأفريقية عام 1982، التي اعترفت بها رسميا كعضو فيها، وخروج المغرب من المنظمة احتجاجا من دون رجعة، منحها حضورا دبلوماسيا على الساحة الأفريقية وأبقيا على

الذين كانت الجبهة تقدم لهم بديلا وهميا للانتماء إلى وطن، شريطة البقاء في وضع معلق بين المغرب والجزائر بانتظار الذي لا يأتي. وقد استطاع محمد عبدالعزيز، طيلة العقود الأربعة التي قاد خلالها الجبهة بيد من الفولاذ، أن يصبح رمزًا للجبهة نفسها، حتى إنه كان يغطي عليها بحضوره الطاعني، وسياساته الانفردية، إذ كان هو نفسه الجبهة، بينما لم يكن الآخرون يظهرون إلا في مناسبات نادرة، مثل المفاوضات الماراتونية مع المغرب تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة، لكي يختفوا بعد ذلك، حين يبلغون الرسالة التي كلفوا بحملها.

بيد أن عبدالعزيز نفسه كان صاحب مهمة، والخلاف الوحيد هو أنه كان يتحمل المهمة الأكبر، وهي تمثيل الدور الأول في تمثيلية سياسية ذات طابع درامي كتبت في الجزائر العاصمة. فقد خاض صراعا طويلا لتحقيق حلمه باستقلال الصحراء عن المغرب، لكن مشكلته الحقيقية لم تكن في الواقع استقلال الصحراء عن المغرب بل تبعية الجبهة للجزائر. وبالرغم مما كان يبدو على السطح من تناغم بين الطرفين، إلا أن الجزائر برهنت مرات عدة على أنها صانع اللعبة

عاش الخليبي بن محمد البشير الركيبي فترات طويلة على حلم صغير، هو أن يأتي ذلك اليوم الذي يرى فيه ابنه قريبا منه في نفس الوطن الذي ولد ونشأ الاثنان فيه، لكن الابن فضل دائما أن يخوض المغامرة إلى النهاية في رمال الصحراء، حاملا معه حلما مختلفا عن حلم والده: أن يرى ذات يوم تلك الصحراء قد تحولت إلى دولة وصار زعيمها. الخليبي هو والد زعيم جبهة البوليساريو محمد عبدالعزيز، الذي رحل مؤخرا عن ثمانية وستين عاما، قضى جلها معلقا بين وطنه وبين حلم مهزوم، أما قصة الأب والابن فهي شبيهة بقصص الروايات الأكثر غرابة في الأدب العالمي الحديث، حيث يتقمص البطل دورا فوق قدرته على الفعل فيتحول في منتصف الرواية إلى بطل مأساوي، ثم ما لبث في آخر النص أن يفقد علاقته مع شخصيات الرواية ويموت وحيدا. وفاة زعيم البوليساريو تعني الكثير بالنسبة إلى الجبهة، في هذا الطرف الإقليمي والدولي المتغير. فالرجل كان يتوفر داخل الجبهة على سلطة مركزية، قوامها النفوذ الجزائي الذي كان يطبع سلوكه تجاه الحلقة الضيقة المحيطة به والصحراويين المتغربين،

مات زعيم البوليساريو.. ماذا عن حركته الانفصالية

نبأ الوفاة "حدثا مفاجعا وخطبا جلا" وأن المتوفى "عاش مجاهدا يقود رفاقه الأشاوس إلى مرابض الكفاح المشروع، وظل يقاسم شعبه شظف العيش بكبرياء". إنها كذبة وادعاءات واهية ودعاية مغرضة، تؤكد على شيء واحد، وهو تمسك النظام الجزائري بالأجندة التي سار عليها منذ أمد بعيد في مكايدة المغرب والتآمر على وحدة ترابه. لقد ذهب كاتب رسالة النعي في طريق غيه متحدثا عن عبدالعزيز المراكشي بأنه "لم يطرق اليأس إلى نفسه على مر السنين وهو ينتظر ساعة الفرج، داعيا للسلم كمبدأ استراتيجي وكقناعة فضائية لا بديل عنها"، متناسيا أن زعيم البوليساريو حمل السلاح على أبناء وطنه وخان بلده ولم يتوان في التذكير حتى آخر رمق بخيار العودة للعمل العسكري ضمن أجندة البوليساريو. فعن أي سلم وأي قناعة يتحدثون؟

من المؤكد أن النظام الجزائري استثمر في الزعيم السابق لجبهة البوليساريو، والأكد أنه سيوظف خلفه لنفس المهمة وذات الغاية التي سار عليها مخطوط النظام العسكري. مات عبدالعزيز وسيبقى اسمه ملتصقا بذاكرة خادمة لفكرة الانفصال، مات ولم يتب إلى ربه توبة نصوحا في التحلل من نزعته الانفصالية، بل دافع عن قناعته المناهضة للوحدة والاستقرار بكل شراسة حتى النهاية. رسالة النعي الجزائرية نسفت أي محاولة لإصلاح ما أفسده زعيم البوليساريو. وستبقى جبهة البوليساريو الانفصالية رهينة الأجندة الجزائرية وفي يد من يخطط لتقسيم الأرض والناس.

ولن نكون سوى واقعيين في التأكيد على أن قرار البوليساريو ليس في يد من سيتولى تدبير ما بعد موت محمد عبدالعزيز، بل داخل أروقة المخابرات الجزائرية، وستبقى معاناة المحتجزين بمخيمات تندوف إلى أمد لا تبدو ملامح انتهائه في الأفق القريب.

الأرض والوطن والقضية، سنتعامل معه على أساس إنساني ونسائله سياسيا. نقول إننا لا نشمت في الموت، وحاشا أن نكون كذلك. لكن نذكر من يريد أن يتذكر بأن الراحل تسبب في جرح لأبناء المغرب قاطبة لا زال ينزف إلى الآن، وسنفحم من يزايد على قوت الصحراويين ومستقبلهم وأرضهم وتاريخهم وشخصيتهم المستقلة. الراحل عبدالعزيز كان ضمن المجموعة التي اغتنت على حساب حليب الأطفال وزيتهم وأرزهم ومعلباتهم وأغطيتهم. كيف يمكن تجاهل مصير الملايين من الدولارات التي ذهبت إلى حسابات قادة البوليساريو البنكية في الخارج لقاء متاجرتهم بالمساعدات الإنسانية المقدمة من عدة دول تعاطفت مع وضعية المحتجزين بتندوف لعقود طويلة من الزمن. وكان زعيمهم الراحل يبارك لهم الفعلة ويقيض الأجر مضاعفا.

التاريخ سيذكر محمد عبدالعزيز بأنه كان سببا في ألم فراق الأهل وتشريد العائلات والمتاجرة بالأطفال وتعذيب الشباب وقتل طموحهم في بلد واحد موحد. ستقرأ الأجيال القادمة أنه تحكم في المخيمات وخفق ونكل بأصحاب الرأي المخالف وغالى في تعذيبهم، وستكشف أنه غذى الاستجابة الطوعية لنداء الانفصال عن النسب والأرض والعرض.

إن رجاء لا يحدثنا عن يتوبيا المدينة الفاضلة داخل مخيمات تندوف ولا عن حقوق إنسان كان المتوفى وميليشياته سببا في خنقها والتكثيل بمن يدعو ويدافع عن تحقيقها. ماذا بقي أن يقال في الخيانة وتقديس الانفصال والكفر بنعمة الوطن، سوى ما عبرت عنه رسالة نعي صادرة عن مكتب عبدالعزيز بوتفليقة في موت عميل نظامه. وهل من كلام آخر بعدما اعتبرت الرسالة

مات زعيم الحركة الانفصالية البوليساريو وفي نفسه غصة حارقة تجاه المغرب. عاش على أمل كاذب بانفصال جنوب المغرب عن صونه الشمالي. توفي محمد عبدالعزيز وهو الآن بين يدي ربه، لكنه ترك للتاريخ أوراقا سيذكره بها كشخص باع قومه لعسكر الجزائر، وزرع الفتنة بين عشيرته، وبق إسفينا بين أبناء وطنه وخان لبن والدته. هل موت زعيم الانفصاليين يجعلنا نتهيب من الحديث عما حدث ويحدث وسيحدث في مخيمات تندوف؟ نعم، المخيمات لم تتطور إلى مبان وعمارات وشوارع ومطارات وسكك حديد ومرافق عمومية... كانت خياما عند تزعمه حركة الانفصال وبقيت كذلك، وما هو الرجل يرحل عن دنيانا تاركا مخيمات تندوف غارقة في أعطابها النفسية والصحية والإنسانية والاجتماعية. أذكروا موتاكم بخير، قاعدة أخلاقية نلتزم بها، لكن ماذا ترك زعيم البوليساريو السابق لكي يذكره به التاريخ والناس؟

ساهم في تقسيم أهلنا في الصحراء ولم يتوان مع من تحالف معهم في إدخال القضية الصحراوية ردهات المؤسسات الدولية والإقليمية وإعطاء الفرصة للقوى الكبرى للتحكم في مصير المنطقة ومالاتها. ما ذنب أطفال المخيمات ونسائها وشيوخها وهم يعيشون أوضاعا لا إنسانية لا تشرف شهامة ومروءة الصحراويين؟ "عند ربكم تختصمون"، أية بليغة تنذر أولئك المتاجرين بالمساعدات الموجهة لمحتجز مخيمات تندوف، وترف الخبر اليقين في العدل والإنصاف لهؤلاء الذين استخدّموا ضد رغبتهم كأدوات للصراع والاستنزاق بهم أمام الهيئات الدولية واستجداء المساعدات. هناك من يتساعل حول كيفية التعامل مع عبدالعزيز بعد انتقاله إلى دار البقاء؟ سنتعامل معه باعتباره زعيم حركة انفصالية وعميلا للنظام الجزائري خان

شادي علاء الدين
كاتب لبناني

نسب صورة الخليفة إلى أشرف ريفي يجعل النصر نصرا إلميا وليس انتصار الطرابلسيين. ما يقوله الوعي السني المازوم في هذا الصدد هو عين ما يقوله الوعي الشيعي في هذه اللحظة

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

عبدالعزیز حمل السلاح ضد المغرب في السبعينات، ووسط اللهجات الثورية التي كانت سائدة في تلك الفترة اعتقد أنه لن يحصل على الصحراء فحسب، بل سيقتوض النظام في المغرب

محمد بن امحمد العلوي
كاتب مغربي

رسالة النعي الجزائرية نسفت أي محاولة لإصلاح ما أفسده زعيم البوليساريو. وستبقى جبهة البوليساريو الانفصالية رهينة الأجندة الجزائرية وفي يد من يخطط لتقسيم الأرض والناس

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«بينما نعتقد أن توقعاتنا للاقتصاد العالمي مواتية فإن المخاطر تتزايد، إمكانية دعم الحكومات للنمو من خلال السياسة المالية تبدو محدودة وبصفة خاصة في منطقة اليورو».

مايك امي

العضو المنتخب لدى بيمكو لإدارة الصناديق

«نرغب في بقاء بريطانيا عضوا في الاتحاد الأوروبي. فالعلاقة بين الطرفين ذات منفعة متبادلة، ولكننا مستعدون لأي نتيجة ولكل الاحتمالات».

ماريو دراغي

رئيس البنك المركزي الأوروبي



اقتصاد

سلطنة عمان تستعد لإطلاق خطط جديدة لتنويع الاقتصاد

● **تركيز استثنائي على الصناعة والموانئ والخدمات اللوجستية • مسقط تخطط لاستثمار 106 مليارات دولار بحلول 2020**



عمان تراهن على بوابة الموانئ

يعزز ميزان المدفوعات ويزيد من مصادر الدخل.

وأضاف أن قطاع السياحة يعتبر من القطاعات الواعدة ويمكن أن يوظف 50 بالمئة من الباحثين عن العمل حتى عام 2020 رغم عدم استثمار سوى 10 من المقومات الطبيعية والحضارية للسلطنة.

وقال «إن تنويع الاقتصاد بشكل واقعي يتطلب من الحكومة إيجاد بيئة تشريعية متكاملة، وتوفير البيئة الجاذبة والمشجعة للاستثمار المحلي والأجنبي عبر تبسيط الإجراءات الإدارية وتحسين ممارسة الأعمال». وأكد أن على القطاع الخاص أن يتحمل مسؤولية الاستثمار في مشاريع القطاعات الاقتصادية المستهدفة في الخطة الخمسية، وأن يسهم في التدريب والتأهيل وتوظيف عدد أكبر من المواطنين.

العاملين في القطاع الخاص في سلطنة عمان. وقال الصقري إن استغلال الموارد المعدنية وتصنيعها، يحتل أولوية متقدمة لأنه يفتح الباب أمام فرص استثمارية متعددة يمكن من خلالها تنفيذ العديد من المشروعات في أنحاء البلاد.

وأشار إلى الإعلان عن اتفاقية لإنشاء شركة مساهمة عامة باسم شركة تنمية معادن عمان بين كل من الصندوق الاحتياطي العام للدولة والصندوق العماني للاستثمار وشركة النفط العمانية والشركة العمانية لتنمية الاستثمارات الوطنية.

وأكد أن الشركة ستتكمّل مع قطاع الصناعات التحويلية والخدمات اللوجستية وبالتالي سيكون لقطاع التعدين دور مهم في زيادة فرص العمل وزيادة الناتج المحلي الإجمالي وتصدير المنتجات الصناعية مما

الاقتصادية تؤكد أن الموقع الجغرافي والقرب من المنافذ البحرية ميزة حقيقية وثروة كبيرة، بما أن السلطنة تطل على بحر العرب مباشرة والمختل بالمحيط الهندي.

وأكد أن ذلك يجعل الاستثمار في القطاع اللوجستي منطقيا جدا، وهو سينظم عملية تدفق البضائع والطاقة من منطقة الإنتاج إلى منطقة الاستهلاك، حيث لا يمكن القيام بأي تجارة عالمية دون دعم لوجستي احترافي. وذكر أنه لا يمكن تحقيق نمو اقتصادي مستدام دون أن تلعب الصناعة دورا مهما في الإنتاج الكلي، لأن قطاع الصناعات التحويلية يتكامل بشكل طبيعي مع وجود قطاع لوجستي. وتشير التقديرات الرسمية إلى أن قطاع الصناعات التحويلية يساهم حاليا بنسبة 12 بالمئة في الناتج المحلي الإجمالي، وأن القطاع الصناعي يوظف نحو 11 بالمئة من مجمل

أكدت سلطنة عمان أنها تستعد لانطلاق مرحلة جديدة ومتقدمة من خطط تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط، وأكدت أن التحديات التي قذفها انخفاض أسعار النفط تمثل فرصة لإحداث تغييرات هيكلية في بنية الاقتصاد العماني.

4 المرتبة التي احتلتها عمان في مؤشر سهولة ممارسة الأعمال لعام 2016 بين الدول العربية

تعميق عملية التنويع الاقتصادي من أجل استدامة التنمية واستقرار الأوضاع المالية للبلاد.

وقالت إن الخطة الخمسية الجديدة استحدثت منهجية التحوط في ظل عدم اليقين، نظرا للتقلبات في أسعار النفط ومن ثم إعداد سيناريوهات مختلفة بدلا عن السيناريو الواحد لتقدير تأثير التقلبات في أسعار النفط على أداء الاقتصاد الوطني. وأضافت أن ذلك يهدف إلى تحقيق الاستغلال الأمثل للمقومات المتاحة للاقتصاد الوطني وعدم الاعتماد على مورد واحد، يعد ناضبا وهو النفط.

وذكرت الوهيبية أن سياسة التنويع الاقتصادي تستهدف استدامة التنمية الاقتصادية وتحسين مستوى معيشة المواطن وتوفير فرص التوظيف للشباب، وكشفت أن الخطة الخمسية الجديدة تستهدف استثمارات إجمالية تزيد على 106 مليارات دولار.

وقال رئيس مجلس إدارة الجمعية الاقتصادية العمانية، سعيد بن محمد الصقري، إن التنويع الاقتصادي ضروري لاستدامة النمو. وأشار إلى إنشاء وتطوير وتوزيع المناطق الصناعية والمناطق الحرة على مختلف محافظات السلطنة ومنها المشروعات الكبيرة مثل مصانع الألمنيوم والحديد والصلب والبتروكيماويات.

وتكشف أنه يجري التركيز حاليا على توسعة وتحقيق التكامل بين المناطق الصناعية القائمة وإنشاء مناطق جديدة وتشجيع قيام الصناعات الصغيرة ومتوسطة الحجم.

وأضاف أن القطاعات الخمسة المستهدفة في التنويع الاقتصادي قد تم اختيارها بذكاء لاستثمار الموقع الجغرافي المتميز للبلاد، الذي يمكن أن يلعب دورا عالميا في قطاع اللوجستيات وشبكة النقل البحري العالمية. وأشار إلى أن الكثير من الدراسات

مسقط - قالت المدير العامة للتخطيط التنموي في المجلس الأعلى للتخطيط في سلطنة عمان، انتصار بنت عبدالله الوهيبية، إن بلادها تستعد لتسريع عملية تنويع الاقتصاد مواجهة التحديات التي واجهت عملية التنمية.

وأكدت أن ذلك تزامن مع بداية العمل في إعداد خطة التنمية الخمسية التاسعة 2016-2020 والتي يمثل هدف تنويع الاقتصاد فيها ركيزة استراتيجية لتخفيف الاعتماد على النفط وإحداث تغييرات هيكلية في بنية الاقتصاد.

وأشارت إلى أن الخطة تستهدف البناء على ما تم إنجازه في الخطط السابقة بالتركيز على 5 قطاعات واعدة، هي الصناعة التحويلية والنقل والخدمات اللوجستية والسياحة والثروة السمكية والتعدين، حيث تتمتع سلطنة عمان بالكثير من المقومات لتحقيق هذا الهدف.

وأوضحت أن تنمية تلك القطاعات تتطلب التغلب على التحديات الكبيرة والعمل على تحسين مناخ الاستثمار وتطوير بيئة جاذبة للاستثمار الخاص المحلي والأجنبي.

وكانت عمان قد احتلت المرتبة الـ 17 من أصل 148 دولة في التقرير العالمي للتنافسية في عام 2015. وجاءت في المرتبة الرابعة بين دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مؤشر سهولة ممارسة الأعمال لعام 2016 في حين تقدمت 7 مراكز في الترتيب العالمي لاحتل المرتبة الـ 70 من أصل 189 دولة.

واستند ذلك التقدم إلى إصلاحات في إنجاز التأشيرات الإلكترونية والمحطة الواحدة لتسهيل الاستثمارات والتغير في الإجراءات المتعلقة بالتصاريح والجمارك، بحسب تقرير مجموعة أكسفورد للأعمال.

وأكدت الوهيبية ضرورة التركيز على

انتصار بنت عبدالله الوهيبية:

ضرورة تعميق التنويع الاقتصادي

من أجل استدامة التنمية

واستقرار الأوضاع المالية

باختصار

◀ قال فابريس بريجييه الرئيس التنفيذي لشركة إيرباص لصناعة الطائرات، أمس، إن الشركة تتوقع حل مشكلة تأخر تسليم الطائرات طراز (A320neo) (نيو) في موعد أقصاه منتصف العام الجاري.

◀ توقع البنك المركزي الفرنسي ارتفاع النمو بصورة بطيئة في السنوات الثلاث المقبلة ليرتفع من 1.4 بالمئة من إجمالي الناتج الداخلي هذه السنة ليصل إلى 1.5 بالمئة في 2017 ثم 1.6 بالمئة في 2018.

◀ هددت شركة إيرباص لصناعات الطائرات الحكومة الإيرانية بإلغاء عقد شراء 118 طائرة مدنية، حيث تواجه الشركة عقبة تسلم أموال هذه الصفقة بسبب عدم رفع التبادل المصرفي مع طهران.

◀ كشف الرئيس التنفيذي لشركة روس أتوم الروسية للطاقة على هامش منتدى "أتوم إكسبو 2016" أن إجمالي استثمارات الشركة بلغ 130 مليار دولار وتستهدف بلوغ 300 مليار دولار في 2066.

◀ قامت السلطات اليابانية أمس بمداومة المهر الرئيسي لشركة سوزوكي لصناعة السيارات، ضمن حملة للتحقيق في غش الشركة لاختبارات مستويات انبعاثات الوقود التي تم الكشف عنها مايو الماضي.

◀ يتوقع الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) أن تحقق شركات الطيران حول العالم أرباحا قدرها 39.4 مليار دولار هذا العام بزيادة 3.1 مليار دولار في توقعات سابقة، وأن تكون نصفها لشركات في أميركا الشمالية.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

طيران الإمارات قلقة من تداعيات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي



تيم كلارك:

خروج بريطانيا قد يؤدي إلى تقلبات سياسية واقتصادية في بقية الاتحاد الأوروبي

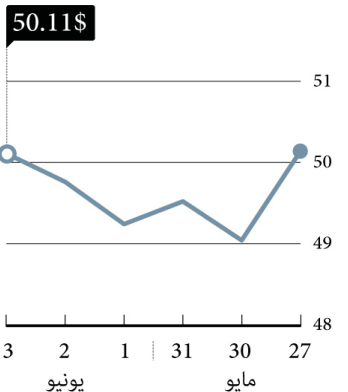
هذه الخطوة. ورجح تقرير أصدره صندوق النقد أن يتراجع الناتج الداخلي الإجمالي البريطاني بما يتراوح بين 1.5 و9.5 بالمئة في حال الخروج من الاتحاد الأوروبي. وذكرت مؤسسات مالية عالمية كثيرة أن الجنيه الإسترليني يمكن أن ينخفض بنسبة 20 بالمئة.

اجتماع منظمة أوبك يدعم أسعار النفط

لندن - حافظت أسعار النفط العالمية على مكاسبها أمس، ليصمد سعر مزيج برنت القياسي فوق حاجز 50 دولارا للبرميل بسبب مؤشرات متزايدة على عودة التوازن بين العرض والطلب، بعد أن اعتبرت الأسواق أن نتائج اجتماع منظمة أوبك كانت إيجابية.

النفط في لندن

3 يونيو 2016، الساعة 10:00 ت غ تسليم أغسطس، بالدولار الأمريكي



ليبيون يتجمعون أمام أحد فروع البنوك في طرابلس أمس لسحب مدخراتهم في ظل تراجع حاد في الثقة بالنظام المصرفي



«من الطبيعي أن نستثمر ما يحصل في تركيا ومصر لتحفيز القطاع السياحي، ولكننا نعمل على استقطاب السوق الروسية على المدى البعيد».

محمد علي التومي
رئيس الجامعة التونسية لوكالات الأسفار

«علينا بلوغ أعلى المراتب في مجال الاتصالات بما يلبي طموحات مواطني دول الخليج وإحداث تحول شامل وجعله بنية تحتية أساسية للاقتصاد الحديث».

عبدالله بن جمعة الشبلي
الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس دول التعاون الخليجي



تحول مفاجئ في سياسة السعودية المتحفظة في الاستثمار الخارجي

● الرياض تستثمر 3.5 مليار دولار في شركة أوبر الأميركية ● المراهنة على الشركات الواعدة لتحقيق عوائد أكبر على الاستثمارات



استثمار جريء ينطوي على مخاطر وعوائد كبيرة

ياسر الرميان:
صفقة الاستثمار في شركة أوبر تتماشى مع رؤية السعودية لعام 2030

العام الماضي صفقة قيمتها 1.1 مليار دولار لشراء 38 بالمئة من أسهم شركة بوسكو الكورية الجنوبية للهندسة. وكان ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان قد أكد في أبريل الماضي أن صندوق الاستثمارات العامة السعودي يدرس مشروعين في القطاع المالي خارج السعودية. وقالت بلومبيرغ نيوز إن استثمارات الصندوق في الخارج لا تتجاوز حالياً نسبة 5 بالمئة.

التي لا تنطوي على مخاطر. وأثبتت أوبر أنها شركة يعمل الأفراد لحسابها بمرونة كبيرة. وقد يكون من بين الأهداف الأخرى لصندوق الاستثمارات العامة السعودي المشابهة لنموذج أوبر، موقع "أر بي أند بي" للإقامة أو "فبين تيكس"، وهي من الشركات المالية الأميركية الناشئة التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات لتطوير خدمات مالية مبتكرة وتطبيقات جديدة. وأكد دمبيك "أنه بالطبع خيار استراتيجي مهم بالنسبة إلى السعودية، لكن علينا ألا نضخم نطاقه" لأن الصندوق لن يتخلى عن قطاعات تقليدية كقطاع العقارات. ويعيد الاستثمار في شركة أوبر، أول استثمار كبير للصندوق السعودي في الخارج منذ الإعلان عن "رؤية السعودية 2030" في 25 أبريل الماضي. وسبق للصندوق أن أبرم في

مليار دولار، كما سيساهم في انتشار الخدمة وخصوصاً في السعودية. وأوضحت الشركة في بيان أنه بموجب هذا الاستثمار سيكون للصندوق السعودي مقعد في مجلس إدارتها، سيشغله المدير العام للصندوق ياسر الرميان، الذي أكد أن الصفقة مع أوبر تتماشى مع رؤية السعودية. وقال دبلوماسي أوروبي إن الاستثمار في أوبر يعد مقارنة جديدة للسياسة الاستثمارية السعودية، وأن الرياض "تخذ في هذه الخطوة حذو الأمير الوليد بن طلال" في المراهنة على الشركات الواعدة. ويرى كريستوفر دمبيك خبير الاقتصاد لدى ساسكو بنك الفرنسية أن صندوق الاستثمارات العامة السعودي بدأ بالتاقل مع التغيرات التي تطرأ على الاقتصاد السعودي، ويمضي في استراتيجية التنوع

كشف صندوق الاستثمارات العامة السعودي عن أول استثمار خارجي منذ إعلان "رؤية السعودية 2030" بالاستثمار في شركة أوبر الأميركية. ويظهر القرار تحولاً في سياسة الصندوق نحو الاستثمارات الواعدة، التي ترتفع فيها درجة المخاطرة، لكنها تعد بتحقيق عوائد كبيرة.

كريستوفر دمبيك:
خيار استراتيجي مهم لكن الصندوق لن يتخلى عن قطاعات تقليدية كالعقارات

السعودية ستكون جهة أساسية للاستثمار مستقبلاً في صنابير الثروة السيادية". وتطمح رؤية السعودية لعام 2030 إلى تحويل صندوق الاستثمارات العامة السعودي إلى أكبر صندوق للاستثمارات العامة في العالم. ويشمل ذلك الأرباح من عمليات بيع عقارات وأمالك عامة وأسهم ستر نحو 100 مليار دولار تقريباً، وتتضمن بيع حصة لا تتجاوز 5 من شركة أرامكو السعودية. وتامل الرياض أن تساعد الأرباح من صندوق الاستثمارات على تنويع الاقتصاد وضمان بديل من إيرادات النفط الذي تراجعت أسعاره إلى أقل من النصف منذ 2014. وقد أدى ذلك إلى تسريع جهود السعودية لتنويع اقتصادها.

وتقول الرياض إن رؤية 2030 "لا تعني تنافس صندوق الاستثمارات العامة مع القطاع الخاص، لكنها ستساهم في فتح قطاعات استراتيجية تستلزم ضخ رؤوس أموال كبيرة فيها". وستساهم الخطة "في تطوير قطاعات اقتصادية جديدة وإنشاء شركات وطنية" وهي تسعى للاستثمار "في شركات عالمية كبرى وتكنولوجيات ناشئة من كافة أنحاء العالم".

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى مادويل قوله إنه لا يستبعد في إطار خطوات جديدة، أن يتعامل صندوق الاستثمارات العامة السعودي مع شركات صناعية أميركية لتوسيع القطاع الصناعي في السعودية. ويعتقد أن صندوق الاستثمارات السعودي يسعى لتطوير استثمارات استراتيجية مع شركات رائدة لإعطاء دفع للوظائف وترسيخ التنوع والإزدهار في البلاد. وسيساهم الاستثمار السعودي في أوبر أيضاً في رفع سيولة الشركة إلى أكثر من 11

الرياض - قررت السعودية استثمار 3.5 مليار دولار في شركة أوبر الأميركية لخدمات سيارات الأجرة، ما يدل على أن الرياض تسعى إلى توسيع استثماراتها في العالم في محاولة لتحقيق إيرادات تخفف اعتماد اقتصادها على النفط. وشركة أوبر التي تتخذ من سان فرانسيسكو مقراً، تقدم خدمات سيارات الأجرة، ويستخدم عملاؤها من الركاب تطبيقات على الهواتف لاستدعاء السيارات التي يقودها أصحابها العاملون في الشركة. وتتوسع هذه الشركات بوتيرة سريعة في شتى أنحاء العالم، رغم أن بعض المدن تحظرها بسبب مخاوف بشأن مستوى السائقين وأنظمة الترخيص. وأعلنت شركة أوبر، الأربعاء، أن صندوق الاستثمارات العامة السعودي استثمر فيها 3.5 مليار دولار، ما يعزز خططها للتوسع العالمي.

ونأتى هذه الصفقة في إطار مساعي السعودية إلى تنويع اقتصادها وتخفيف اعتمادها على إنتاج النفط والتركيز على الشركات الناشئة وريادة الأعمال والأسواق الحرة والإنتاجية. ويتمشى هذا الاستثمار مع "رؤية المملكة 2030" التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد السعودي وتقليل اعتماده على النفط. ويرى محللون أن القرار يمثل تحولاً مفاجئاً في سياسة الصندوق نحو البحث عن استثمارات واعدة، ترتفع فيها درجة المخاطرة، لكنها تعد بتحقيق عوائد كبيرة. وقال مايكل مادويل مدير معهد صناديق الثروة السيادية ومقره في الولايات المتحدة والمكلف بدراسة الاستثمارات العامة "إنني مثل كثيرين فوجئت بهذا الاستثمار الكبير في شركة أوبر". وأضاف أنه "مؤشر على أن

مايكل مادويل:
لقد فوجئت مثل كثيرين بهذا الاستثمار السعودي الكبير في شركة أوبر



جنون الدولار يشعل أسعار اللحوم في مصر قبيل رمضان

باختصار

◀ كشف درامندرا برادان وزير النفط الهندي أمس أن حكومة بلاده تبحث عن سبل لمساعدة شركة أرامكو السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، على دخول قطاع تجزئة الوقود في الهند.

◀ أظهرت بيانات البنك المركزي المصري، أمس، تراجع احتياطي البلاد من الذهب في شهر مايو الماضي إلى قرابة 2.513 مليار دولار، مقارنة بـ2.566 مليار دولار في نهاية شهر أبريل.

◀ بلغت واردات اليابان النفطية من الإمارات 20.149 مليون برميل في أبريل وهذه الكمية تمثل 19.4 في المئة من إجمالي وارداتها من النفط الخام، وفقاً لوكالة الطاقة اليابانية.

◀ تصدر المغرب تصنيف الشبكة الدولية للسياسات في مجال الطاقات المتجددة على صعيد إنشاء محطات شمسية جديدة مركزة خلال العام الماضي 2015، بإنتاجه 160 جيجاوات من الكهرباء.

◀ وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية مع وزارة الاستثمار والتعاون الدولي التونسية، أمس، اتفاقية قرض بقيمة 73 مليون دولار لدعم شبكات توزيع وتطوير منظومات مياه الشرب في تونس.

◀ رجع وحيد القاسم الرئيس التنفيذي لجمعية بنوك البحرين، إطلاق اتحاد خليجي للبنوك قبل نهاية العام الحالي لتوحيد الإجراءات في ما بينها، وملاءمتها مع القطاع العالمي بما يتناسب مع مصلحة البنوك الخليجية.

عبدالعزیز السيد:
أسعار لحوم الدواجن بلغت أعلى مستوى في السوق المحلية على الإطلاق



وتستورد مصر المواشي واللحوم والأعلاف من الأسواق الخارجية بالعملة الأميركية، وتباع في السوق المحلية بالجنيه المصري. ويواجه الجنيه أزمة بتراجع قيمته وقوته الشرائية مقابل تصاعد الدولار، ليتآكل معه حجم المخزون الاستراتيجي من العملة الصعبة في صورة احتياطي تقدي في البنك المركزي نظراً لاعتماد مصر على الاستيراد من الخارج وكذلك توقف الإنتاج الداخلي. وقال حسن حافظ رئيس رابطة مستوردي اللحوم إن "سعر طن اللحم المستورد ارتفع بقيمة تتراوح بين 200 إلى 250 دولاراً وتختلف الزيادة حسب البلد المصدر"، مؤكداً أن الزيادة سببها الرئيسي ارتفاع سعر الدولار.

وتستورد مصر معظم احتياجاتها من اللحوم الحمراء من البرازيل والهند والأرجنتين ودول أفريقية بنسبة 95 بالمئة من كميات اللحوم المستوردة التي تزيد على 300 ألف طن سنوياً، وفقاً لشعبة المستوردين باتحاد الغرف التجارية.

ورافق ارتفاع أسعار اللحوم صعود في أسعار الدواجن أيضاً خلال الفترة الحالية، ليسجل سعر الكيلوغرام 2.3 دولار عند شرائه من المزرعة على أن يصل إلى المستهلك بحوالي 2.8 دولار ويرتفع سعر بعض أصناف الدواجن إلى 3 دولارات للكيلوغرام. وأبدى رئيس شعبة الدواجن في الاتحاد العام للغرف التجارية عبدالعزيز السيد تذمره من ارتفاع أسعار اللحوم البيضاء، وقال إن "الأسعار تشهد زيادة غير مسبقة طيلة الشهرين الماضيين. سعر الكيلو في المزرعة يعتبر أعلى مستوى وصلت إليه الأسعار على الإطلاق".

ويصل الإنتاج اليومي من الدواجن الحية بمصر إلى 1.6 مليون طائر يومياً، وتستهدف المزارع إنتاج نحو 2.2 مليون طائر يومياً لتحقيق الاكتفاء الذاتي من اللحوم البيضاء، بحسب شعبة الدواجن.

10.1 دولار للكيلوغرام مقابل 9.5 دولار سابقاً، بينما تراوحت أسعار الجاموس الصغير من 13.5 دولار للكيلوغرام إلى 15.7 دولار. وقال هيثم عبدالباسط، النائب الأول لرئيس شعبة القصابين إن "الأسعار تشهد ارتفاعاً خلال الفترة الراهنة بسبب نقص المعروض في السوق من اللحوم".

وتصل أعداد رؤوس الماشية الموجودة في مصر إلى 10 ملايين رأس، بحسب الإحصاءات الصادرة عن شعبة القصابين، لكن هذه الكمية لا تكفي.

وأكد عبدالباسط في تصريح لوكالة الأناضول أن اللحوم المستوردة الموجودة في السوق لا تسد احتياجات المستهلك المصري، مرجعاً الزيادة في الأسعار إلى ارتفاع أسعار الأعلاف المستخدمة في تربية الماشية.



التحكم مهمة صعبة

تواصل أسعار السلع الاستهلاكية في مصر انفلاتها متأثرة بارتفاع قيمة الدولار، لتطال قطاع اللحوم بجميع أصنافها، وهو ما اضطر البعض للدعوة إلى القيام بحملة مقاطعة، قبل أيام من حلول شهر رمضان.

المسكنات التي لا تستطيع معالجة المشكلة من جذورها، والمتمثلة في إيجاد قاعدة إنتاجية لصناعة اللحوم بدلاً من الاعتماد على المستورد.

وصعدت أسعار اللحوم الطازجة في السوق المحلية بنسب بلغت 14 بالمئة لبعض الأصناف، قبل أيام من حلول شهر رمضان الذي ترتفع فيه نسبة الاستهلاك عادة، فيما عزا تجار الارتفاع المذكور إلى نقص المعروض. وبحسب تقارير شعبة القصابين في الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية، سجلت أسعار لحم الجاموس الكبير والخروف

القاهرة - تواجه الحكومة المصرية صعوبة بالغة في ضبط الأسواق المحلية التي تشهد نقصاً فادحاً في المعروض مع اقتراب شهر رمضان، رغم محاولاتها كبح انفلات أسعار السلع الاستهلاكية وخاصة اللحوم.

ويعزى "جنون" أسعار اللحوم غير المسبوق إلى ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الجنيه، فضلاً عن الاختلال الكبير في الميزان التجاري نظراً لتفوق الواردات على الصادرات بعدة أضعاف.

ويقول خبراء إن أهم أسباب تفاقم أزمة اللحوم في مصر تكمن في لجوء الحكومة إلى

وجوه

رئيس الوزراء السابق نوري المالكي يحمله الرفاعي مسؤولية تهريب السجناء من التاجي وأبو غريب لينفذوا مخططاته في قتل أهل السنة والجماعة، حسب تعبير المفتي، بتشكيلهم النواة الأساسية لتنظيم داعش الإرهابي، واحتلال العراق السني بتواطؤ من المالكي نفسه.

مفتي الديار العراقية يمشي مع العرب السنة بين الألغام

رافع الرفاعي العاني

ابن الفلوجة في مواجهة إيران وداعش



ثائر الزعزوع

□ **باريس** – يقاتل الطائفيين من كل جانب وحده. لا يمكننا بهذه العبارة أن نختصر سيرة الشيخ رافع طه الرفاعي العاني مفتي الديار العراقية ومسيرته العلمية والعملية البارزة، لكن بروزه وحيدا في وجه المشروع الإيراني في العراق يبدو لافتا في ظل افتقار الساحة العراقية تقريبا لشخصيات مؤثرة غير مرتبطة بإيران، وخاصة من السياسيين. الأمر الذي يؤكداه الرفاعي نفسه، حين يقول إن السياسيين العراقيين جميعهم يتلقون أوامره مباشرة من طهران، وهم لا يستطيعون اتخاذ أي قرار مهما كان صغيرا دون الرجوع إليها. أما السياسيون السنة فهم مسلوبو إرادة. ليس لديهم أي وزن في الحكومة، وهم عبارة عن إكسسوار إضافي لإكمال المشهد ليس إلا.

أنقذوا الفلوجة

الشيخ رافع العاني سليل أسرة عانية الأصل، وعانة التي يتحدر منها هي إحدى بلدات العراق الغربية المشهورة على الفرات، والتي أعطت العراق العديد من الرجال الذين تنوؤا مناصب كبرى في الدولة، مثل رئيس الوزراء الأسبق عبدالرحمن البراز.

ما أن بدأت الحكومة العراقية التحضير لما قالت إنها معركة ”تحرير“ مدينة الفلوجة من سيطرة تنظيم داعش، حتى ارتفع صوت الرفاعي محذرا. استنفر طاقاته كلها لمنع وقوع مجزرة بحق أبناء السنة في مدينة الفلوجة من قبل ميليشيات إيران الطائفية. فهو لا يثق بأن الجيش العراقي الذي تشكل على أسس طائفية سيكون قادرا على منع ميليشيات ما يسمى بالحشد الشعبي بقيادة قاسم سليماني من ارتكاب المجازر واختطاف المدنيين كما فعلت من قبل في الرمادي وتكريت وجرف الصخر، هو يدق ناقوس الخطر ويعلن أن ترك الفلوجة وحيدة يعني ذبحها، لأن قصف المدينة، التي تضيح بالسكان المحاصرين منذ أشهر طويلة، بالصواريخ والقنابل لن ينهي تنظيم داعش لكنه سيؤدي إلى قتل الأطفال والشيوخ والنساء الأسرى لدى التنظيم الذي يقول إنه تنظم إرهابي.

”

المفتي يدق ناقوس الخطر محذرا.

فهو لا يثق بأن الجيش العراقي

الذي تشكل على أسس طائفية

سيكون قادرا على منع ميليشيات

ما يسمى بالحشد الشعبي بقيادة

قاسم سليماني من ارتكاب المجازر

بحق المدنيين كما فعلت من قبل في

الرمادي وتكريت وجرف الصخر

“

يستنفر العاني العرب والمسلمين جميعاً للوقوف في وجه المشروع الإيراني الذي يهدف إلى تحويل ”مدينته“ إلى مدينة خالية من السكان، تصول فيها وتجول ميليشيات الحشد الشعبي الطائفي، فتعتقل من تشاء وتقتل من تشاء، ويسوق أدلة كثيرة عما حدث من قبل، فيستذكر الرمادي وتكريت بآلم، وهو المغلوب على أمره. حين لا يكون ثمة خلاص من داعش إلا عبر ميليشيات طائفية حاقدة، وهكذا يكون الحلّ يتساءل، وهو لا يملك جواباً، فهو يعرف جيدا أن العراق محتل وليس حرا.

يتهم الرفاعي علانية المرجعية الشيعية في النجف بقيادة علي السيستاني بأنها هي من مهدت الطريق لتشكيل ميليشيات الحشد الشعبي من خلال فتاواها التي طالبها أكثر من مرة بالتراجع عنها، وهو اتهام لا يجزئ سواء على البوح به، وإن كان الكثيرون يعلمونه علم اليقين، وخاصة بعد الجرائم التي ارتكبتها عناصر الحشد الشعبي في كل المدن التي دخلتها، ما تزال صور تكريت والرمادي عالقة في الذاكرة، وما يزال وجه قاسم سليماني الضاحك حاضرا في الأذهان.

برز موقف الرفاعي وصموده في وجه المشروع الإيراني إبان حكومة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي وخلال الفترة التي شهدت اعتصامات في محافظات العراق الغربية للمطالبة بالإصلاحات، وقد اتهم الرفاعي نوري المالكي بتهريب السجناء والمطلوبين من سجنى التاجي وأبو غريب لينفذوا أوامره ومخططاته الإجرامية في قتل أهل السنة والجماعة، حسب تعبيره، بالتعاون مع عناصر منظمة ”بدر“ و”حزب الله العراقي“ وهما المنظمات الرئيسيتان في الحشد الشعبي، كما سيشكل السجناء الهاربون فيما بعد النواة الأساسية لتنظيم داعش الإرهابي، وسوف يقومون باحتلال، وبتواطؤ من المالكي نفسه، كما بينت التحقيقات التي أجريت لاحقا، المدن الثائرة ضد المالكي، وهي المدن التي تقول حكومة العبادي بأنها تقوم بتحريرها حاليا.

الرفاعي يفضح الحكومة وداعش

اتصل به المالكي، في الأسبوع الأول من الاعتصام، مستفسرا منه أو طالبا العون في إنهائها، على أنها بدت تغلق الطرق الخارجية، وكان جواب الشيخ رافع أن ”ذلك لم يكن صحيحا، وأن إنهاء تلك الاعتصامات مشروط بتلبية المطالب“. فاجابه المالكي ”سانفذ كل مطلب له علاقة بمسؤولياتي كرئيس وزراء، وسأضغط بقوة لتلبية ما يتعلق بالدوائر الأخرى“.

غير أن ما جعل الرفاعي يجتد في مواجهته ضد المالكي، لأن الأخير لم ينفذ ولا كلمة مما قاله وتعهده به، وكان عهده، حسب ما صرح به الشيخ لإحدى الفضائيات، أنه قالها صريحة ”اتعهد أمام الله، ومعلوم أن التعهد أمام الله، بالنسبة إلى رجل دين، كلمة فاصلة، تؤخذ على محمل الجد.

القى الرفاعي خطاباً مطولاً بعد اجتياح داعش للموصل، على أنه تحرير من جيش المالكي، والذي كثيرا ما ينعتة بالهالكي، وكان الخطاب قد أذيع عشية ما حصل بالموصل، إلا أنه بعد أن أسفر الوضع باجتياح داعش لثلث المحافظة، لم يتحدث عن تحرير أو غيره،

وبالفعل كان الوضع ملتبساً قبل أن تعلن داعش نواياها، وأن الضغط الذي حصل من ضرب الاعتصامات في المناطق الغربية جعل الحماس ضد المالكي كبيرا. تبين من خلال تصريحات مفتي الديار العراقية الحالية أن الخطاب موجه إلى الفلوجة، ليس لأنها منطقة سنية فقط وإنما أيضاً تعدّ مسقط رأسه وروضة صباه، فأخذ على عاتقه محاولة تجنيب اشتراك الحشد الشعبي في تحرير الفلوجة، وأن اشتراكه يعني كارثة طائفية، فالذي يقود الحشد، حسب تصريحات الشيخ، هو قاسم سليماني، وأن رئيس الوزراء حيدر العبادي أضعف من أن يمنع هذا الحشد من دخول الفلوجة.

قبل ذلك كان الرفاعي قد أكد بأن جميع التفجيرات التي تحدث في العراق في مختلف المحافظات، تنفذ من قبل المالكي وميليشياته تمهيدا لحرب طائفية وفق المخطط الإيراني ستؤدي بالضرورة إلى انتزاع العراق من حضنه العربي وتقسيمة إلى أقاليم متناحرة. وحين شنت حكومة المالكي حملتها العسكرية أواخر العام 2013 لفض الاعتصامات السلمية التي كانت تشهدها محافظة الأنبار، برز الشيخ الرفاعي مدافعا عن المعتصمين في الأنبار ومؤيدا لتشكيل جيش ”العزة والكرامة“ للدفاع عن أهل السنة مؤكدا أن المالكي اتخذ من ”دماء السنة مشروعا لدعايته لا نتخا بية “.

أفتى بضرب قواته المعتدية على الحرمات، مستثنيا الشرطة المحلية من هذه الدعوة، شريطة مساندتها للمجاهدين وعدم استخدام السلاح ضدهم. كما دعا باقي المحافظات لحمل السلاح وقطع طرق الإمداد عن قوات المالكي.

لم يتوقف عند هذا الحد بل سعى جاهداً في المحافل الدولية لفضح سياسات حكومة بغداد ”العميلة لإيران“ حسبما يستقيها. حمل الوثائق التي تدين جرائم الحرب التي ارتكبتها قواتها الطائفية بحق سنة العراق، ليقدمها لأعضاء البرلمان الأوروبي، ويطالبهم فيها بالضغط من أجل إسقاط الشرعية الدولية عن المالكي وكافة وزرائه.

لقد أفلحت جهوده، وإن على مستوى التصريحات، إذ أصدر رئيس بعثة العلاقات مع العراق في البرلمان الأوروبي ستراوس ستيفنسون بيانا اعتبر شديد اللهجة أشار فيه إلى أن الهجمات ضد إرهابيي القاعدة المفترضين في ست محافظات عراقية ليس أكثر من غطاء ل”إبادة السنة المعارضين للسياسات الحكومية الطائفية على نحو متزايد من قبل رئيس الوزراء نوري المالكي“. لكن بيان ستيفنسون جعل حكومة العراق تصنف الشيخ الرفاعي على أنه أحد المتعاونين مع تنظيم داعش، وصار



□ الرفاعي لا يعترض على سلطة شيعية، وهو الذي يقول لا سياسيو الشيعة من الشيعة ولا سياسيو السنة من السنة، إنما هي المناصب. لكنه يعترض اعتراضا قاطعا على ”الصوفية“ كمشروع إيراني.

علماء العاصمة، ونال الإجازة العلمية من الشيخ عبدالكريم محمد المدرس مفتي الديار العراقية آنذاك، كما أجبز بأسانيد كثيرة من كبار علماء العالم الإسلامي.

حصل على الماجستير في الشريعة الإسلامية عن بحثه ”الأمر عند الأصوليين“. مواصلاً إلى الدكتوراه من جامعة بغداد. وبمكنته امتياز ودرجة الشرف الأولى عن بحثه ”الصلة بين أصول الفقه الإسلامي وعلم المنطق“.

أشرف على العشرات من رسائل الماجستير والدبلوم العالي في مختلف علوم الشريعة الإسلامية وعلوم اللغة العربية، في جامعة بغداد والسليمانية والجامعة الإسلامية والأكاديمية العليا للدراسات العلمية والإنسانية التابعة للجامعة الماليزية. وعمل رئيساً للجنة الإفتاء في الأمانة العليا للإفتاء ونائبا للأمين العام فيها. وفي العام 2007 انتخب مفتياً للديار العراقية بعد وفاة الشيخ جمال عبدالكريم الدبان. للرفاعي عدد كبير من المؤلفات وهو شاعر لديه ديوان مطبوع. وبمكنته العلمية تلك، يعدّ من أبرز علماء السُّنة في العراق. وكما هو معروف فإن منصب المفتي يعتبر تقليداً دينياً رفيعاً لدى أهل السُّنة.

أما كون الرفاعي صوفياً على الطريقة الرفاعية، فيؤشر إلى أنه ليس على علاقة ما مع التيار الديني السياسي، كإخوان المسلمين أو الحركات الدينية الأخرى. هو صوفي لا بالانتماء الأسري وحسب، إنما شارك شخصياً وما يزال في المناقب النبوية، والتي عرفت بها التكايا الصوفية، فتميز بصوت شجي في قراءته للمنقبة، التي تقرأ في العراق خصوصاً، على نغم المقام العراقي، وهذا ما يتقاطع مع السلفية، التي لها وجود في المناطق الغربية، وفي مقدمتها الفلوجة، تلك المدينة التي خرّجت مدرستها الدينية، والتي درس فيها الشيخ طه الرفاعي، المثّات من علماء الدين غالبيتهم أقام في بغداد، مكلفين بمهام دينية في الأوقاف وفي المدارس الدينية.

لا شيعية ولا سنة

يصف الشيخ الرفاعي السُّنة السياسيين بأنهم سنة المالكي، نسبة إلى تماهيمهم في المشروع الطائفي الذي يقوده المالكي، يوم كان رئيساً للوزراء، فقال عنهم ”هؤلاء النائعون لضمان المناصب، هم شلة من الأذئاب وما أقبح بالإنسان أن يقاتل أهله، وإن هؤلاء المجاهدين أظهر من شوارب السياسيين“. ويُعد هذا الخطاب انفعاليا، خارج الهيئة الدينية، لكن قياسا لصعوبة الظرف، ومسؤولية رجل يعرفه أهل السنة العراقيون بـ”مفتي الديار العراقية“، من الممكن تفهم موقفه وخطابه.

يتساءل الشيخ رافع طه الرفاعي غاضباً ”ماذا يفعل قاسم سليمانني قائد ما يسمى بجيش القدس الإيراني على أطراف الفلوجة؟ ولماذا وضعت صور نمر باقر النمر الذي أعدمته السلطات السعودية مطلع العام 2016 بعد إدانته بالإرهاب على راجمات الصواريخ التي تقصف الفلوجة؟“. ويتساءل أيضا ”هل ثمة أدلة أكثر من ذلك على أن كل ما يحدث هو حرب طائفية تقودها إيران ضد السنة؟“.

اللافت أن الرفاعي، المرجع السني، لا يعترض على سلطة شيعية. وهو الذي يقول لا سياسيو الشيعة من الشيعة ولا سياسيو السنة من السنة، إنما هي المناصب، لكنه يعترض اعتراضاً قاطعاً على ”الصوفية“ كمشروع إيراني، لا يهمه سنة ولا شيعية إنما يهمه ما يريده الولي الفقيه في طهران. فهم حسب تعبيره ”يتاجرون بدمائنا جميعا“، مختصرا موقفه بالقول ”لا نريد أن تكون تحت رحمة إيران“.

ولذلك كله يعتبر صوت الشيخ الرفاعي، في هذه اللحظة، أعلى من أي صوت رجل دين سني، وعلى وجه الخصوص حول ما يحدث للفلوجة، القلعة السنية ومسقط رأس مفتي الديار العراقية.

مطلوباً من قبلها بتهم تتعلق بدعم الإرهاب والتحريض عليه.

تجند عشرات الكتاب والصحافيين الموالين للمالكي من ذوي الميول الإيرانية الواضحة، معلنين الحرب على المفتي. فكان أبسط ما قالوه عنه إنه داعشي، وأنه متواطئ يريد تدمير العراق. فكتبت مقالات كثيرة بغرض الإساءة إليه والمطالبة بحاكمته، وشطح الخيال ببعض أولئك الكتاب لنسج حكايات أقرب ما تكون إلى الفتازيا منها إلى الواقع، بالإضافة إلى اتهامه بأنه كان بعثيا وصداميا، وأنه حاقد على الشيعة.

كملت له الكثير من الاتهامات ممّا تمت فبركته على هوى الحكومة العراقية ومزاجها الذي يريد إسكات كافة الأصوات التي تضضح بتبعيتها لإيران، والتي تقول بكل وضوح إن العراق دولة محتلة من قبل إيران وإنها مرتبطة بالولي الفقيه وجميع قراراتها تصدر من قم وتنفذ في بغداد.

العاني وريث العلم

لعل المطلع على سيرة الشيخ رافع الرفاعي العاني سيجد أن الرجل ولد سنة 1959 في قضاء الفلوجة بمحافظة الأنبار من عائلة دينية وعلمية معروفة. اشتهر منها في مجال العلوم الشرعية علماء كبار مثل السيد ملا حويش وأبناؤه السيد أحمد والسيد حميد والسيد رشيد والسيد عبدالقادر والسيد سعيد، وعرف من أحفاده السيد حامد والسيد نوري.

وعرف من هذه العائلة في جانب التصوف شيخ الطريقة الرفاعية السيد حسين بن السيد خضر بن السيد محمود وهو الجد الثاني للشيخ رافع الرفاعي.

أكمل الرفاعي الدراسة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في قضاء الفلوجة. والتحق بسلك الدراسات الحلقية التابعة للمساجد حيث درس العلوم الأولية من مبادئ العلوم العربية والدينية على يد الشيخ خليل محمد الفياض الكبيسي.

وفي ريعان شبابه أصبح أحد العلماء المعروفين، متوليا الإمامة والخطابة منذ العام 1978 أي حين كان عمره تسعة عشر عاماً فقط، وعمل إماما وخطيبا في مساجد العراق وجوامعه مدة ثمانية وعشرين عاما درس خلالها مختلف العلوم العربية والإسلامية. وألقى المحاضرات في إعدادية الدراسات الإسلامية. كما عمل مدرسا في الجامعة الإسلامية. ودرس في مدرسة الشيخ عبدالقادر الجيلاني الدينية. ودرس في كلية العلوم الإسلامية في الدراسات الأولية والدراسات العليا .

في بغداد كان قد تتلمذ على يد كبار

الصحافة الفرنسية المسموعة والمكتوبة والمرئية تضج اليوم بالعشرات من التقارير عن محاكمة «خلية ستراسبورغ»، وتختصر حديثها بأن الخلية مكونة من عشرة جهاديين من إقليم الألزاس وعاصمته ستراسبورغ على الحدود الفرنسية الألمانية، ذهبوا إلى سوريا عام 2013، وعادوا من هناك في العام التالي أي في 2014، بعد أن قتل منهم ثلاثة وبقي سبعة.

محاكمة فرنسية تكشف الكثير من الأسرار

خلية ستراسبورغ

صناعة أوروبية أم إسلامية؟



جابر بكر

□ ستراسبورغ - تواجه بوصفك عربيا في فرنسا أسئلة كثيرة عن بلادك وديورك، كـ"ماذا تفعل هنا وأنت ابن بلاد فيها ثورات تحتاج لقاتلين؟ من يقاثل الحكومات الدكتاتورية اليوم إن كان نصف الشعب قد غادر البلاد؟ لو خيرت بين الاستبداد و داعش أيهما تختار؟". وقد تسمع تعليقات مختلفة أيضا، "لم تكن نعرف أن هناك على الساحة السورية غير بشار الأسد وداعش"، وإن كان المتحدث قريبا منك يعترف لك بأنه ضحية الإعلام، ولم يبذل الجهد المناسب لفهم الحدث بكل تفاصيله وجوانبه، فقد حُصر المشهد لديه بجيش دولة "علمانية" بقيادة رئيس من الأقلية "العلوية" يقاتل متطرفين أو بعض الثوار. وفي الطرف الآخر يقاتل تنظيمات إسلامية متطرفة على رأسها داعش والنصرة، وهي التي تنصدر الواجهة والصورة العامة للحدث السوري منذ العام 2013 على أقل تقدير.

التعليقات تبعثها صور موجات اللجوء وتهديدها للواقع الديمغرافي الأوروبي، أو على أقل تقدير مشاركتها في زيادة الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها القارة العجوز، وبالطبع لا يخفى عليك الخوف من انتشار الإسلام في أوروبا وحالات التطرف وتصدير الجهاديين إلى سوريا ومن قبلها إلى العراق.

العشرة الأكثر خطورة

تضج الصحافة الفرنسية المسموعة والمكتوبة والمرئية بالعشرات من التقارير عن محاكمة "خلية ستراسبورغ"، وتختصر وسائل الإعلام حديثها بأنها مكونة من عشرة جهاديين من إقليم الألزاس وعاصمته ستراسبورغ على الحدود الفرنسية الألمانية، ذهبوا إلى سوريا عام 2013، وعادوا من هناك في العام التالي أي في 2014، بعد أن قتل منهم ثلاثة وبقي سبعة، وسلموا أنفسهم للشرطة الفرنسية فور وصولهم.

”

أكثر التفاصيل إشكالية أن أحد

المعتقلين هو شقيق الانتحاري

الذي فجر نفسه في مسرح باتاكلان

بباريس في 13 نوفمبر عام 2015.

ولكن محامية الدفاع عن عقاد تقول

إنه «من غير المعقول أن يوضع كريم

في ذات السلة التي يوضع فيها أخوه

فؤاد، فالأول ذهب إلى سوريا بهدف

المساعدة الإنسانية وليس للجهاد

هناك»

“

يومها امتلأت الصحف بأخبار الجهاديين العائدين من سوريا. يقول هؤلاء والذين تتراوح أعمارهم بين 25 و27 سنة فقط، بأنهم لم يشاركوا بأعمال قتالية في سوريا، وإن كانت لهم صور يحملون فيها السلاح، فهذه الصور ليست إلا نوعا من الدعاية أو الاستعراض لا غير. بينما اعترف البعض منهم بأنهم تلقوا تدريبات رياضية وبعض التدريبات العسكرية ولكنهم لم يشاركوا في العمليات العسكرية. في حين يتهم أحدهم بمسؤوليته عن تجنيد المقاتلين.

أكثر التفاصيل إشكالية أن أحد المعتقلين، وهو كريم محمد عقاد، شقيق الانتحاري الذي فجر نفسه في مسرح باتاكلان بباريس في 13 نوفمبر عام 2015.

تقول محامية الدفاع عن عقاد في مقابلة مع قناة فرنسا الأولى إنه "من غير المعقول أن يوضع كريم في ذات السلة التي يوضع فيها أخوه فؤاد الذي فجر نفسه بالمدينين في باريس، فالأول ذهب إلى سوريا بهدف المساعدة الإنسانية وليس للجهاد هناك".

ولكن تبقى التفاصيل عن أسماء البقية وبيانات حياتهم وأسباب ذهابهم إلى سوريا والعودة منها غير معروفة، تاركة المسألة للتأويل والتحليل، خاصة وأن خلية ستراسبورغ يعتقد بأنها، حسب التهم، ضالعة في عمليات باريس وفي عمليات التجنيد لتنظيم داعش، وعلى ارتباط بخلية فيرفي البلجيكية المتوقع إصدار الحكم بحق أعضائها في الخامس من شهر يونيو الجاري.

وستنتهي في اليوم التالي محاكمة خلية ستراسبورغ، ولكن من غير المعروف إن كانت ستصدر حكمها فورا أم لا.

خيوط المحكمة

من بين الأسماء المعروفة في هذه الخلية الفرنسية المولد والجنسية، الشقيقان بوجلال

السذان قتلًا في سوريا بعد أسبوعين من وصولهما، وفؤاد محمد عقاد الذي فجر نفسه في باريس، وشقيقه كريم محمد عقاد. ويعتقد بأنهم كانوا على اتصال عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع مراد فارس، الذي يصنف ضمن كوارر التنظيم في العراق، ويتولى مهام تجنيد الأنصار والمقاتلين، ويعتمد القضاء الفرنسي على تسجيلات مكالمات هاتفية بين أعضاء الخلية ولكن التفصيل يقول بأنها تسجيلات ومراسلات عبر برنامج "واتس آب".

ومن بين المعلومات التي تسربت على خلفية المحكمة تسليم مراد فارس نفسه للمخابرات الفرنسية في شهر أغسطس عام 2013، ولكن محامي الدفاع عن المعتقلين يقولون بأنهم يطالبون بمحاكمة عادلة لهم خاصة في ظل وجود نوايا غير واضحة في شأن القتال والجهاد في سوريا أو الترتيب لعمليات إرهابية في فرنسا وبلجيكا.

في مايو من العام 2014 ألقى القبض على أعضاء خلية ستراسبورغ في قرى مختلفة في إقليم الألزاس شرق فرنسا على الحدود الألمانية، وشملت العمليات التي أطلق عليها "العمليات ضد الجهادين"، حتى لاميناو في ستراسبورغ. أعرف هذا الحي عن قرب. فهو في عاصمة أوروبية تضم المقر الثاني للبرلمان الأوروبي، والمجلس المحلي الأوروبي، ومحكمة حقوق الإنسان الأوروبية، والمعهد الأوروبي لحقوق الإنسان وغيره من المكاتب الأوروبية السياسية والمنظمات غير الحكومية.

عدا عن كون ستراسبورغ تعدّ من أكثر المدن تميزًا فهي عاصمة إقليم خاص يتحدث لغة خاصة وله خصوصية تاريخية، ولكنها كغيرها من المدن الفرنسية تضم في جنباتها أيضا أحياء للمهاجرين.

وعند الحديث عن أحياء المهاجرين لا يمكن الذهاب إلى تخيل أحياء الصفيح فقط، ولكن تلك الأحياء عمرانيا كغيرها من الأحياء ولكن ببنية ثقافية واجتماعية مختلفة وشديدة الخصوصية، فهذا الحي الذي سبق ذكره، ذو غالبية مسلمة، مغاربة وجزائريون وأتراك والبعض من الشيشانيين، ولكنهم بالواقع فرنسيون من أصول مهاجرة.

لحظة المرور بالمدارس الفرنسية في هذا الحي وغيره من أحياء المهاجرين، تراهم

نزعة الانتقام من المجتمع؟ كيف لطفل يتيم تربى في دار أيتام فرنسية، كما حال الأخوين الكواشي متفذي عملية صحيفة شارلي إبيدو، أن يتحول إلى التطرف والرغبة الجاحمة بالقتل؟ لماذا يغادر الشباب الجامعي حياة السهر والفرح منقلباً إلى متطرف إسلامي؟ وهل هذه الحالة تتعلق بالمسلمين فقط أو أصحاب الأصول المسلمة؟

دفاعا عن فرنسا

أتاح لي العمل في برنامج إذاعي أعدّه وأقدمه باللغة العربية على إحدى الإذاعات الفرنسية في الألزاس فرصة التواصل مع مهاجرين عرب مختلفي الجذور، كان من بينهم أحد المغاربة القدامى، وهو أستاذ في الاتصالات بجامعة الألزاس العليا، اسمه "حاج دحمان"، تحدث عن دور المغاربة في الحرب العالمية الثانية وبأنهم قدموا أكثر من 30 ألف قتيل في سبيل الدفاع عن فرنسا وتحرير الألزاس من ألمانيا النازية، وبعدها عملوا بجد لبناء هذه المنطقة وغيرها من مناطق فرنسا يدا بيد برفقة الفرنسيين، ولكنه تهرب من الرد على سؤال حول رغبة المغاربة ببناء تجمعات خاصة بهم وانطوائهم على أنفسهم، و"تحت الهوا" تحدثنا كثيرا عن هذه الحالة وقال بأنه لا يريد أن يُظهر الجانب المظلم من الحضور المغربي في فرنسا، فهذه الجماعة لديها العشرات من الأطباء والباحثين والمهندسين والفنانين والكتاب الذين قَدّموا لفرنسا الكثير من الخدمات، ولكن بالمقابل بالطبع هناك البعض ممن انسحبوا وشكلوا هذه التجمعات وهنا تقع المسؤولية على الطرفين أي الدولة الفرنسية والمهاجرين أنفسهم، ولم يرغب بالخوض في التفاصيل.

التقينا الشيخ حسن شلغومي في باريس، وهو رئيس منتدى أئمة فرنسا، والمسؤول عن الجالية المسلمة في العاصمة الفرنسية. تحدث بجرارة عن ضرورة النظر بسرعة في مسألة الاندماج للمهاجرين وبرامج التعريف بالإسلام

بين الطلاب الفرنسيين والسماح بتعليم أصول الدين الحق بحسب تعبيره، في مدراس خاصة أو عبر نشاطات ثقافية. شلغومي، الذي يعرف عنه بأنه يعتبر التغطية الكاملة للجسد مثل ارتداء النقاب أو البرقع وسيلة للهيمنة الجنسية ليس لها أساس في القرآن، ويرى أن هذا التقليد خطير جدا على الدين الإسلامي، وهي الآراء التي دفعت بعض المسلمين في فرنسا لاتهامه واتباعه بالكفر والخيانة، حيث يصفونه بـ"إمام اليهود"، أصرّ على أن واقع المسلمين اليوم في أوروبا كحال اليهود قبل الحرب العالمية الثانية، أي بأنهم باتوا من بين الفئات التي تقع تحت التعميم، فالיום كل المسلمين متهمون بالإرهاب، شاركوا بهذه الأعمال أم لم يشاركوا، عبروا عن رفضهم لها أم لم يعبروا. وهذا واقع اجتماعي ملخ برايه ويتوجب الوقوف ضده والتصدي له.

مدن القلق الأوروبي

في اجتماع ضم عدداً من مشايخ باريس ورجال الدين فيها من مسلمين وغيرهم مع مسؤول بلدية أحد الأحياء المهملة في باريس المعروف بغالبيتته المسلمة، تحدث شلغومي كيف أن العيش المشترك اليوم لا يمكن أن يتم بالحديث عن الحب، بل بالخوض في التفاصيل. فهؤلاء الإرهابيون صناعة فرنسية، تعلموا في فرنسا وولدوا فيها وعاشوا فيها، ولكنهم اليوم يقلبون عليها وهنا السؤال لماذا؟

السبب في رأيه أن هؤلاء لا يفهمون دينهم، ولا يعرفون بأن ما يفعلونه حرام، ولكن هذا باب واحد. أما الباب الثاني فهو الوضع الاقتصادي المتردي لبعضهم، ولكن الوضع الاقتصادي يصيب جميع الفرنسيين وهم من بينهم فلماذا يذهبون إلى تلك الخيارات القتالية العنيفة؟ لم يجد الشيخ شلغومي جوابا لهذا السؤال إلا بالكلام عن دور المشايخ الذين يصلون إلى فرنسا من بلاد أخرى ويعملون على نشر أفكار



التكفير فيها ضمن سياق حرية التعبير. ما رد عليه شلغومي عاينته عن قرب في مدينة لاهاي بهولندا، في أحد مساجد السلفية بحي "الشريعة" كما يطلق عليه. حيث دخل أحد الهولانديين الأصليين والذي أشهر إسلامه قبل أيام من رحيله إلى سوريا، ويعتقد أنه كان مع تنظيم داعش، ولكن لم يثبت عليه أي شيء من هذا القبيل.

في الجلسة التي حضرتها معهم دخل رجل دين قادم من لندن ممثلا للمجلس الإسلامي هناك، وبدا محاضرة عن العفة والنساء وبقي في الحديث إلى أن وصل إلى فكرة أن أصل البلاء من النساء وأن الفحش الذي يعيشه المسلمون في أوروبا كارثي ولا يحتمل. ومن ثم أقفل الحديث بالرد على سؤال عن تعدد الزوجات وقال إن القوانين الأوروبية لا تطبق على المسلمين، فلم الحق بأن يتزوجوا من أربع نساء دون عقد زواج رسمي، ويكفي عقد قران يكتبه الشيخ، وفي حال سئل الزوج عن زوجته التي تسكن معه يقول صديقتي، أي يكذب، وتضمن الحديث تلميحات إلى أن هذا المجتمع خارج سياق الشرع الإلهي ووصمه بطريقة أو بأخرى بالكفر.

اليوم نسال لماذا يحقدون على هذا المجتمعات، إن كان معظم الحديث عن كراهية الغرب للمسلمين بناء على أسمائهم وعدم رغبته بتشغيلهم وتوظيفهم وتعامله معهم بعنصرية كونهم مسلمين فقط، وأن المحبة باحسن الأحوال في فرنسا تعمل في تنظيف الصالات والمدارس وإن كانت جامعية، ولو أن في الحديث شيئا من الصحة، غير أنه لا يتوجب الوقوع في فخ التعميم الذي يعاني منه المسلمون اليوم فيعيدوا استخدام ذات السلاح ليشهروه في وجه غيرهم.

إن كان السبعة في خلية ستراسبورغ يحاكمون اليوم ولديهم محامو دفاع وقضاء ربما يضمن لهم العدالة الكافية، فهذه الحال ربما تكون فرصة لإعادة النظر في ما هم عليه في أوروبا وإعادة النظر في طريقة دفاعهم عن حقوقهم وتنقيتهم لواجباتهم.



□ الشيخ حسن شلغومي يقول إن واقع المسلمين اليوم في أوروبا كحال اليهود قبل الحرب العالمية الثانية، أي أنهم باتوا من بين الفئات التي تقع تحت التعميم، فالיום كل المسلمين متهمون بالإرهاب، شاركوا بهذه الأعمال أم لم يشاركوا.



□ النيابة الفرنسية تعتقد بأن أعضاء الخلية كانوا على اتصال عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع مراد فارس، الذي يصنف ضمن كوارر تنظيم داعش في العراق، وكان قد تولى مهام تجنيد الأنصار والمقاتلين.

شركة «هايبربول ترانسبورتيشن تكنولوجيز» تتمكن من صناعة معدن فائق القدرة ستستخدمه في بناء كبسولات لنقل البشر، وقد قامت بتسميته بالفيبيرانيوم، وهو الاسم ذاته الذي يحمله معدن درع شخصية الكوميكس والسينما الشهيرة كابتن أميركا.

وجوه

معدن خارق تبتكره الأرض ينافس خنجر توت عنخ أمون النيزكي

الفيبيرانيوم

درع المستقبل للمواصلات الأسرع في التاريخ



علي سفر

□ اسطنبول – خبران لافتان تناقلتهما وسائل الإعلام قبل أيام، كانت مادتهما الرئيسية هي المعادن، الأول يتعلق بسر خنجر الملك الفرعوني توت عنخ آمون، إذ توصل علماء من إيطاليا ومصر إلى اكتشاف طبيعة معدن يتكون منه نصل السكين الذي عُثر عليه البريطاني هوارد كارتر بعد اكتشاف المقبرة عام 1922، وبحسب وكالات الأنباء التي نقلت الخبر فإن المعدن الذي صنع منه هو حديد أحد النيازك التي امتأت بها صحراء مصر القديمة.

أما الخبر الثاني فيقول إن شركة “هايبربول ترانسبورتيشن تكنولوجيز” التي تعمل على مشروع النقل الأسرع في تاريخ البشرية تمكنت من صناعة معدن فائق القدرة ستستخدمه في بناء كبسولات لنقل البشر، وقد قامت بتسميته بالفيبيرانيوم، أي ذات اسم المعدن الذي تشكل منه درع شخصية الكوميكس والسينما الشهيرة كابتن أميركا.

إيلون ماسك تعود إليه فكرة تأمين

النقل البري السريع بين المدن والبلدان

على كوكب الأرض، والتي حملت في

العام 2013 اسم هايبرلوب، وتقوم على

إمكانية إطلاق كبسولات مغلقة ضمن

أبواب خاصة خالية من الهواء تربط بين

محطتين، تنطلق بسرعات عالية على

وسادة هوائية مضغوطة

هنا لدينا إذن معدنان، الأول حقيقي قادم إلى الأرض من السماء على شكل نيزك، والثاني هو حقيقي أيضا، لكن تمت صناعته على يد البشر وفق أعلى درجات التطور العلمي في هذا المجال، غير أنه يستعير اسم معدن خيالي عُثر عليه في دولة “واكندا” الخيالية أيضا، حيث تقول الحكاية إن أصوله ترجع إلى نيزك سقط على الأرض قبل عشرة آلاف سنة.

التداخل العالي بين مرجعيات كل من الحكايتين، يشبه تماما ما يحدث بين الخيال والعلم، فقد ظل سرّ خنجر الملك توت عنخ آمون مبهما ومثيرا للخيال لمدة طويلة قبل أن يتمكن العلم من فك تكوينه، وفي الجهة الأخرى، تلجأ الشركة المخترعة للهايبرلوب إلى الخيال، من أجل تقريب مواصفات المعدن الجديد إلى فهم الناس العاديين، وفي كلتا الحكايتين ثمة إشارة تصل إلى درجة الفنتازيا.

صنعت قصص الأبطال الخارقين الأميركية، ولا سيما تلك السلاسل المطولة المسماة بالكوميكس، مثل قصص كسوبرمان والمنتقمين وكابتن أميركا وغيرها، عوالم أبطالها وفق منظومة خيالية تتكامل فيها المفردات الفنتازية، مع السياق الواقعي الذي لا يخرج عن ثنائية الخير والشر الإنسانية.

المعادن والحكايات

ضمن هذه المنظومة بيث كَنّاب هذه القصص التي أدهشت أجيالاً كاملة تفاصيل خاصة بهؤلاء الأبطال. فهؤلاء لا يقاتلون بأدوات بشرية، بل إنهم يجوزون أسلحة خارقة، إضافة إلى تمتعهم بقدرات فائقة، يكرسونها في سبيل خدمة البشر والقضاء على الشر. وفي سبيل تمييز هذه القدرات عن أي شيء يماثلها في عالم الإنسان، كان لا بد من اختراع تفاصيل خيالية لا تفسير لها. من بينها، كانت تلك المعادن الرهيبة، التي منحت هؤلاء الإمكانية لتجديد قواهم وتحصين أدوات قتالهم.

فسوبرمان لن يكون خارقاً دون المعدن الخيالي الذي يحمل اسم الكريبتونيت الأخضر المشع الذي جلبه معه من كوكب كريبتون. كما كان لمعدن الأدمنتيوم تأثيره الجبار في حكايات الخارقين الذين سموا بالمنتقمين، وكذلك حضر معدن فيبرانيوم في سلسلة كابتن أميركا، من خلال درعه الذي يحمله معه في كل المعارك التي يخوضها، وزيادة في التشويق، تقول الحكاية إن هذا السدرع قد طلي بطلاقة إضافية من الأدمنتيوم، حتى بات غير قابل للتحطم، حتى وإن اصطدم بأقوى القذائف.

كل ما سبق نتاج للتصعيد في الخيال القصصي الفنتازي، ولكن من قال إن ما تحكيه هذه القصص سيبقى خياليا يقرأه البشر ويشاهدونه في القصص المرسومة وفي أفلام المغامرات فقط؟

تقول الوقائع التي عايشها البشر في العصور الحديثة إن خيال القصص كان مادة أولى محفزة بشكل أو بآخر لأفكار علمية، أدت إلى اختراع الكثير من الأدوات التي يستخدمها الإنسان في وقتنا الحالي.

وفي زمننا الحالي، وفي مسار القفزات العلمية المتواترة، نرى كيف أن ما ظهر في أفلام السينما المبكرة، كان يتحول وخلال عقود قليلة إلى وقائع حقيقية ملموسة. ولعل المثال الأبرز على ما سبق هو فيلم الخيال العلمي الأول “رحلة إلى القمر” لجورج ميليس والذي ينتمي إلى عالم الأفلام الصامتة حيث أنتج عام 1902. والذي استوحيت قصته من روايتي “من الأرض إلى القمر” لجول فيرن و”أول رجال على سطح القمر” التي كتبها هـ. ج. ويلز، فبعد أقل من ستين سنة، كان خيال المخرج وكلا الروائيين يتحول إلى واقعة حقيقية مع هبوط أول رائد فضاء على سطح القمر في العام 1969.

وهكذا تبدو العلاقة بين الخيال والعلم أشبه بمتلازمة، يتقدم فيها الأول على الثاني دائما. ولكن لا بأس بأن يستعير العلم التفاصيل من الخيال، وذلك ليجعل من اللامنتقبي منطقياً و مفهوماً و محتملاً في عالم البشر. و ضمن هذا المجال يمكن فهم تسمية شركة “هايبربول

ترانسبورتيشن تكنولوجيز للمعدن الذي ستستخدمه في بناء كبسولات لنقل البشر بالفيبيرانيوم، لتجعل من خيال مارفل الذي ألف شخصية كابتن أميركا بدرعه العجيب أمراً حقيقيا، يقرب فكرة الحماية الكاملة شبه المستحيلة سابقا من عقول البشر. منذ أن انطلقت شركة “سبيس إكس” لتكنولوجيا الفضاء في العام 2002 وهي تدهش المراقبين بقدرتها على تقديم قفزات تقنية عالية المستوى في المجال الذي اختطته. وبعيدا عن إنجازاتها في حقل تقنيات الفضاء، فقد

الإجابة لم تتأخر، إذ كشفت الشركة قبل فترة وجيزة عن أنها ستستخدم معدنا جديدا غير معروف، تمت تسميته بالفيبيرانيوم، وبحسب موقعي “ماشابل” و”مرصد المستقبل”، فإن هذا المعدن الذي تم تصميمه لهذه الغاية، هو خليط معدني ذكي وموصل بألاف أجهزة الاستشعار

المصممة لنقل معلومات التشخيص لاسلكيا عن الحرارة والأضرار وسلامة الهيكل. وتربط مادته كل المعطيات بشكل فوري، ما يؤدي إلى استبعاد كبسولات الهايبربول المتضررة من العمل لتتم صيانتها. وحول تكوين المعدن فقد أوضحت الشركة المصممة أنه صنع من ألياف الكربون، لتكون مادته أقوى بعشر مرات وأخف بخمس مرات من الفولاذ، وأقوى بثماني مرات وأخف بمرة ونصف من الألمنيوم. وقد تمت عملية تصنيعها بالشراكة مع شركة سلوفاكية تسمى “سي تو أي” والتي تقوم بتصنيع ألياف الكربون للسيارات والطائرات.

صناعة المستقبل

العمل على مشروع الهايبربول، بوصفه تصورا عمليا لمستقبل وسائل النقل البري، كان حاضرا في القمة العالمية للحكومات التي جرت في دبي أوائل هذا العام 2016، حيث طرحت رؤى المشروع في هذا المحفل الذي وصف بأنه “التجمع الأكبر عالميا والمخصص في استشراف حكومات المستقبل”.

عرض بروغان بامبروغان الشريك المؤسس الرئيس التنفيذي للتكنولوجيا في الشركة هذه الرؤى بالقول “إن تقنية هايبرلوب ليست ضربا من الخيال العلمي، بل ستصبح واقعا خلال السنوات الخمس المقبلة، ليتمكن الناس من اختبار لحظة

تاريخية جديدة في عالم النقل، يقطعون معها مسافات طويلة بسرعة فائقة، حيث ستأخذكم الرحلة في هذه الوسيلة

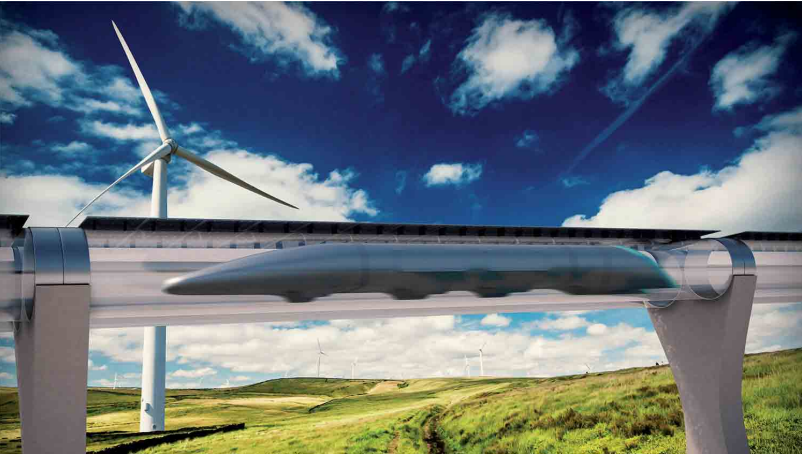
العصرية من دبي إلى أبوظبي في 15 دقيقة فقط. ومثلما شهد العالم في عام 1903 تغييراً أحدثه الأخوان رايت، حيث عملا من خلال اختبارات وبحوث إلى أن وصلا العالم ببعضه عبر عالم الطيران، فإننا نعمل اليوم على اختبار هذه اللحظة، من خلال تكنولوجيا هايبرلوب، التي ستحدث فرقا هائلا في النقل البري، وقد بدأ فريق من الخبراء والمهندسين العمل لاختبار هذه التقنية في كاليفورنيا، حيث بنينا المضخات والأنابيب، وعملنا على بناء أنبوب ضخم لاختبار النظام، إضافة إلى دراسة ومعاينة بنية الأنبوب ووسائل الدفع، وسنقوم قريبا باختبارات سرعة في نيفادا”.

وتابع بامبروغان “لعل أهم ما أودّ ذكره عن هذه التكنولوجيا أنها ستؤمّن لكم رحلات سريعة من دون مطبات هوائية. ستحقق هذه التكنولوجيا تواصلا عالميا جديدا، ولكن ليس بنقل المعلومات بل بنقل الأفراد والبضائع، ولتتحقق هايبرلوب وتنتشر عالميا خلال السنوات الخمس المقبلة، فعلى الحكومات أن تسنّ تشريعات وقوانين تناسب هذا النوع من النقل، فهذه وسيلة للدول الساعية إلى التطور، والناشطة في مجالات الابتكار للنمو وخدمة مواطنيها، كما يفيد الدعم الحكومي بخفض كلفة إنشاء هذه التكنولوجيا، ونحن نسعى إلى أن تكون تكنولوجيا هايبرلوب مجانية للجميع في 15 سنة المقبلة”.

قد يكون الفيبيرانيوم مجرد تفصيل إجرائي في سياق حكاية اختراع علمي، ولكن جزيئة السلامة والأمان في حزمة التقنية، ليست مسألة عابرة، بل إنها مفتاح تحقيقه، وتحولّه من مجرد فكرة خيالية إلى حقيقة واقعة.



□ الفيبيرانيوم يتكون من ألياف الكربون المصنعة، لتصبح مادته أقوى بعشر مرات وأخف بخمس مرات من الفولاذ، وأقوى بثماني مرات وأخف بمرة ونصف المرة من الألمنيوم.



□ فكرة النقل السريع بالاعتماد على الفيبيرانيوم تدمج بين عدة اختراعات سابقة هي طائرة الكونكورد وراجمة الصواريخ وطاولة لعب الهوكي في الهواء.

صدرت عن دار ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع ببغداد، رواية جديدة للكاتب العراقي حسن عبدالرزاق، جاءت بعنوان «تل الذهب» وهي الكتاب السادس للمؤلف.



عن الدار العربية للمعلوم ناشرون، صدرت رواية جديدة للكاتب التركي أحمد أوميت بعنوان «الدمية»، وقد قام بنقلها إلى العربية مهذب محمد.



ديمة الدروبي: إنجازات الجوّاري تتعدى إنجازات باقي النساء

● الكاتبة اقتدت بفاطمة المرنيسي لإحياء امرأة عربية من التاريخ ردا على النظرة الدونية

راجت مؤخرا العديد من الروايات التاريخية وباتت الأكثر إغراء سواء للقراء أو للكاتب أنفسهم نظير ما تمنحه هذه الروايات من قراءات جديدة لتواريخ تالدة في لعبة تحديث لأحداث مضت دون المساس بجوهرها أو حقيقتها، إذ باتت الروايات التاريخية أهم ما يمكن أن يؤرخ للإنسان كبديل عن كتب التاريخ الجافة. "العرب" التقت الروائية ديمة الدروبي في حديث حول روايتها التاريخية "سلطانة القاهرة".

محمد الحمامصي

تدور أحداث رواية "سلطانة القاهرة"، الصادرة بالفرنسية للكاتبة السورية الفرنسية والقاطنة في المغرب العربي ديمة الدروبي، حول حياة شجرة الدر، المرأة التي حكمت مصر في القرن الثالث عشر، من خلال آخر يومين في حياتها، وفق مخيلة الكاتبة، مستعرضة حياة الحريم وقدرتهن وتأثيرهن في الحكم الذي حقق لشجرة الدر انتصارها على الحملة الصليبية السابعة التي قادها الملك لويس التاسع، حيث أخفت بحكمتها وفاة السلطان حافظا على وحدة الجيش المصري ومعنوياته في مقاومة الغزوة، وانتصاره عليها.

امرأة مستحيلة

تؤكد الدروبي على إحياء شجرة الدر، المرأة القوية وإرادتها الحديدية دون المساس بانوثتها وأنها كانت في ذلك تتبع نصيحة الكاتبة المرموقة فاطمة المرنيسي التي كتبت كتاب "سلطانات منسيات"، مشددة على دور المرأة العربية نفسها في إحياء ذاكرة النساء الخارجات عن المألوف في تاريخنا وإيصالها إلى العالم والأجيال الجديدة. وتقول الدروبي إن "نمط الرواية التاريخية يسمح بإحياء الأحداث التاريخية وتمثيلها إلى الجمهور بطريقة مسلية وسلسة. إنها وسيلة لهواة هذا النوع من الروايات للعيش لفترة مع أبطال الرواية والإحساس بتفاصيل حياتهم وقراراتهم والخمن الذي يكادبونهم".

وما يثير الانتباه في تلك الفترة التي تدور فيها أحداث الرواية، أن الجوّاري اللواتي كن يتسابقن لصحبة كبار الأمة كن يحصلن على قدر من التعليم تقريبا كالرجال، لأن السلاطين والأمراء كانوا يقدرون صحبة المرأة الذكية وليست فقط الجميلة. تؤكد أن شجرة الدر حصلت على قدر من التعليم، وهذا الشيء غذى طموحها واعتادها بنفسها، وساعدها على تحقيق رغبتها في الاستئثار بالحكم لنفسها دون وساطة رجل، مما أثار الكثير من المقاومة والجدل لكون هذه المرأة أرادت أن تحطم فعليا حائط الحريم والخروج بمؤهلاتها إلى الفضاء العام.

وتعاملت الدروبي مع شجرة الدر كصديقة تريدنا أن نتعرف عليها وعلى قصتها، وأن نعيش معها في آخر أيامها دون إطلاق أحكام على سيرتها وعلى خيارات امرأة استطاعت في القرن الثالث عشر أن ترتقي من دور جارية تباع وتشترى إلى دور حاكمة وقائدة جيوش، وسلطانة تتمتع بمقالييد الحكم كما الرجال.

وعن رواية "سلطانة القاهرة" وفكرتها تقول الدروبي "فكرة الكتابة عن شجرة الدر جاءتني خلال فترة إقامتي بباريس، ففي ذلك الوقت كنت أقرأ الكثير من الروايات التاريخية الأوروبية التي تعرفنا على التاريخ عن طريق قصص مشوقة، وكنت دائما أفضل الشخصيات النسائية الشجاعة، القوية والطموحة. وقعت في ذلك الوقت على كتاب "سلطانات منسيات" لفاطمة المرنيسي وعند قراءة دعوتها إلى النساء العربيات لإحياء ذكرى النساء القويات وكون هذه المهمة خاصة بهن، لأن لا أحد غيرهن سيهتم بالموضوع. وجدت هذه الدعوة في نفسي صدى ورغبة قوية وموجودة أصلا لتلبية هذا النداء. وهكذا عادت شجرة الدر للظهور في حياتي بعد أن كنت قد قرأت عنها في صغري من خلال كتب التاريخ ورواية جرجي زيدان، ومن الواضح أن مسارها قد ترك الأثر الكبير في نفسي الغضة كمثال عما يمكن أن تحقّقه امرأة قادرة وواثقة من نفسها".

وتشير الكاتبة إلى أن سبب اختيارها كتابة رواية تاريخية هو أنها بعد أن تمعنت وأعجبت بالكيفية التي يسلط بها الغرب الضوء عن طريق الروايات على مسار النساء في التاريخ، وعلى حياتهن وقدراتهن ويتقبل مسارهن دون إصدار أحكام أو استخلاص عبر، عدا أنهم حاولن إدارة حياتهن باحسن طريقة، كل واحدة طبقا لظروفها الخاصة.

◀ **رواية عن امرأة ذات شخصية قوية وذكاء حاد ونظرة ثاقبة للحياة، تمثل عصرها بما فيه من حسنات وسيئات**

لذا أرادت الدروبي تطبيق هذه الفكرة على نساء من الحضارة العربية الإسلامية، حيث تقول "كما نلاحظ في الغرب هناك كتابات عدة بأقلام متعددة عن نفس الشخصيات مما يساهم في بقاء الذاكرة وتعدد وجهات تقديم العصور والشخصيات المؤثرة فيه. إن كتاب جرجي زيدان بالعربية وكتابي بالفرنسية وهو موجه للفرنسيين وللأجيال الجديدة من العرب وأصحاب الأصول العربية، وأيضا للمتكنين أكثر من اللغة الفرنسية، والذين أصبحوا قليلي الاطلاع على التاريخ العربي الإسلامي".

وتضيف "إن مسيرة شجرة الدر بالنسبة إليّ مثال على ما يمكن أن تنجزه امرأة متعلمة وواثقة من نفسها. حكمت 80 يوما نعم، ولكن 80 يوما هي دلالة على تحقيق شجرة الدر للمستحيل: امرأة مستاثرة بالحكم المطلق بشكل علني ودون وساطة رجل ووصولها إلى حيث وصلت قلة قليلة من النساء في عهدها أو قبله ويعدده وإن وصلن، فلا تزال ذكراهن مطموسة".

شخصية عميقة

تؤكد ديمة الدروبي أنها اعتمدت على المصادر التاريخية والتراث المتناقل عن شجرة الدر في كل مرة كقاعدة لبناء معالم شخصيتها ورسم الأحداث الخاصة التي تميز روايتها. وتقول "برأي شجرة الدر كما هي في روايتي لا تزال لها علاقة كبيرة بما قرأناه عنها في تراثنا التاريخي، وبالتأكيد أكثر من الأفلام القديمة والمسلسلات التي تذكرها. وحتى في رواية جرجي زيدان نجد شخصيتها محدودة بكم صفة ظاهرية كحب السلطة والتعلق بأبيك والتلاعب به، بينما أنا أحاول أن أعطيها أبعادا أخرى وعمقا شخصيا يسمح بإحيائها والتعرف عليها، والتعاطف معها كأي امرأة ذكية ذات شخصية إنسانية معقدة وعميقة، وليست سطحية وفارغة وذات أبعاد محدودة".

وضربت الدروبي مثلا بما حققته شجرة الدر عندما أخفت وفاة السلطان الصالح أيوب خلال الحرب ضد الصليبيين، ويمكن أن يوصف ذلك بالدهاء أو استراتيجية لتحقيق طموحها في الحكم والاستئثار بالسلطة من بعده، ولكن ضيفتنا رأت في روايتها أن هذا العمل أيضا حب للوطن ورغبة في صيانتها من الغزاة.

إذ تشير إلى أن أفعال بطلتها فيها تحمل للمسؤولية ونضج سياسي كبيران كما أن فيهما حبا لشريك حياتها الذي أعطاها الكثير ورغبة في الحفاظ على الإمبراطورية، التي ساعدته على استعادتها وتقويتها. إضافة إلى أن إخفاءها لخبر وفاته يمثل ثقة في النفس ورباطة جأش واستعدادا طبيعيا للارتقاء إلى مستوى الحدث وإدارته لمصلحة الجميع، دون الخوف من أخذ المبادرة، ودون الخوف على نفسها من العواقب، إذ أثبتت نفسها كسيادة صاحبة موقف وفرضت سلطتها على أقوياء ذلك الزمان، من المماليك.

الخيال والتاريخ

وحول ما إذا كانت ثمة أوجه تشابه بين الفترة التاريخية التي تناولتها الرواية وبين الحاضر الإني، تقول الدروبي "لا أعرف ربما هذه الرواية هي هروب من واقع اليم نحو عالم آخر، ربما هي رد على الصورة السلبية للمرأة العربية السائدة في الصحف الغربية التي تصورها كإنسانة مظلومة مهزومة الحقوق ومخفية وراء أمتار وأمتار من القماش الذي يخفي معالمها، ويطمس هويتها ويكاد يلغي أوثقتها. هذه الصورة التي رغم أنها غير خاطئة تماما ولكنها قصيرة النظر وتلائم

طريقة تفكيرهم ورغبتهم في رؤية المجتمع الشرقي، فيما تلغي أكبر جزء من النساء العربيات العاملات والفاعلات في المجتمع والمكافحات والقادرات رغم العقبات. كما يجب ألا ننسى أيضا أن الجوّاري اللواتي يحضرن لإسعاد وتسلية كبار المسؤولين في ذلك الوقت، كن يحصلن على قدر كبير من التعليم يقارب تعليم الشبان، وهذا لم يكن متاح للنساء الحرات وبناات العائلات اللواتي كان يتم إعدادهن فقط للزواج والإنجاب والاعتناء بالدار. لذلك نجد إنجازات الجوّاري في الكتب والقصص تتعدى إنجازات باقي النساء".

وتتبع ديمة الدروبي تاريخ شجرة الدر عن طريق الكتب والخرائط والمتاحف، وتوضح الدروبي ذلك بقولها "هذه رواية عن امرأة ذات شخصية قوية وذكاء حاد ونظرة ثاقبة على الحياة. رواية عن امرأة تمثل عصرها بما فيه من حسنات وسيئات، امرأة أرادت أن تكون سيده عصرها وأن تكيّف بحسب إرادتها.. رواية عن امرأة وثقت من نفسها وحاولت

ونجحت. وعندما أخطأت وتهوّرت قبلت بتحمل عقبات أفعالها. فالمهارة في التعامل مع الرجال هي فقط جزء من القصة فرضته الظروف وفرضه المجتمع عليها كامرأة، ولا يزال يفرض على الكثير من النساء في عصرنا هذا اللواتي يحتجن إلى المهارة نفسها لدى الرجال للوصول إلى غايتهن، لأن المجتمع بقوانينه لا يعطينهن في الكثير من الأمور الأدوات والحقوق الكافية للتقدم إذا أردن لوحدهن دون الحاجة إلى موافقة الرجال على مسارهن".

وترى الكاتبة أن "سلطانة القاهرة" رواية لتقصية وقت ممتع وليست كتاب تاريخ، إذ تعتمد على الوقائع التاريخية المثبتة، ولكن للخيال فيها مكان كبير كما رأينا في مسلسل حريم السلطان أو في بعض

ديمة الدروبي:
أريدكم أن يعرفوا في أوروبا أن لدينا أكثر من شجرة در واحدة



◀ **الرواية هروب من واقع أليم نحو عالم آخر، وهي رد على الصورة السلبية للمرأة العربية السائدة في الصحف الغربية**

الروايات بالإنكليزية، حيث يبنى الخيال استنادا إلى وقائع تاريخية. والرواية هي طريقة مسلية وسلسة سمحت لصاحبها بعد الاطلاع على كتب التاريخ والتعمق فيها أن تضعها جانبا وتطلق العنان لخيالها لإحياء حقبة من التاريخ وامرأة تركت فيها أثرا كبيرا. لذا كانت حكاية شجرة الدر سلطانة القاهرة بحسب حساسية وخيال الكاتبة، لكن الوقائع التاريخية التي ارتكزت إليها مثبتة، أما الأحداث الخاصة بشخص السلطانة فكانت من مخيلة صيفتنا.

متعة القارئ

تلقت الدروبي إلى أنها لم تستطع كتابة نهاية شجرة الدر كما قرأتها في كتب التاريخ. وتقول "لعلني طورت علاقة صداقة أو تعلق بشخصية هذه المرأة خلال أبحاثي عن قصتها وعالمها وتعمقت في ذلك أكثر عندما حاولت إحياءها كامرأة عاشت وأحبت وكرهت وحكمت وقارعت الرجال وأجبرتهم على الاعتراف بمؤهلاتها بطريقة لم تكرر عبر التاريخ. امرأة حاولت أن تسيطر على مسار حياتها، بعد أن بدأتها كجارية تباع وتشترى".

وتذكر ديمة الدروبي هنا أيضا أن نهاية شجرة الدر صدمتها منذ قرأت قصتها لأول مرة، لأنها تمثل الهاوية السحيقة التي يمكن السقوط فيها حتى بالنسبة إلى امرأة مثل شجرة الدر، فحوّلت الكاتبة النهاية إلى أن بطلتها قدرت على أن تقنع رجالا مغاوير وقساة مثل المماليك بأن يتقوا في قدرتها ويسلموها مقالييد الحكم، وأن تقال الصلاة باسمها، مثل السلاطين الرجال وتنقش النقود باسمها.

وتقول صيفتنا "هذه النهاية مثلث بالنسبة إلى عمق وقوة الغيرة النسائية ورغبة في الانتقام التي هي بلا حدود. فعلا فكرة مخيفة، ولكن لا ننسى هنا أننا بصد رواية يختلط فيها الواقع التاريخي بالخيال والحلم، لذا سمحت لنفسي بإعطاء سلطنة القاهرة المجال لاستعادة السيطرة على حياتها ونهايتها، ذلك دون حذف للنهاية الفظيعة التي اعتدت لها أم علي.

وهكذا رواية إذا استمتع بها القارئ أمل أن يقوم بالبحث عن معلومات أكثر عن الفترة وأبطالها كما أفعل أنا عندما يشدني موضوع وأريد أن أعرف المزيد عنه".

ومن أبرز المراجع التاريخية التي ذهبت إليها الدروبي قبل البدء في الكتابة "المقرئزي، كتابات فاطمة المرنيسي في سلطانات منسيات، والجامعة عزة هيكل عن شجرة الدر بالفرنسية، وكتب عديدة عن تاريخ الأيوبيين والمماليك، وتاريخ الحروب الصليبية، وتاريخ دمشق، وتاريخ القاهرة، وتاريخ مصر، وتاريخ بغداد والخلافة العباسية، وتاريخ المغول، كما زارت الأقسام الإسلامية في المتاحف".

أما عن كتابتها الروائية بالفرنسية وعدم كتابتها بالعربية، فتقول الدروبي "أريدكم في أوروبا أن يعرفوا أن التاريخ العربي الإسلامي فيه نساء على شاكلة شجرة الدر التي حاربت مع ممالكها الملك الفرنسي المشهور جدا سان لويس وهزمت جيشه وفرسان المعبد، وأخذته رهينة وفاوضت لإعادته مقابل فدية. مع ملاحظة أنه عندما نقرأ كتباً فرنسية عن تلك الفترة لا نجد ذكرا معقما عن شجرة الدر وإنما هو ذكر عابر جدا".

كتب صنعتني

موبي ديك الرواية الشاملة



أبوبكر العيادي

كاتب من تونس مقيم بباريس

هذا الكتاب اقتنيته صدفة من باعة الكتب القديمة بنهج زرقون في مدينة تونس العتيقة، حينما بدأت اتجهي مبادئ اللغة الفرنسية، ولم أكن أعرف لا صاحبه ولا كونه أثرا أدبيا جليلا عده النقاد رمز الرومانسية الأميركية وعلامة بارزة في الأدب العالمي، استفاد منه ألبير كامو في "الطاعون" وإرنست همنغوي في "العجوز والبحر" وجاك كيروك في "على الطريق"، وصفه سومرست موم من بين الروايات العشر الأكثر أهمية في العالم. اخترته لقمته البخس أولا، ولم تكن في جيبتي غير ملايم، ولرسوم داخلية عن بحارة يصطادون سمكا هائلا بالخفاف، ولافتتاني بالبحر ثانيا، رغم أنني سليل مزارعين من سهول الشمال الغربي الخصيبة، ولا أحسن السباحة حتى اليوم. شدتني روح المغامرة التي تحو بكارة يغالبون المحيط وعواصفه وأنواعه لصيد حوت بعينه، أبيض اللون ليس لعظمة بنيته مثال، ثم انشددت إلى هذه الرغبة الجامحة في الانتقام التي استبدت بالربان آخاب وملكت عليه تفكيره وأعمت بصيرته، فما عاد له من مصلح سوى أن يسأل ثاره منحوت أوْهي جسده ولم يخطب غريمته، لكي يطفئ ثقمته. ومازلت استحضر ذلك البطل الجهم الذي يهباه البحارة حين يذرع سطح سفينته "بيكود" في صمت، فلا يسمع سوى وقع رجله العاجية وهي تقرع الخشب، أو حين يصدر أوامر كالأقوال الفصل، لا يقبل جدلا ولو كان الصوت راصدا، ثم حين يخوض صراعا بطوليا ضدَّ غريمه الذي لم يكتف بالقضاء على مُطارده آخاب، بل دمر السفينة ومن عليها، ولم ينج سوى إسماعيل البخار، إذ تعلق بتابوت بخار آخر كان قد لقي حتفه، ليكون السارد الذي يروي ما جرى.

قنعت بهذه القراءة أعواما، حتى شاهدت شريط جون هوستون، وقد صار لأخاب وجه لا يفارق مخيلتي كلما ذكرت "موبي ديك" هو وجه غريغوري بيك، فعدت إلى الرواية، ووقفت على ما يسفیه كميل دو توليدو "الأركيولوجيا التخيلية"، أي تلك الطبقات المترامية التي ينطوي عليها كل عمل فني عظيم. فالرواية تصور محاولة الإنسان السيطرة على الطبيعة حدَّ الهوس، و"موبي ديك" ليس حوتا هائلا فحسب بل هو "هاوية نجري نحوها وقد وضعنا على أعيننا شيئا يججب عنا رؤيتها"، كما يقول باسكال. وفي ذلك إحالة إلى الأساطير القديمة، توراتية (آخاب أحد ملوك بني إسرائيل كما جاء في سفر الملوك الأول) أم يونانية (أسطورة سيريف). وآخاب، الذي أعمته رغبة الانتقام عن الهلكة فكان كالسائر إلى حتفه بظلفه فهلك وأهلك من معه، يبدو كأول مجانين العصر الرأسمالي الذي سخر الأرض لحاجات الإنسان، وبطل ملحمي يواجه نظاما إيكولوجيا يتجاوز، أو ضحية تتعلم من سيرتها أن عدم احترام الطبيعة وقوانينها مآله خسران عظيم. أما من حيث الشكل، فالرواية عمل شامل جمع إلى جانب الروح الملحمية والنبوة الغنائية نزعة علمية نحو تفسير أهمية صيد حوت العنبر ومنافعه الاقتصادية في المجتمع الأميركي خلال أول عهده بالتصنيع، كما مزج السرد بالمرسح من خلال حوارات متوترة تساهم في تنمية الأحداث عبر لغة شاعرية وأسلوب سلس. ورغم الأعوام المتباعدة، لا تزال صورة آخاب مطبوعة في ذهني، صورة رجل يتحدى الموت، ويعصي التعاليم التوراتية، فيكون ماله كمال بروميثيوس سارق النار المقدسة.

شدتني روح المغامرة التي تحدو بحارة يغالبون المحيط وعواصفه وأنواعه لصيد حوت بعينه، أبيض اللون ليس لعظمة بنيته مثال، ثم انشددت إلى هذه الرغبة الجامحة في الانتقام التي استبدت بالربان آخاب وملكت عليه تفكيره

“



صدر عن وزارة التعليم السعودية كتاب بعنوان «تعليم الحياة، بيان لتغيير التربية» للفيلسوف وعالم الاجتماع الفرنسي إدغار موران، ومن ترجمة الطاهر بن يحيى.

صدر عن منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف، كتاب بعنوان «المحبة عند الصوفية بين تحفظ العذريين ورعونة الفتيان» للباحثة التونسية أسماء خوالدية.



كتب

كتاب يبحث في الحب عند أساطين الفكر الأوروبي

● «الفلاسفة والحب» الحب من سقراط إلى سيمون دي بوفوار ● فلاسفة كانوا يخافون النساء طيلة حياتهم



الحب منذ سقراط يثير جدلا بين الفلاسفة

يجرهما مفكران لامعان مسخران هما ريلكه ونييتشه، كرمز صارخ على خضوعهما" كذلك يغدو السوط للرجل/ العاشق، وليس للمرأة. "زوج من الكلمات والأفكار المتبادلة"، كذلك كان جواب سيمون دي بوفوار عن علاقتها بالفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر، تلك العلاقة التي امتدت مذ كان الفيلسوفان طالبين في باريس، حتى نهاية حياتهما في منتصف الثمانينيات. يبحث الكتاب في شكل العلاقة المختلف بين سارتر وسيمون دي بوفوار، فهما لم يتزوجا إطلاقا، بل إنهما اتخذا عشاقا في فترات مختلفة من حياتهما، لكن ذلك لم يؤثر على جوهر هذه العلاقة، إذ بقي سارتر وسيمون دي بوفوار مرتبطين بعلاقة تسمو "على العلاقات الزوجية التقليدية".

"بلا عشق، ولا روعة ولكن من أعماقي، بهذه العبارة وصف سارتر علاقة استمرت طوال حياته". صاحب "الوجود والعدم"، لم يؤمن أبدا بـ"فشل الحب أو نجاحه، فمن الصعب تقريبا، بل ومن الغباء أيضا أن نقيم

عني نيتشه في الحب عناية الشاعر الهائم وفيلسوف الحياة النازع إلى الحرية. يحارب كاتب "هذا هو الإنسان" الدعوة إلى العفة التي قادتها "الأخلاق الكانطية" فهو يدين الدعوة إلى العفة قائلا "الدعوة إلى العفة هي تحريض علني نحو الطبيعة المضادة. إن كل احتقار للحياة الجنسية باستخدام فكرة الدنس هي محاولة اغتيال للحياة. إنها الخطيئة الحققة ضد الروح المقدسة للحياة". ويصرح نيتشه في فلسفته بأن "الحياة امرأة"، مناقضا كل التأويلات السطحية التي تضعه موضع العدو للمرأة. فعلى عكس مواطنيه شوبنهاور وكانط، سعى نيتشه إلى الزواج، إيمانا منه بالحب كغريزة دافعة للحياة. "لا تذهب إلى امرأتك إلا ومعك سوط" تلك العبارة التي طالما هاجم بها أعداء نيتشه موقفه السلبي من المرأة، لم تفهم بالصورة التي وضعها نيتشه، فهذه العبارة أطلقها نيتشه بعد صورة التقطها هو ولو سالومي ومناقسه عليها الشاعر الألماني ريلكه، "لو سالومي تمسك سوطا في يدها وتعتلي عربة

خطرا". يهتمّ الكتاب كذلك بالحديث عن الحب عند الفيلسوف "المخلص للعزوبية، والجيش الألماني" آرثر شوبنهاور، حيث يرى الأخير أن الحب هو "الهدف الأخير لكل تطوع إنساني" وفي ذات الوقت هو "أساس كل فعل جاد ومحور كل سخرية". على عكس مواطنه كانط، اهتم شوبنهاور بمسألة الحب كقضية فلسفية، "لا ترغب النساء في فناء النوع البشري، ولهذا أكرههن"، هكذا يحارب شوبنهاور النساء متفقا مع كانط هنا، وذلك على اعتبار أن المرأة "كائن نافع ومنافق، ولا تهدف إلا إلى إطالة فترة عذاب البشرية".

لا فشل في الحب

"نعم، أنا قتلتها، أنا قتلته، أنا قتلته معشوقتي كارمن" هذه الجملة المأخوذة من "أوبرا كارمن"، هي بالذات الجملة التي دونها الفيلسوف الألماني فردريك نيتشه بخط يده، "لأنه في تلك العبارة تكمن روح الحب التراجيدية التي تشكل جوهر العشق". متمائزا عن سابقيه من الفلاسفة،

طالما بحثت كتب الأنطولوجيا الفلسفية في الإرث العقلي للفلاسفة، مبتعدة عن الجانب العاطفي في فكر هؤلاء، والذي بقي في الظل حتى وقت متأخر. لذا تظل العديد من الجوانب الخاصة والحميمية عند معظم المفكرين والكتّاب خافية عن القراء، لما فيها من سرية محاطة بهالة من القدسية، فيبقى الحب عند رموز الفكر الأوروبي غامضا ينتظر الكشف والإفراج عنه.

هذه الأخيرة إلى قسمين (ذكر وأنثى)، وعاش البشر بعد ذلك يبحثون عن تفهم الآخر. اعتمادا على ذلك رأى أرسطوفان أن النشوة "هي نسيان الذات الزائلة لصالح ذكرى النقصان الدائمة التي تجتاحهم. إنها برهنة من الراحة الشاطحة والنايضة".

يقف سقراط موقفا معاكسا لأرسطوفان، فهو يرى أن "الخطأ ينشأ من اعتبار وجود الحب متحققا حين نحب وليس حين نحب"، ويرى سقراط أن الحب هو أحد الأسباب لتراجيديا الوجود والتناقض المؤلم للإنسان "والخلاصة أن الإنسان يتطلع إلى الخلود، رغم يقينه أنه فان. وتعالى النبوة الميتافيزيقية للحب والرغبة من هذا التمرق".

في الفصل الثاني من الكتاب، تورد الباحثان مفهوم الحب والرغبة عند الشاعر لوكريس الذي يرى أن الحب هو الحالة "الوحيدة التي كلما زادت فيها رغبتنا في امتلاك الآخر، كلما احترقت قلوبنا برغبة مهلكة". إذن أين المفر من هذه الرغبة المهلكة؟ يجيب لوكريس بأن الخلاص في الجنس وبأن "نلقي بداخل شخص آخر غير الذي نتوق إليه بالسائل المخترن، بدلا من الاحتفاظ به لذلك الحب المسيطر عليه".

لا شك أن إطلاق صفة "صحراء الحب" على الفيلسوف الألماني كانط قد تثير حفيظة محبيه، لكن الباحث في حياة كانط الشخصية سيد أن هذا اللقب يليق بصاحب "نقد العقل المحض"، فالفيلسوف الأعزب عاش حياته كاملة في كونيغسبرغ و"لم نلاحظ أي حدث عارض أربك هذه الحياة الفكرية الكاملة". لا زواج ولا حب ولا حتى نزوات جنسية عابرة من بها فيلسوف العقل الأكبر. وتحت عنوان "روسو المعلم الجنسي" يصف الكتاب علاقة كانط بفكر روسو الجنسي، من ذلك الهوس المخيف لدى كانط وروسو من ممارسة العادة السرية "وتوصيفها بأنها تفوق الانتحار

علاء الدين العالم

□ يبحث كتاب "الفلاسفة والحب" لماري لومونيه وأود لانسولان، في الزوايا الشخصية بحياة أساطين الفكر الأوروبي، مركزا على موضوع "الحب من سقراط إلى سيمون دي بوفوار"، مبحرا في دراسة الحب وحضوره عند الفلاسفة والمفكرين، انطلاقا من سقراط مروراً بكانط ونييتشه، وانتهاء بفلاسفة الوجود في القرن العشرين مارتن هايدغر وجان بول سارتر وسيمون دي بوفوار.

ينطلق الكتاب، الصادر حديثا عن دار التنوير، بترجمة دينا مندور، في البحث عن مفهوم الحب والرغبة في الفكر اليوناني القديم، فتختار لومونيه ولانسولان كتاب "المادية" لأفلاطون كنقطة انطلاق للبحث في الهوى وحضوره عند الفلاسفة، ذلك الكتاب الذي يعد "كتابا افتتاحيا وغرائبيا، حيث رسم معالم الرؤية الغربية للحب طوال القرنين التاليين لظهوره".

الخوف من النساء

يورد الكتاب فكرة أرسطوفان، الشاعر الكوميدي وخصم سقراط، عن الحب الذي يرى أن الإنسان في الأصل كان فلكا "ذكرا، أنثى، وخنثى"، وبسبب تطاوله على الآلهة، فصلته

◀ سارتر صاحب «الوجود والعدم» لم يؤمن أبدا بفشل الحب أو نجاحه، فمن الصعب تقريبا، وبـل ومن الغباء أيضا أن نقيم الحب

إصدارات

□ عن دار الفارابي للنشر والتوزيع، ببيروت، صدرت رواية بعنوان "سفر السكين"، للكاتب فارس خشان.

□ صدرت عن دار مقام للنشر والتوزيع، المجموعة القصصية للكاتب رياض نسيم، بعنوان "يوم ننادي كل رصاصة باسمها".

□ صدر عن وحدة الدراسات المستقبلية بمكتبة الإسكندرية العدد 111 من سلسلة "مراسد"، والتي تضم دراسة بعنوان "الخلافة والملك: دراسة في الرؤية الأموية للسلطة"، تأليف الباحث رضوان السيد.

□ صدر عن المركز القومي للترجمة، كتاب "كيف تقرأ فيلما: الأفلام والوسائط وما بعدها.. الفن، والتكنولوجيا، واللغة، والتاريخ والنظرية"، من تأليف جيمس موناكو، ترجمة أحمد يوسف.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

دراسة تحليلية للشخصية العراقية على مر العصور

عجائبها أن الطب النفسي يقرّ بوجود حدّ لطاقة الناس على التحمل إذا ما تجاوزها أحدهم فإنه ينهار نفسيا أو يصبح مجنونا أو ينتحر. فيما تحمّل العراقي ثلاثة عقود ونصف العقد من حروب كارثية متصلة (باستثناء سنة واحدة التقط بها أنفاسه، 89) وحصار أكل الخبز الأسود ثلاثة عشر عاما تفضي بالإنسان السوي إلى أن يجزع من الحياة أو تزقّح روحه. غير أن العراقيين كانوا، مع كل هذه المصائب، يحمدون الله ويشكرونه، بل إنهم وصلوا إلى الحال الذي يذهبون في الصباح إلى مجلس فاحتة يعزّون صديقا تطايرت أشلاء أخيه بانفجار، وذهبون بمساء اليوم ذاته إلى حفلة عرس صديق آخر يغنون ويرقصون".

بعنوان "وجهات نظر في الشخصية العراقية".

يقول المؤلف قاسم حسين صالح "مات سبويه وبفسه شيء من (حتى)، ومات على الورد وبفسه، أكثر من شيء عن الشخصية العراقية، وقضيت ربع قرن أدرس علم نفس الشخصية في جامعات عراقية وعربية، وسأمت وبفسي أشياء عن هذه الشخصية العجيبة في بلد العجائب والغرائب. العراق الذي وصفه الجواهري "أبا الفرسان لا عجب فأننا.. نؤدي فدية العجيب". فمن



نتمناه وأن تجاهلوا بكيفنا تبرئة الذمّة". يتألف الكتاب، الصادر حديثا عن دار العرب للنشر والتوزيع والدار العربية للعلوم ناشرون، والواقع في 240 صفحة، من ثلاثة أقسام تضمنت مقالات ودراسات وتحليلات عن تكوين الشخصية العراقية منها للكاتب ومنها لعلماء آخرين جاءت تحت العناوين الآتية: القسم الأول وهو بعنوان "الشخصية العراقية والسياسية"، فيما جاء القسم الثاني بعنوان "بعيدا عن السياسة.. قريبا من الناس"، ويأتي القسم الثالث والأخير

الفوضى المطلقة وانفجار الهويات

الجزريّ الحُرّ، لا يرقى إلى مستوى المعايير التي تعتمدها هذه المِجَلّة في إقرار نشر ما تنتشره لتذيعه في الناس، ناهيك عن أنه لا يستجيب لمعيار البقين الذي يُتَّبع، رغم ما يصاحبه من ظلال شك أو ربّما بسبب ذلك، إمكانية التقاط علامات تدل على شروع الخير، الذي يُكمّل جملة العنوان الفرعي الناقصة مبنى ومعنى وصيغة ودلالة، في التَّشكُّل، وإن على نحو استشرافي ظنّي قد يُنبئ بالمآلات الممكنة لهذا الصراع الدامي الذي ظل مكبوحا على مدار قرون حتى حُفرت، في العقود الأخيرة من القرن الماضي، عوامل تفجيرِهِ، ليشتمل لهاها ومُدْمِرا على نحو توحّشي غير مسبوق، مع بدء القرن الحادي والعشرين الذي دشّن ولوج البشرية الفئحة ثالثة من مراحل تاريخها وصيرورة أزمنتها المحسوبة وفق التقويم الميلادي (الغريغوري) الذي أريد له أن يرتكز إلى لحظة ميلاد السيد المسيح لتحديد مسارات هذه الصيرورة بين ما قبل ميلاده وما بعده.

ومن غير حاجة إلى الخوض في تحليلات قد تنسب فروضها التأسيسية،

بعبارة توضيحية هي بمثابة أصابع الكفّ وقد أخذت هيئة عنوان فرعي يُشير إلى "الصّراع السياسي والثقافي على أرض العرب". ولعلنا نلاحظ، منذ البدء ووفق منطق التشويق المأخوذ به في عالم الصحافة وغيرها من فنون التواصل الإنساني وأدابه، أن هذه العبارة التوضيحية تأتي على هيئة عنوان فرعي لتقول مبتدا غير مشفوع بخبر يُلَقِّح به ليلقّق قضيتَه على نهاية ما. ويبدو أن تفاصيل واقع الحال القائم في الواقع الفعلي في بلادنا، والمواد المنشورة في الملف المُشار إليه، إنما تقولان لنا إن أحدا من صنّاع مجلة "الجديد" سواء ناشرها أو رئيس تحريرها أو أي من مستشاريها أو كتابها أو مراسليها، أو غيرهم من المساعدين التحريريين والفنيين ذوي الجهود الضرورية والمقدرة، لم يقع على ذلك "الخبر اليقين"، بعد، ليُخبرها به! ولعلهما يقولان لنا، أيضا، أن ما يتوافر لديهم جميعا، وبالتالي لدى مجلّتهم، من حقائق ومعطيات ذات صلة بمسألة "انفجار الهويّات" المطروحة للتأمّل العميق والنقاش

□ آثار الحجر الذي ألقتَه يدُ مجلة "الجديد" في بحيرة حياتنا الثقافية التي تحجّرت بنا ببيعها، أو كادت، وفي بركة حياتنا الفكرية الرُّاكدة إلى حدّ واسع منذ أمد بعيد، دوائر شكوك وتساؤلات تظل جميع المصادر والمراجعيات والمراجع التي أوشكت على التكلّس النهائي الذي أعجزها عن ردف كليتهما بماء الحياة، وذلك إن لم نقل إنها قد أمعنّت في ولوج سرابيب التكلّس المزمّن إلى حدّ أنها حكمت على كليتهما، بحيرة وبركة، بجفاف عميم لا ينبئ بشيء عنهما سوى قرب تلاشيهما!

جاء الحجر الذي قذفته يدُ "الجديد" في بحيرة حياتنا الثقافية المتكسبة وبركة فكرنا المتحجّر الرُّاكد، مम्मولا على كفّ غلاف عدده السادس عشر، الصّادر في أيار (مايو) من هذا العام. ولم يكن هذا الكفّ إلا العنوان الرئيس الذي ارتسم على الغلاف حاملا مصطلح "انفجار الهويّات" مقرونا

□ صدر عن وحدة الدراسات المستقبلية بمكتبة الإسكندرية العدد 111 من سلسلة "مراسد"، والتي تضم دراسة بعنوان "الخلافة والملك: دراسة في الرؤية الأموية للسلطة"، تأليف الباحث رضوان السيد.

□ صدر عن المركز القومي للترجمة، كتاب "كيف تقرأ فيلما: الأفلام والوسائط وما بعدها.. الفن، والتكنولوجيا، واللغة، والتاريخ والنظرية"، من تأليف جيمس موناكو، ترجمة أحمد يوسف.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



صدر عن الدار العربية للعلوم ناشرون كتاب بعنوان «مختارات من الشعر الأمريكي الحديث» إعداد وترجمة حسن الصلبي. ويتتبع الكتاب الحركات الشعرية في أميركا.

صدرت عن دار الرسوم للنشر والتوزيع مجموعة شعرية جديدة للشاعر السوري باسم سليمان جاءت بعنوان «البقاء مهرج الغابة»، وهي المجموعة الثالثة في رصيد الشاعر.



النبوغ المغربي

حسن الوزاني
كاتب من المغرب



□ في نهاية الثلاثينات من القرن الماضي أقدم كاتب مغربي لم يقلل الثلاثين من عمره على نشر كتاب ستكون له مكانته الاستثنائية داخل مجال البحث في تاريخ الثقافة والأدب المغربي. أما الكاتب فهو عبدالله كنون، وأما الكتاب فهو «النبوغ المغربي في الأدب العربي».

الف عبدالله كنون كتابه ضداً على إهمال أدب المغرب الأقصى في كتابات المشاركة عن الأدب العربي، وعلى اختزال تاريخ هذا البلد في جانب البطولة والجهاد، حيث غالباً ما كان يتم الإقتصار في كتابات المؤرخين على المغرب، كما يشير كنون في مقدمة الكتاب، بالتأويله بأبطال المعارك وأرباب الحكم وبالثناء على جهودهم في خدمة الإسلام، مع الصمت عما راكمه رجالا البلد على مستوى التأليف والإبداع.

حرص عبدالله كنون على إعادة كتابة تاريخ الإنتاج العلمي والأدبي والتاريخي للمغرب، عبر مختلف لحظاته، الممتدة من عصر الفتوح إلى عصر العلويين، مع تخصيص الجزء الثاني من المؤلف للنصوص الأدبية، سواء المنشور منها أو المظلول، ومع إقباط باب يضم الموشحات والأزجال التي شكلت إحدى خصوصيات الكتابة بالمغرب. وحقق «النبوغ المغربي» بذلك منعطفاً على مستوى الكتابات المهمة بتاريخ الأدب المغربي ونقده، وذلك بفضل نظريته الشمولية لموضوعه، بخلاف الكتابات السابقة التي كانت تهتم طبقة معينة من المؤلفين أو جنساً محدداً، أو مؤلفي مدينة ما، ومن ذلك على سبيل المثال، «تاريخ الشعر والشعراء بفاس» لأحمد النميشي و«تطور أسلوب الإنشاء في المغرب الأقصى» لمحمد الحجوي، و«مسامرة الشعر والشعراء» لعبدالله الكباح.

استطاع عبدالله كنون أن يحدد صورة حقيقية لمجال التأليف بالمغرب، راسماً عبر ذلك الحدود الواسعة والخلاقة للهوية الثقافية لبلد كان حينها تحت الاستعمار الفرنسي. ولذلك كان طبعياً أن تبادر سلطاته إلى إصدار قرار عسكري يمنع بيع كتاب «النبوغ المغربي» وعرضه وتوزيعه، ويحذر بقوة من يخالف هذا القرار بمعاقبته. في مقابل ذلك، حظي كتاب «النبوغ المغربي» باهتمام خاص، خصوصاً لدى المشاركة والمستشرقين. ومن مظاهر ذلك تأكيد شكيب أرسلان على أن «من لم يقرأه فلا يحق له أن يدعي في تاريخ المغرب الأدبي علماً»، واعتباره من طرف حنا الفاخوري «فتحاً من الفتوح الأدبية»، واعتماد المستشرق كارل بروكلمان على المؤلف كمرجع أساسي لملاحظات الخاصة بكتابه «تاريخ الأدب العربي»، واعتباره من طرف طه حسين كتاباً «قلماً نرى مثله».

سنة بعد صدور الطبعة الأولى من كتاب «النبوغ المغربي»، سينال عبدالله كنون الدكتوراه الفخرية في الآداب من جامعة مدريد المركزية، وذلك بعد ترجمة كتابه إلى الإسبانية بعناية خيرو نيموكريو أورونيز ومحمد تاج الدين بوزيد، ليراكم بعد ذلك مسارا مهنياً وعلمياً حافلاً، تقاطعت فيه صفات عبدالله كنون كفقيه متفتح وكاتب موسوعي ومؤرخ موضوعي وأكاديمي كبير، وفوق ذلك كإنسان نبيل.

قصص حقيقية

□ إيطاليا - قدمت الكاتبة

جانين دي جيوفاني كتاباً جديداً بعنوان «الصباح يأتي من أجلهم»، ويتحدث الكتاب عن اللحظات الرهيبة التي يعيشها السوريون المهاجرون هرباً من نار الحرب.

تصف الكاتبة حياة السوريين في بلدهم

وتحكي واقع الحرب والموت اليومي

والمجاني كما هو دون تجميل أو تزويق.

وتسرد دي جيوفاني أيضاً العديد من

الحالات الصعبة التي يعيشها أهل سوريا من

انقطاع لمياه الصنابير، وشح الأموال والأغذية

وكل متطلبات الحياة العادية والطبيعية.

ولم تقتف الكاتبة برصداً أهوال الحرب في

سوريا، بل رصدت قصصاً عديدة لأملنة من

المواطنين السوريين مثل الخباز محمد الذي

تلقى رسائل من الحكومة بأنه سيتم خطفه

وقتلته إذا لم يتوقف عن إمداد الحي المعارض

للسلطة في حلب بالأغذية، كما سردت قصة

فتاة تدعى ندى جلبت الأطعمة والإمدادات

الطبية إلى البعض من زملائها المعارضين

أيضاً للحكومة، لكنها اعتقلت وتعرضت

للضرب والاعتصاب. وغير ذلك من القصص.

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk

الأحذية الضيقة تتسع للألم الكبير

● رواية تفجر مكبوتات العلاقة بين الأقباط في مجتمع مسلم والتربية القمعية للأفراد والجماعات



أقباط مصر تاريخ مغلق

◀ تجربة الطفولة الصعبة التي مر بها الراوي تدفعه إلى أن يتوجه ناصحاً إلى الآباء بأن ينتبهوا إلى خطورة تربية الأطفال

وميامي ونبو أريزونا وكان الكتاب تسجيل دقيق لعلب الليل، وما يحدث فيها من مغامرات وإثارة.

حكايات الراوي الشخصية تتقاطع مع حكايات آخرين مثل حكاية لولا المغنية التي وقع في غرامها، فيسرد حكايتها التي تعكس واقع فتيات العلب الليلية المرير، وكيف أن الظروف والضغط الاجتماعي هي التي تدفع بهن دفعا حثيثاً إلى هذا العالم السري بجزواته ومغامراته وأيضاً بلذاته.

يقف الكاتب عند دوالب العمل الحكومي ودهاليزه، وحالات الاضطهاد التي يتعرض لها دائماً الأصغر من الأكبر مقاماً، وهو يكشف استئثار الفساد في كافة المؤسسات. كما يمر على الأوضاع المزرية للتعليم وعلاقة الأساتذة والطلاب، والنظرة الاستعلائية التي يتعامل بها هؤلاء الأساتذة مع الجيل الأصغر منهم.

يربط الكاتب بين الأحداث السياسية التي كان لها تأثيرها على الاقتصاد، فيرصد أثر ما فعله سليمان خاطر، وخطف الطائرة المصرية في تونس، وخطف المركب أكيلي لاورو، وأحداث الأمن المركزي، وضرب طرابلس ليبيا من الطيران الأمريكي، وتأثير ذلك على السياحة التي عمل فيها كمرشد. كما يتحدث عن رحلاته إلى المغرب وفرنسا وتونس وإلى أوروبا، وعن المهن التي اشتغل بها بعد تركه الطب، كالعزف في الملاهي الليلية وهو ما يستثمره في كتاب آخر بعنوان «شارع الهرم» حيث يحكي فيه عن مغامراته في علب الليل، وعمله في الإرشاد السياحي، وحبه له.

تشرف على نظافته وتصنيف شعره حتى سن متأخرة من عمره، ويصفها بانها علاقة سادية مازوخية بين سيد ومسود، وكيف أنها وجهت مساعيها لعرقلة زواجه إلى أن وصل إلى السابعة والثلاثين، فالأم كانت متعلقة به إلى درجة لم تسمح بابتعاده عنها. وهو الأمر الذي انعكس على تفكيره.

عالم الليل

التربية المتشددة كانت لها نتائجها السيئة، فكانت بداية اكتشافه لجسده في الثلاثين من عمره، وهو ما دفعه إلى التمرد على الأم والعائلة، وهذا الإحساس ظل ملازماً له حتى سفره إلى لندن، وهناك بدأ تدريجياً يتمرد وإن كانت صورة الأب أو الأم غير موجودة، فانقاد مع أصدقائه إلى حفلات البنتلز، ودخل إلى قاعات رقص الاستريبتيز. لكن الشيء الغريب أن كل تجارب التمرد والمراهقة مارسها بعد تجاوز سنها الأصلي.

يربط الكاتب بين سيرته الذاتية والتحول التي جرت على شخصيته وصولاً إلى التمرد على السلطة الأبوية، وسعيه إلى تجريب كل ما فاته في مراحلها السابقة، والتحويلات المجتمعية حيث موزات الملابس (الجيبنز) وأيضاً الموزات الغنائية والأفكار الرائجة التي تعكس إقفاً رجحاً يميل إلى الانفتاح والاستجابة لكل ما هو جديد، كما هو حال فتيات الجامعات اللاتي التقى بهن مع صديقه وهن يرتدين ميني جيب، عاكسا تأثير سياسة الانفتاح في عام 1976.

كما يربط رحلة تمرده واشتراكه بفرقة موسيقية في شارع الهرم، بالمحلات الشهيرة والملاهي الليلية، وأشهر مطربيه وفرقها، والألوان الموسيقية التي تقدمها مثل بالميرا



لم تعرف السيرة الذاتية العربية، مقارنة بمثيلاتها الغربية مثل «اعترافات» جان جاك روسو وكذلك القديس أوغسطين، بوحاً إلى حدّ الفضح والتعرية، إلا نماذج محدودة كسيرة محمد شكري التي عنوانها بـ«الخبز الحافي»، وسيرة رؤوف عباس «مشيناها خطي» التي عرّت الواقع الثقافي والفساد الجامعي، وتأتي سيرة عادل أسعد الميري «كل أحذيتي ضيقة»، لتضاهي هذه النماذج الكاشفة في الاعتراف والبوح.

بصديقه إلى أن يلخص له واقعها المرّ في نصيحة قائلاً «أحنا مالناش عيش في البلد دي!».

الكتاب هو سيرة ذاتية في إطار روائي وإن غلبت على موضوعاته المكونات السيرية والوقائع الشخصية، حيث يتتبع الكاتب طفولته في طنطا وهو يحكي عن علاقته الوطيدة بزملائه المسلمين، ومشاركتهم عدم الأكل في نهار رمضان، ثم يبدأ في تقويض الأكاذيب الرائجة عن عنصري الأمة واتحاد الهلال مع الصليب، في مواقف مرّ بها وعاصرها، فيحكى عن الألم الذي انتابه وهو يسمع من سائق تاكسي أن الرائحة القذرة التي يشمها عند تقاطع 26 يوليو مع الطريق الدائري هي رائحة المسيحيين الذين يستنقون وسط القمامة. كما يرصد حالة الكراهية التي يتعرض لها المسيحيون، فيذكر أنه يوم وفاة السادات في 6 أكتوبر 1981، وجدت أمه علامة صليب أسود مرسومة على باب الشقة. تتحوّل هذه الحالة إلى رهاب من وصول المتشددین إلى السلطة، ويتمنى الموت حتى لا يكون مصيره مثل مصير اليهود الحمر عندما استولى الغزاة الأمريكيون الأوائل على البلاد كما ذكر صنع الله إبراهيم في أميركالي.

لايقف الراوي عند رصد حالة العداء بين المسلمين والمسيحيين فقط بل يشير إلى العداء بين المذاهب المختلفة داخل الكنيسة، وهو ما جعل أحد أقاربه يقول له كلما رآه إن أباه وأمّه يعيشان في الحرما! ويضمّن الكاتب كتابه كولاجات بمقتطفات الصحف في هذا الزمن، منتقياً التطورات والتغيرات التي حلت بالمجتمع، كما يزيّنُه بمقتطفات من نصوص أخرى قريبة من نفس الموضوع مثل ما روثه زوجة صلاح جاهين منى قطان، عن احتجاجهما على قضبان المنازل. وهو ما جعله يجتزئ ذكريات عن هذه المواقف التي كان يعيشها في البيت. ولكي يتنغم من الماضي القاسي يسعى إلى أن ينتقم من هذا الماضي، وإلى تصفية حساباته بأنه يقضي طول عمره يطوف ويلف الشوارع كـ«صايع» أزلي، محاولاً تعويض ما فاته من حرمان الطفولة.

تجربة الطفولة الصعبة التي مرّ بها الراوي تدفعه إلى أن يتوجه ناصحاً إلى الآباء بأن ينتبهوا إلى خطورة تربية الأطفال قبل سن السادسة حيث يشير علماء النفس إلى أن ثلاثة أرباع شخصية الطفل وطباعه التي تظل معه إلى نهاية العمر، تتشكل قبل السادسة. يصف علاقته بأمه التي كانت

ممدوح فراخ النّابي

□ في كتابه «كل أحذيتي ضيقة»، يستعيض عادل أسعد الميري في كتابته لسيرته الذاتية ببطل يحمل اسم ناجي نجيب مسيحة المنيأوي، لكي يعطي ذاته مساحة للبوح الذي وصل إلى حدّ التعرية، تعرية ذاته ونزواته الجنسية وعائلته القبطية المفرطة في محافظتها على التقاليد، وهو ما حدا بها إلى مقاطعة عمّه واتهامه بأنه شوّه العائلة، وبالمثل فعل أخوه الوحيد الذي قاطعه لمدة ثلاث سنوات.

حالة عادل أسعد الميري كانت أشبه بحالة بول أويستر في «اختراع العزلة» التي أوقف قسمها الأول لفضح العائلة اليهودية، وإن لم يكن هدف الميري هنا الانتقام من العائلة كما فعل أويستر وإنما كان الانتقام من ذاته، بتحقيق الرغبة الدفينة التي خُرم منها وهو صغير في ظل بطريركية عائلة أوصلته إلى حالة من الاستسلام والخضوع لها ولآخرين الذين مروا في حياته، بأوامرها ونواهيها التي تتسجم مع وضعها الاجتماعي أو المادي، ومن ثمّ آل جاهدًا لأن يتمرد عليها، كاسرا كافة التابوهات التي وضعت أمامه وهو صغير. ومن ثمّ جاءت السيرة الروائية أشبه بجرس إنذار للعائلات عبر هذه الصدمة التي يواجهها قارئ هذا العمل.

الانتقام من الماضي

يقدم صاحب «كل أحذيتي ضيقة» الصادرة عن دار آفاق بالقاهرة، صورة حقيقية ومفجعة عن واقع الإقباط داخل مصر، مظهرًا حالة النفور والكراهية التي يكنّها كل طرف للآخر حتى لو ادعى عكس ما يُبطن. فيتجرد الميري من كل مظاهر المجاملات المتعارف عليها في التعبير عن هذه العلاقة، فيكتب عن الأم القبطي داخل وطنه، والشعور بالغتراب الذي يعانيه في ربوعه، وهو ما دفع صديقه الذي فاقه في الثانوية وحصل على درجات أعلى منه، إلى أن يتواري خلف أيقونة باسم الله التي كتبها في كل صفحة من أوراق الإجابة، في إشارة ذات مغزى لانتقاد سياسة التعليم التي تفرّق بين أبناء الوطن على أساس الديانة، وقد انتهت هذه السياسة

◀ حكايات الراوي الشخصية تتقاطع

مع حكايات آخرين، كما أنه يأتي على ذكر الأوضاع السياسية العامة واستئثار الفساد

الشعر العربي وعلاقته بالفلاسفة الإغريق

منذ القدم لم تكن الآداب الإنسانية بمعزل عن التأثير والتأثر ببعضها البعض، حيث لا نجد أدبا أو فلسفة بمعزل عمّا سبقهما أو ما لحقهما، ويرى الكثيرون أن أبرز مثال على هذه العلاقة الوطيدة ما كان بين الشعر العربي والفلسفة الإغريقية.

فراس حج محمد

□ يحفر الباحث يوسف الإدريسي عميقاً في البنية المعرفية العربية المتصلة بالشعر للكشف عن مكوناتها ومصادر المعرفية الوافدة، فيبين في كتابه «التخيل والشعر- حفريات في الفلسفة العربية الإسلامية» استفادة الفلاسفة العرب القدماء من التراث اليوناني القديم عبر ترجمات تخص الصناعة الشعرية، وخاصة كتب أرسطو طاليس: «النفس»، و«الخطابة»، و«الشعر».

كما يتطرق إلى كتاب أفلاطون «الجمهورية الفاضلة» وكتاب فلوطرخس «الآراء الطبيعية التي ترضي الفلاسفة». فقد انصبت مقولات الإدريسي ومناقشاته في أغلبها على هذه الكتب، فأوضح تعامل الفلاسفة المسلمين معها عبر الترجمة، كاشفاً حقائق تتعلق بتقارب الثقافتين العربية واليونانية، باعتبارهما إنسانيتين، وخاصة في ما يتعلق بالنظرة إلى النفس البشرية والقوى الإدراكية الثلاث التي تحدث عنها في كتابه.

يسمى الإدريسي عمله هذا «حفريات»، فيجشد لهذه العملية كل ما يعينه على استخراج أفكاره ومادته، رابطاً بين النصوص

والآراء، وتعدد المصادر المعرفية، مدركا لحقيقة الاختلاف بين الثقافتين ومكونات المجتمعين اليوناني والعربي، ولكنه في كل ذلك يبحث عن المشترك الإبداعي بين الثقافتين، مسوغاً -وهو على حق في ذلك- لطبيعة الدراسة وأهميتها. ويتجه البحث عبر فصوله الأربعة إلى الحفر في المصطلح الأساسي للشعر من وجهة نظره، وهو التخيل، وحضوره في المؤلفات اليونانية، ودلالته، ومن ثم خلق المصطلح في الفكر الفلسفي العربي، وجاءت الإضافات السياقية الثقافية التي أغنى بها المترجمون العرب النصوص الأصلية، بحكم طبيعة الثقافة العربية الإسلامية. وخلال رحلة البحث هذه يؤصل الباحث هذا المصطلح وما ينصل به من مفاهيم ومصطلحات حتى استقر وأصبح «أداة إجرائية تختزل جملة من التصورات الرئيسية لنسق نظري معين وتحيل إليها».

يولي الباحث أهمية خاصة لرصد المصطلحات وتطورها التاريخي، منطلقاً

من مفهوم المحاكاة الشائع عند أرسطو وأفلاطون، وكيف أثر هذا المصطلح في غيره من المصطلحات، وأيضاً كيف انبثق عنه الكثير من المصطلحات الأخرى، وهنا يقدم الباحث اختلافاً ضرورياً ودالاً يشير إلى طبيعة الشعر المبحوث عنه في نظرية المحاكاة اليونانية ومقابلتها في الفكر الفلسفي العربي والمتجه أصلاً نحو البحث في الشعر وكيفية إنشائه وأهميته، فيرى الباحث أن نظرية المحاكاة في الفكر اليوناني كانت تتجه نحو الشعر القصصي والتمثيل على المسرح، وليس إلى الشعر الغنائي، وهذه النقطة محل اختلاف جوهري بين المفهوم اليوناني ورحلته إلى الثقافة العربية، خاصة أن الشعر العربي شعر غنائي، فنتيجة لذلك وعي المترجمون والفلاسفة على حدّ سواء هذا الاختلاف، فطوّعوا النظرية ونقلوها بما يتناسب والتراث الشعري العربي، ولذلك وجدت مصطلحات جديدة من مثل التشبيه والتغيير على سبيل المثال.

كما يقف الباحث مطولا عند مكونات الإدراك الثلاثة وعلاقتها بالإبداع الشعري، ليعود في الفصل الرابع إلى ربطها ربطاً إجرائياً بالعملية الشعرية، ويبين من خلال النصوص مكونات التخيل الذي هو انفعال المتلقي بالكلام،

من مفهوم المحاكاة الشائع عند أرسطو وأفلاطون، وكيف أثر هذا المصطلح في غيره من المصطلحات، وأيضاً كيف انبثق عنه الكثير من المصطلحات الأخرى، وهنا يقدم الباحث اختلافاً ضرورياً ودالاً يشير إلى طبيعة الشعر المبحوث عنه في نظرية المحاكاة اليونانية ومقابلتها في الفكر الفلسفي العربي والمتجه أصلاً نحو البحث في الشعر وكيفية إنشائه وأهميته، فيرى الباحث أن نظرية المحاكاة في الفكر اليوناني كانت تتجه نحو الشعر القصصي والتمثيل على المسرح، وليس إلى الشعر الغنائي، وهذه النقطة محل اختلاف جوهري بين المفهوم اليوناني ورحلته إلى الثقافة العربية، خاصة أن الشعر العربي شعر غنائي، فنتيجة لذلك وعي المترجمون والفلاسفة على حدّ سواء هذا الاختلاف، فطوّعوا النظرية ونقلوها بما يتناسب والتراث الشعري العربي، ولذلك وجدت مصطلحات جديدة من مثل التشبيه والتغيير على سبيل المثال.

كما يقف الباحث مطولا عند مكونات الإدراك الثلاثة وعلاقتها بالإبداع الشعري، ليعود في الفصل الرابع إلى ربطها ربطاً إجرائياً بالعملية الشعرية، ويبين من خلال النصوص مكونات التخيل الذي هو انفعال المتلقي بالكلام،



وتتكمّل في هذا الكتاب الأطراف الثلاثة لصناعة الشعر وهي الشاعر والاستعداد الفطري وملكوته وأدواته، والشعر نفسه وصناعته، ثم المتلقي الذي غدا معيار نجاح تقاس به شاعرية الشاعر وبراعته، والمناطق الشعرية والتفكيرية والروحية التي تتقاطع عندها هذه الأطراف الثلاثة.

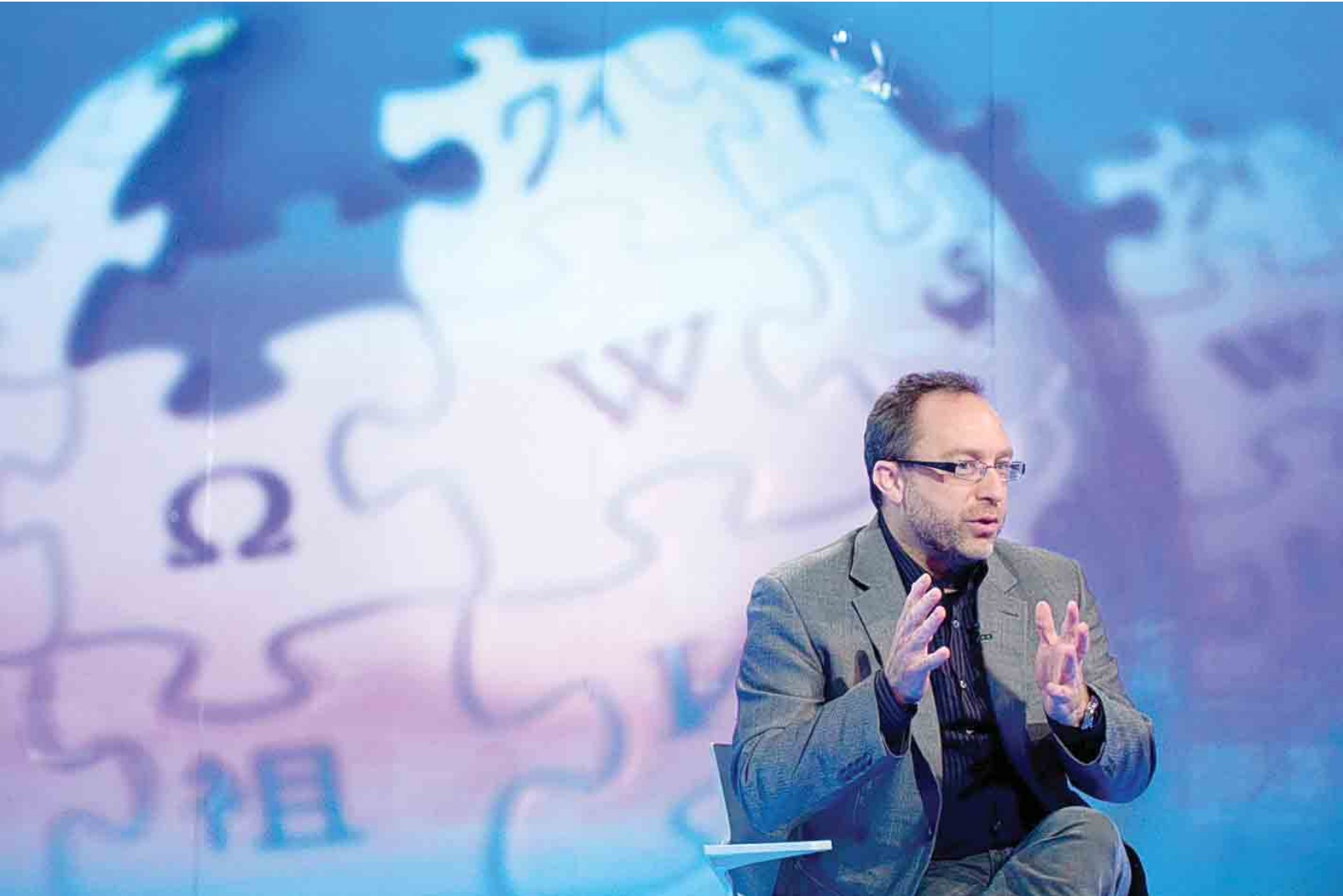
قام عملاق المبيعات على الإنترنت أمازون بمقاضاة ثلاثة بائعين يستعملون الموقع بسبب شرائهم تقييمات إيجابية زائفة لسلع يبيعونها. وذكر موقع تك كرانش المتخصص في أخبار التكنولوجيا أن نسبة التقييمات الزائفة تتراوح ما بين 25 إلى 30 بالمئة من مجموع تقييمات البائعين الذين تمت مقاضاتهم.



@alarabonline

مؤسس ويكيبيديا يستثمر المصطلحات القديمة: تسويق شفوي ومجاني

● مشروع ويلز الجديد: إحضار العالم إلى هاتف فقير ● الشبكات الاجتماعية محرك المشاريع الصغيرة وداعمها



”مشروع ضخم غير هادف إلى الربح“، هكذا تصف موسوعة ويكيبيديا نفسها، وإن كان مؤسسها جيمي ويلز قد حقق أرباحا من ورائها لكنها لا تقارن بتلك التي حققها مؤسس فيسبوك أو مؤسسا غوغل. وفي مقابلة صحافية مع موقع ”ذي إيزز موناي“ This is Money، تحدث ويلز عن قدرة الشركات على التسويق دون إنفاق أموال ضخمة وذلك بالاستعانة بالشبكات الاجتماعية. كما تحدث عن الشؤون الضريبية لشركات الإنترنت وشركته الافتراضية للهاتف المحمول وعن بعدها الاجتماعي.

لـ لندن – إنه وقت الغداء في واحد من أكبر مراكز المؤتمرات في مدينة لندن، حيث توجد على المائدة المقبلات والمكسرات، وأحد أنواع الخمر الأبيض زهيد الثمن. تخوض العشرات من الشركات محادثات عميقة متغافلة عن الشخص المتواجد في وسطها.

شخص أنيق يرتدي بدلة زرقاء داكنة، بقميص مفتوح الرقبة وحذاء ملون، إنه جيمي ويلز مؤسس ويكيبيديا، ورغم ذلك يبدو أنه لا يثير اهتمام أي كان من الحضور. قد يكون مخطئا بارتدائه لبدلة يوجد مثلها حوالي 40 أو 50 في القاعة في ذاك اليوم.

مع ذلك، يبقى ويلز شخصا مجهول الهوية على رأس واحدة من الشركات المؤثرة وإن كانت مستنسخة. وهو أحد رواد شركات الإنترنت، الذي سبقت جهوده غوغل وفيسبوك ويوتيوب. بالطبع، إنه مؤسس ويكيبيديا وتُصنف الموسوعة الإلكترونية ويكيبيديا كخامس المواقع الأكثر شعبية في العالم، بمعدل يصل إلى 15 مليار زيارة شهريا، واحتفلت مؤخرا بذكرى مرور 15 عاما على تأسيسها، وهو ما يجعلها من الشركات المتقدمة في السن. وهذا يعني أن جيلا بأكمله قد فاتته متعة المكتبات والبحوث التي تستند على تصفح الكتب.

على ويكيبيديا 38 مليون صفحة تم إنشاؤها من طرف جيش قوامه 80 ألف شخص من مساهمين متطوعين ومحررين يعملون على المحافظة على صفحات ويكيبيديا وتحديثها.

حضر ويلز بمركز المؤتمرات من أجل الحديث عن مشروعه الجديد ”ذي بيبلز أوبريتور“، تب.بي. أو ”مُشغل الناس“ (TPO)، ويتمثل مشروعه في تشغيل شبكة جوال افتراضية مشابهة لشركة giffgaff ”غيف غاف“ والتي سوف تستعين بالمناحين من المجتمع والمساعدين والمتفاعلين، وذلك لأن 10 في المئة من الأرباح سوف تذهب إلى دعم إحدى القضايا التي يختارها المشاركون، في حين سوف يتم التبرع بنسبة 25 في المئة من أرباح الشركة إلى إحدى الجمعيات الخيرية.

أسس هذا المشروع كل من توم كاتريدج، مارك ابشتاين وأندرو روزنفيلد. ويعرف روزنفيلد في الأوساط المدنية بأنه مؤسس الشركة العقارية ”مينرفا“.

وشارك ويلز في ”تي.بي.أو“ بعد لقاء في إطار نشاط اجتماعي جمع بين الرجلين. وقد انضم إلى هيئة المشروع في عام 2014، على أنه شريك في رئاسة الإدارة، وقد استرعت فكرة مشروع تجاري ذي بعد اجتماعي اهتمام ويلز.

ومن الممكن أن يكون مشروع ”تي.بي.أو“ سخيا، لأنه لا ينفق الملايين على الإعلانات والتسويق كل عام، وبدلا من ذلك، هو يعتمد على طريقة التسويق القديم، التسويق عبر ما تتناقله الألسن.

ومع ذلك، بالاستعانة بشبكات التواصل الاجتماعي، مشاريع مثل ”تي.بي.أو“ أمامها فرصة للنمو بشكل سريع جدا. يقول ويلز إن ”التسويق عبر ما تتناقله الألسن (الشفوي) بين الزبائن أقوى من أي وقت مضى“.

وأضاف ”إذا فكرت في ذلك قبل 40 عاما، وأحببت شيئا، سوف تخبر على الأغلب خمسة أشخاص. اليوم إذا أحببت شيئا شاركته على فيسبوك، والشخص العادي لديه معدل 314 صديقا على فيسبوك. لذلك قدرة الشركات على التسويق دون الإنفاق على إعلانات التلفزيون، تعتبر أقوى في هذه الأيام. لذلك،

فكرنا في العملاء الذين يريدون دعم مدارسهم أو كنائسهم أو أي شيء يمكن أن ندعمه، وهذا حقيقة كل الأمر“.

لا شك أن ويلز يتمتع بنوع من الإيثار، ولكن هذا العمل هو مصدر للدخل أيضا. على خلاف مؤسسي غوغل لازي بايج وسيرجي برين، أو مؤسس فيسبوك مارك زوكربيرغ، لا يعتبر ويلز من أولئك الذين يكسبون المليارات عبر الإنترنت.

في الحقيقة، تشير بعض التقارير إلى أن القيمة الصافية لأرباح ويلز (49 عاما) تقدر بنحو 1 مليون دولار (685 ألف يورو). ومن الملاحظ أن ويكيبيديا ليست موقعا يهدف إلى الربح ويعتمد على التبرعات، وكذلك على جيش من المحررين المتطوعين، وبالتالي فهو ليس آلة لصنع المال مثل أمازون لجيف بيزوس، ولم يخضع للاكتتاب العام في سوق الأسهم، مثل تويتر أو علي بابا.

المشروع الدعائي لوبلز هو ويكيا، وهي خدمة استضافة مجانية. وهو موقع مشهور

ومصنف في المرتبة الـ98 وفقا لتصنيف ألكسيا، الموقع المتخصص في تحليل وتصنيف المواقع الإلكترونية. لكن لا يمكن تقدير أرباح ويكيا بما أنها شركة خاصة ولا تنشر أرباحها المالية.

يعتبر ويلز الذي ولد في مدينة هانتسفيل بولاية ألاباما الأميركية، أن لندن هي موطنه، وبما أنه اعتاد السفر إلى فلوريدا، حيث تقيم ابنته من زوجته السابقة، فإن سان فرانسيسكو هي موطن تأسيس ويكيبيديا.

ويلز هو زوج كيت غارفي، التي عملت في السابق أمانة مذكرات توني بليز عندما شغل منصب رئيس للوزراء، والتي توجهت بعد مغادرتها لمبنى الحكومة في شارع ”تين داوনিغ ستريت“ إلى العمل في مجال العلاقات العامة. يصف ويلز زوجته، غارفي، بأنها ”أكثر

ويكيبيديا تصنف
كخامس المواقع
الأكثر شعبية في
العالم بمعدل 15 مليار
زيارة شهريا

الإعلام في الفلوجة: يصنعون صحراء ويقولون عنها سلاما

”بي بي سي“ هذا الأسبوع وهو يوثق لمشاهد التطهير الطائفي في مدينة الكرمة بعد دخول ميليشيات الحشد الشعبي إليها، فأصبحت بلدة أشباح باستثناء عبارات الامتنان والشكر لإيران التي كتبت على المباني والمساجد المحروقة والمحطمة. لا يمكن بعد ذلك أن نغزو العجز عن متابعة أحداث القتال القائم اليوم من سوريا حتى العراق، إلى التزييف الإعلامي وحده، أو قلة الموارد في إرسال مراسلي وكالات الأنباء والصحف العالمية، ثمة ما هو مرتبط بتهديدات تخليط داعش، الأمر الذي دفع جيرمي بوين كبير مراسلي هيئة الإذاعة البريطانية في الشرق الأوسط، إلى الإقرار بأن تهديدات داعش تجعل حتى الصحفيين الأكثر ميلا للمغامرة والأكثر جراءة يفكرون بجدية حول ما إذا كان العمل يستحق المخاطرة.

وقال إن ”رؤية زملائك وهم يذبحون على يد جماعة سعيدة بذلك تجعل من الصعب القول إنك من أصحاب الخبرة أو أنك حذر للغاية من الدخول في مازق“. داعش سلب من الإعلام قدرته على التنقل في الحصول على المعلومة، والمحاربون لداعش من الميليشيات والإعلام الحكومي، تحول خطابهم إلى هياج طائفي وحماسي فاقد الأهمية، فلا ضير بالعودة إلى صحراء التاريخ لنقول عنها سلاما!!

المسافة التاريخية تكاد تتشابه كمعادل افتراضي للمسافة الجغرافية وهو يستشهد بتصريح لمحاافظ مدينة كركوك نجم الدين كريم، لأن ما يجري في الفلوجة لا يمكن أن تراه العين في كركوك! ينقل كوكبيرن عن كريم قوله ”أعتقد أنهم سيستعيدون الفلوجة، وسيتم تدمير المدينة أثناء العملية“. يعود كوكبيرن الذي أنجز أكثر من كتاب عن العراق، إلى الرمادي المدمرة ليرسم مشهدا مستقبليا للفلوجة التي ستدمر، فكل السوابق تنذر بالسوء، فعندما استعادت القوات العراقية مدعومة بالميليشيات الشيعية، مدينة الرمادي، تم تدمير ثلاثة أرباع المدينة، ولا يزال غالبية سكانها مشردين.

لكن لا أحد بعدها أخبرنا أين ذهبت عناصر داعش، فبقيت القصة الصحافية ناقصة إلى اليوم وفقد محلول متابعة التداعيات الحماس لاستذكارها، مع أن منسقة الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في العراق لين غراندي، قالت ”الدمار الذي شاهدناه في الرمادي هو أسوأ من أي مكان آخر تمت مشاهدته في العراق“. الفلوجة قصة ناقصة في الإعلام أسوة بالموصل بعد أن استحوذت عليها عناصر داعش، وبقيت وسائل الإعلام تبحث في أطرافها عما يمكن التقاطه، كما فعل مراسل

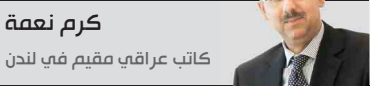
يحدث في الفلوجة من معارك لطرد داعش وتطهير طائفي وتدمير للبنى التحتية والمنازل والمساجد، لا يمكن الإمام به في قصة صحافية تصنع في مدينة أخرى.

كاتب وصحافي على درجة من الأهمية مثل باتريك كوكبيرن المتخصص في شؤون الشرق الأوسط، عندما يكتب عن معركة الفلوجة يستعيد التاريخ لجعل من قصته مشوقة، بينما يدرك أن عودته إلى الماضي تمثل بطريقة أو بأخرى عجزا عن مواكبة الحاضر. وهو أمر في كل الأحوال خارج عن قدرته ككاتب متقدم في العمر.

يقتبس كوكبيرن في تقريره الأخير بصحيفة إندبندنت أون صاندي من المؤرخ الروماني بوبليوس تاكلتيوس ما نقله عن الزعيم القبلي البريطاني غلاغوكس قبل ألفي عام ”يصنعون صحراء، ويقولون عنها سلاما“، وهي استعارة مدهشة بلا شك لكنها لا تحمل الأثر في المتلقي مثلما لو كانت من أحد الشهود على الدمار المروع في الفلوجة.

يتحدث غلاغوكس عن الدمار الذي أحدثه الجيش الروماني ضد المتمردين البريطانيين، وتردد صدى الشجب عبر القرون، وتم تطبيقه على العديد من حملات التهذئة.

مثل هذا الكلام مناسب لكوكبيرن في حديثه عما يجري في العراق اليوم، لكن



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

لـ لم يصب الإعلام في العالم بالعجز كما يصاب اليوم تحت وطأة سيطرة داعش؛ لا أحد يستطيع الوصول إلى هناك، وليس ثمة من يوصل المعلومة إلى هنا. دقة المعلومة لا تضاهي حياة المراسلين، هذا أمر مفروغ منه، لكن من أين يصنع الإعلام قصته، التداعيات باتت مكررة وتصريحات الهاربين من مدينة الفلوجة المحاصرة متشابهة، لا قيمة لقصة حقيقية عن الفلوجة في وسائل الإعلام اليوم. بالطبع ستبادر إلى الذهن طبيعة وأهمية الخطاب الذي يصنعه الإعلام العراقي المحلي حول معركة الفلوجة، وهو أمر لا يستحق الغناء الشديد قبل إهماله مع عبارات الشفقة لا التهكم على مضمونه، سواء كان حكوميا أو ممثلا لأحزاب وتيارات حزبية ودينية. إنه وفق التقويم المفرط بالتفاؤل، لا أكثر من صدى للصراخ السياسي والطائفي القائم في البلاد. لكن أن تلجأ صحيفة مثل صنداي تلغراف إلى مراسليها في بيروت راف سانتشيز وجوزيه إنسور، في إعداد قصة إخبارية عن معركة الفلوجة، أمر يدفع الصحفيين إلى الإقرار بالعجز، فاهمية ما



@alarabonline

فيسبوك يتجسس على حسابك ويتنصت على ما تقوله

● هاتفك الذكي الخاص فيسبوك ضدك



«الأخطبوط» زوكيربرغ المسيطر تماما

حاليا أكثر من مليار ونصف المليار مستخدم

شهرها. وقفزت القيمة السوقية لشركة فيسبوك الأميركية صاحبة أضخم موقع للتواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت إلى ثلاثمائة وخمسين مليار دولار وهو أعلى مستوى لها على الإطلاق.

وكانت الهيئة الوطنية الفرنسية للمعلوماتية والحريات (Chil) كشفت في تقرير أن «الأخطبوط» مارك زوكيربرغ مؤسس فيسبوك يسيطر على أجزاء واسعة من الإنترنت وينفذ إليها ويصل إلى كل المواقع تقريبا بأساليب تكنولوجيا متطورة جدا وأن نفوذه لا يقتصر على موقع فيسبوك فقط. ونشرت الهيئة تقريرها على الإنترنت وطلبت فيها من موقع فيسبوك الكشف عن بعض الممارسات ومنها الولوج إلى بيانات شخصية وجمع معلومات عن التوجهات الدينية والجنسية وغيرها لمستخدمي الإنترنت حيث يتابع الموقع جميع المستخدمين تقريبا حتى أولئك الذين لم يسجلوا في موقع فيسبوك نفسه. وقالت الهيئة إن الأمر كله يحدث دون موافقة المتصفحين بالطبع.

وإذا تم التعرف على الصوت بنجاح، سوف يظهر رقم "1" صغير بجوار هذا الوجه، وسيتم وضع علامة على الشيء الذي يشاهدونه أو يستمعون إليه وبعد ذلك يكتب باقي التحديث.

وبحسب ما ذكرت صفحة فيسبوك الإرشادية، «إذا كان مكر الصوت لديه مشكلة في مطابقة ما تستمع إليه أو تشاهده، وذلك لأن الغرفة بها صخب أو بسبب صوت مرتفع لإعلان تجاري، فما عليك إذا حدث ذلك إلا الضغط ثم الجذب ثم اترك الشاشة لتجرب أمرا آخر يلائمه».

وأوضحت الصفحة أن إغلاق خاصية مكر الصوت من إعدادات هاتفك سهل للغاية. فبإمكانك القيام بذلك على نظام التشغيل الخاص بهاتفك، وهذا يعني أن فيسبوك ليس بإمكانه تفعيل الخاصية إلا إذا أراد المستخدم. يذكر أن موقع فيسبوك أصبح إمبراطورية قائمة بذاتها وأصبح لكل مشترك فيها هوية رقمية وتاريخ رقمي به كل شاردة وواردة سجلها على صفحته سواء بالكتابة أو الصوت أو الصورة. وقد بلغ عدد مستخدمي فيسبوك النشطين عبر الهواتف الذكية وحدها

وحتى الآن فإن الخاصية متاحة فقط في الولايات المتحدة. وحينما تم طرحها لأول مرة في العام 2014 رد فيسبوك على الجدل الدائر بشأنها، بأن التطبيق لا يستمع إلى المحادثات دوما، وأنه لا «يخزنها».

فيسبوك يقول بصراحة إنه لا يُخزن المحادثات، لكنه فقط يستخدمها للتعرف على ما يحدث بجوار الهاتف، فقد روج الموقع لهذه الخاصية باعتبارها طريقة سهلة للتعرف على نوعية ما يستمع إليه ويشاهده المستخدم، وذلك لتسهيل وتسريع عملية إظهار المنشورات ذات العلاقة باهتماماته. إذا كان الناس يريدون استخدام الخاصية بهذه الطريقة، يمكنهم البدء بكتابة منشور بالطريقة العادية. وإذا تم تفعيل الخاصية فإنه سيتم التعرف على ما يستمعون إليه، ويشاهدونه، وحينذاك يظهر وجه صغير مع ظهور بعض الموجات الصوتية بجانبه.

اتهم خبراء فيسبوك بأنه يقوم بالتنصت على محادثات مستخدمي الموقع الاجتماعي طوال الوقت، وذلك من خلال تطبيق الموقع على الهواتف المحمولة. ولم تنف فيسبوك الأمر لكنها أكدت أن ذلك لأجل معرفة ما يريده المستخدمون.

□ فلوريدا - قالت أستاذة الاتصال الجماهيري في جامعة جنوب فلوريدا الأميركية كيلي بيرنز، إن فيسبوك يستمع إلى محادثات المستخدمين طوال الوقت، ويستخدم أرقامهم لجمع المعلومات حول محاور محادثاتهم. وفي سياق الرد على هذه الادعاءات، اعترف الموقع الشهير بأن التطبيق يقوم بالاستماع إلى ما يحدث حوله، لكن فقط لمعرفة ما يفضل المستخدمون سماعه ومشاهدته، واقتراح المنشورات المناسبة لهم بناء على ذلك، بحسب تقرير نشرته صحيفة الأندبندنت البريطانية.

يذكر أن هذه الخاصية متاحة في موقع فيسبوك منذ عام 2014، لكن ما لفت الانتباه إليها هو تحذير بيرنز منها حيث قالت إن استخدام فيسبوك لهذه الخاصية يذهب إلى أبعد من مساعدة المستخدمين، ومن المحتمل أنه يفعل ذلك من أجل الاستماع إلى المحادثات من أجل تقديم إعلانات ذات صلة باهتمامات المستخدمين.

ويتزامن هذا الادعاء مع تقارير تفيد بأن الموقع على ما يبدو يظهر للمستخدمين إعلانات عن أشياء تم ذكرها من قبل المستخدمين سابقا بشكل عابر.

وقال فيسبوك إنه يستمع بالفعل إلى التسجيلات الصوتية لجمع المعلومات عن المستخدمين، لكن ذلك لا يتلاءم مع فصول الادعاء الثاني الذي يقول إن المحادثات التي يسمعونها من قبل المستخدمين تستخدم في تحديد ما يظهر على التطبيق. ونقلت الصحيفة عن المتحدث باسم الشبكة الاجتماعية الشهيرة قوله، «فيسبوك لا يستخدم المحادثات الصوتية ليظهر نوعية معينة من الإعلانات أو القصص الإخبارية للمستخدمين بأي حال من الأحوال».

وأضاف أن أصحاب الأعمال بإمكانهم تقديم إعلانات ذات علاقة باهتمامات المستخدمين. بناء على تفضيلاتهم وغيرها من المعلومات الديموغرافية المتاحة، لكن ليس من خلال المكالمات الصوتية.

فيسبوك يستمع إلى محادثات المستخدمين، ويستخدم أرقامهم لجمع المعلومات حول محاور محادثاتهم

أبرز تغريدات العرب



alikar

بعضنا انشغل بمن سيحكم أميركا بعد براك أوباما... أغلبية الأميركيين لا يابهون ليتنا نلقت إلى أنفسنا من باب إن الله لا يغير ما بقوم...



abodehman

الحياة في بعض البلاد العربية تشبه حالة الأجهزة الذكية عندما تنقطع الإنترنت.



saeed_albakri

"الموسيقى هي الوطن الأخير لكل المتعيين".



shamma

شما المزروعى
وزيرة الدولة لشؤون الشباب - الإمارات.



Majedalkhalidi

البعض يزعمه أن نتحدث عن وجود المشاكل مع أن حديثنا عنها بهدف تسليط الضوء عليها ثم معالجتها. والسؤال هل ستخفي المشاكل حين نسكت؟



Hamadmalajmi

في بلد الغرائب، رئيس وزراء يبلغ من العمر 76 عاما يطالب بتجديد الدماء في المؤسسات الحكومية.



Mo3nafh1

العنف لا يأتي فقط في الضرب وتشويه الجسد بل أيضا هناك عنف نفسي يسلطه الجاني على المعنفات ويسبب أمراضا وعقدا نفسية قد تدوم معهن إلى الأبد.



Moh_Alhaider93

في بلادنا عندما نمارس الحب يكون ثالثنا الشيطان، وعندما نمارس الحرب يكون الله ثالثنا.



Azam800

نحن مقبلون على الشهر الكريم كما هو دارج في المشرق العربي ولكن في المغرب العربي يُجَلّ هذا الشهر ويزين بأحسن اللفظ في «تونس يقال سيدي رمضان».



abbassbraham

داعش هو سفيه قوم طائفين. مثله مثل الحشد الشعبي.



Havana_H

لا أخجل من إظهار الحب... أنا أخجل من إظهار الكراهية.



Zeus_kuwt

الشباب الذين صاروا مطاوعة وطولوا لحاهم يريدون أن يحلقوها، مثلمهم مثل البنات المتحجبات اللاتي يربن نزع الحجاب لكنهن خائفات من نظرة المجتمع.

هاشتاغ اليوم

«ما صايمينش» المغربية عادت من جديد

ودعا آخرون المفطرين إلى "احترام خصوصية المغربية، والتستر إن أرادوا الإفطار". وكتبت معلقة

مرم مريومة

«صوموا أو لا تصوموا حياتكم هذه، لكن لا تستفزونا بأفكاركم وتحسسوا الناس أنكم صنعت صاروخا».

وكتب معلق:

بن موسى موسى

كلما قربت المواسم الدينية إلا وبدأ اللايديوس والمؤمنون يستفزون بعضهم البعض لمزا وغمزا وإثارة للمشاكل، في اعتقادي البسيط لا العقل الإيماني اللاهوتي ولا العقل اللايديني العلماني سينتصر إذ كل واحد له ترسانته من الحجج والدفاعات وكل واحد له منطق الخاص.

يذكر أن البند 222 من القانون الجنائي المغربي ينص على أن "كل من عرف باعتناقها الدين الإسلامي، وجاهر بالإفطار في نهار رمضان في مكان عمومي ودون عذر شرعي، يعاقب بالحبس من شهر إلى ستة أشهر وغرامة من اثني عشر إلى مئة وعشرين درهما".

وهذه ليست المرة الأولى التي يطرح فيها النقاش حول الحق في الإفطار في المغرب، إذ يعود الجدل إلى عام 2008، حين نظمت حركة "مالي"، نزهة رمضان في حديقة عمومية من أجل الماهرة بالإفطار، وتم حينها اعتقال المشاركين في النزهة وأطلق سراحهم في ما بعد.

□ الرباط - ككل عام، ومع اقتراب شهر رمضان، عادت حركة "ماصايمينش" المغربية للظهور على المواقع الاجتماعية وخاصة فيسبوك، حيث عاودوا تأكيداتهم بقيامهم بحملات قبل وخلال شهر رمضان للدعوة إلى الإفطار العلني.

وتنشر صفحة "ماصايمينش" وتعني بالدارجة المغربية "لا نصوم" صور وجبات المفطرين اليومية.

وفي الغالب، يعتمد ناشرو الصور إلى عدم الظهور فيها.

وأكد عدد من متابعي الحركة أنهم يرفضون العقوبة السجنية في القانون المغربي، والتي تقضي بمتابعة وحبس كل من أفطر علنا خلال شهر رمضان، مبررين ذلك بأن الصيام حرية شخصية وأنه لا يحق لأي أحد أو جهة أن تفرض أو تمنع ذلك. وكتبت الحركة البديلة من أجل الحريات الفردية، "على صفحتها الرسمية على فيسبوك:

الحركة البديلة من أجل الحريات الفردية

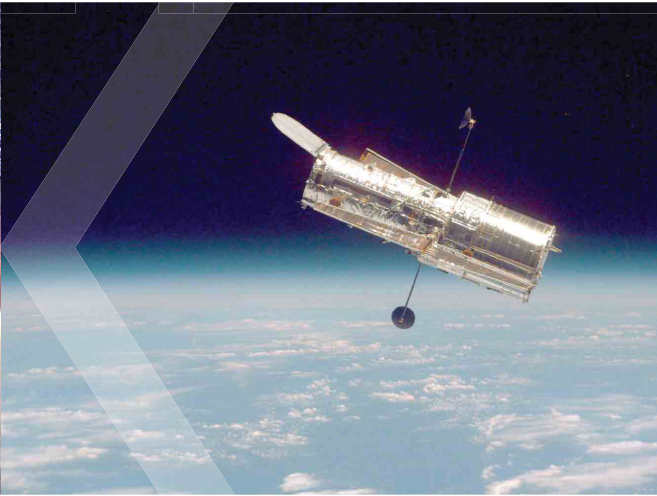
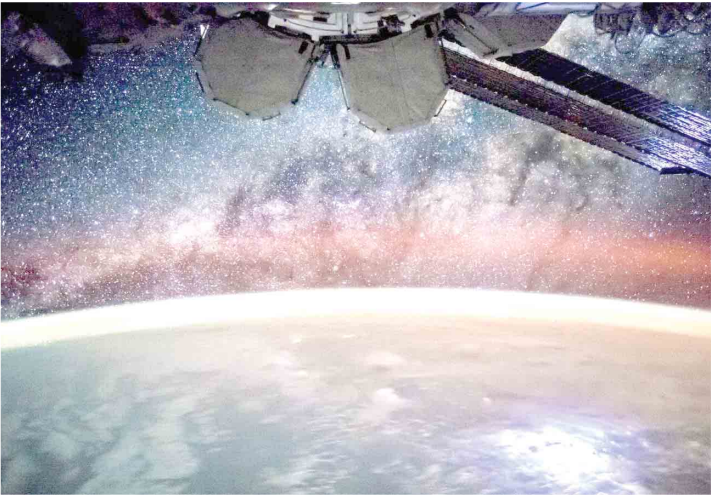
تذكر أننا ناضل لصالح حرية المعتقد، ونطالب بإلغاء الفصل 222 من القانون الجنائي المغربي. ورغم ذلك هناك داخل الحركة مسلمون يصومون".

وعرفت هذه التحركات تفاعل عدد كبير من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي المغاربة، حيث عبر الكثيرون عن استنكارهم وغضبهم لما تقوم به هذه الحركة، خاصة وأنها تدعو إلى الإفطار في الأماكن العامة، مؤكدين أنه استفزاز مجاني لا طائل منه.

تحقيق

ال"ناسا" ووكالة الفضاء الأوروبية تعلنان، بأن الكون يتمدد أسرع من المتوقع، ويثير الاكتشاف أيضا افتراضات عما يشغل 95 بالمئة من الكون ولا يرسل أي ضوء أو إشعاع

مجموعة من العلماء تطرح مشروعاً طموحاً لتخليق جينوم بشري اصطناعي أو خارطة جينية في مسعى يثير مخاوف بشأن مدى إخضاع الحياة البشرية للمهندسة الوراثية



الأبحاث تفسر سر الكون

الكون يخدعنا ويتمدد بأسرع من المتوقع

● اكتشاف مفاجئ يثير الشكوك في نظرية أينشتاين ● المعروف عن الطاقة المظلمة أقل بكثير مما يجب أن نعرف

”الكون كان في بدايته منكمشا في نقطة واحدة، لكن انفجاراً حصل في اللحظة الأولى جعل الكون يبدأ في التمدد

الكون، وهو أن الكون من الممكن أنه يحمل كثافة قليلة للطاقة التي قد تؤدي لوقف عملية التمدد هذه وإعادة انكماش الكون من جديد. ويعتمد توسع أو انكماش الكون على طبيعته وتاريخه، ومع كمية مناسبة من المادة، ويمكن أن يتحول التمدد إلى تقلص وانهيار، وبما أن الكون يتمدد والمجرات تتباعد عن بعضها فإن متوسط الكثافة الكونية يتناقص، ونستطيع من خلال معدل سرعة التوسع الحالية، أن نستنتج أن الكثافة كانت هائلة منذ ثلاثة عشر مليار عام، وتبين المشاهدة أن المجرات كانت متقاربة. وأظهرت ملاحظات وبيانات تليسكوب الفضاء هابل الشهير الخاصة بالنجوم المتفجرة متناهية البعد، أن تمدد الكون يتباطأ منذ زمن بعيد، لكن المفاجأة أن التباطؤ كان أكثر مما هو عليه الآن، بمعنى آخر فإن الكون يتسع بالفعل منذ زمن بعيد مضى لكن بمعدل أبطأ مما هو عليه في وقتنا الحاضر. هذا الأمر يعني أن توسع الكون وتمدده لم يتباطأ بسبب الجاذبية كما كان يعتقد الجميع، لكن الكون كان ولا يزال في حالة تسارع. في ذلك الوقت أصاب العلماء الذهول لأنه لم يكن أحد يتوقع هذا الأمر، والأهم أن أحداً لم يكن يملك أي تفسير عن سبب حدوث هذا الأمر، لكن بالتأكيد هناك شيئاً ما يسبب هذا التسارع، وهو ما بدأ العلماء في البحث عنه.

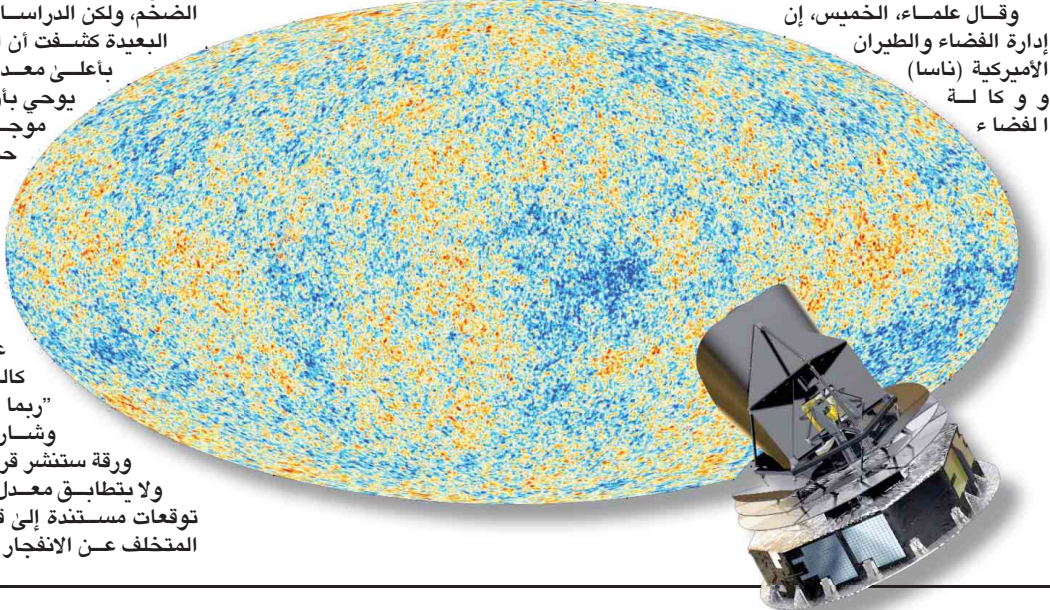
الكون المعروف منذ 13.8 مليار عام. ومن بين الاحتمالات لهذا التباين، أن الكون لديه جسيمات دون ذرية غير معروفة تسببه النيوترونات والتي تسري بسرعة مثل سرعة الضوء التي تبلغ حوالي 300 ألف كيلومتر في الثانية. ومن بين الأفكار الأخرى أن ما يعرف باسم "الطاقة المظلمة"، وهي قوة غامضة مضادة للجاذبية اكتشفت في عام 1998، ربما يدفع المجرات بعيداً عن بعضها البعض بقوة أكبر من التقديرات الأولية. وقال آدم ريس، المؤلف الرئيسي للبحث وهو أستاذ للفيزياء بمعهد علوم تلسكوب الفضاء في بالتيموور بولاية ماريلاند، "هذا قد يكون مفتاحاً مهماً لفهم أجزاء في الكون تشكل 95 بالمئة من كل شيء ولا تصدر ضوءاً مثل الطاقة السوداء والمادة السوداء والإشعاع الأسود". تقول وكالة الفضاء الأميركية (ناسا)، إن المعروف عن هذه الطاقة أقل بكثير مما يجب أن نعرفه، فالعلماء يعرفون كمية الطاقة المظلمة الموجودة في الكون لأنهم يعرفون مقدار التوسع الذي تسببه للكون، لكن في ما عدا هذا الأمر فإن كل ما يعرفه العلماء عن الطاقة المظلمة هو تقريباً لا شيء. وكان ثلاثة علماء فازوا بجائزة نوبل في الفيزياء لعام 2011 (سول بيرلماتر وأدم ريز من الولايات المتحدة، وبريان شميت من أستراليا) لاكتشافهم المذهل لتسارع التمدد الكوني، وهو ما يعني أن الكون قد يتحول يوماً إلى جليد، بحسب ما يعتقدون. وتعد نظرية التمدد الكوني من أحدث النظريات في هذا المجال، وقد تمكنت من الإجابة على أسئلة عويصة، بالرغم من حداثةها، وأهم الأسئلة هي: كم عمر الكون؟ وكيف نشأت المجرات؟ ولماذا يتمدد الكون؟ وفي تسعينات القرن الماضي، كان هناك شيء واحد مؤكد بخصوص عملية تمدد

في ظل نظرية الانفجار العظيم، فإن الحرارة المتبقية من الانفجار هي التي تقف وراء استمرار تمدد الكون، وتشير كل الدراسات الأخيرة للمجرات البعيدة إلى أن النجوم المتفجرة "المستعرات" والحرارة المتبقية من الانفجار جعلتا الكون يتمدد بشكل سريع بما يؤكد أن الكون مازال يسير بدفعة من طاقة الفراغ المضادة للجاذبية، أي أن طاقة الفراغ هذه هي السبب في هذا التمدد. ونقول مجلة "فوكس" البريطانية، إن العلماء اعتقدوا لفترة أن الجاذبية كانت القوة الهامة الوحيدة التي تحكم العالم، ولكن ذلك الاعتقاد لم يدم طويلاً. ويعتقد علماء الفلك أيضاً أن أحد أشكال طاقة الفراغ هي التي أحدثت الانفجار العظيم في مراحله الأولى متغلبة على الجاذبية في عملية أطلق عليها اسم "الانتفاخ أو التضخم الكوني"، وإلى وقت قريب كان العلماء يعتقدون أن طاقة الفراغ تلاشت سريعاً في أعقاب ذلك الانفجار الضخم، ولكن الدراسات الأخيرة للمجرات البعيدة كشفت أن الكون يتمدد ويتسع بأعلى معدل على الإطلاق مما يوحي بأن طاقة الفراغ مازالت موجودة، وفي الواقع - حسب المجلة - تشير أحدث البيانات إلى أن طاقة الفراغ مازالت أقوى قوة مؤثرة في الكون. وقال اليكس فيليبينكو، وهو عالم فلك من جامعة كاليفورنيا في بركلي، "ربما الكون يخدعنا". وشارك فيليبينكو في إعداد ورقة ستنتشر قريباً عن الاكتشاف. ولا يتطابق معدل توسع الكون مع توقعات مستندة إلى قياس بقايا الإشعاع المتخلف عن الانفجار العظيم الذي أدى إلى

العلم لا يبقى على حقيقة ثابتة، فبعد أن تربعت نظرية أينشتاين حول سكون الكون وغير قابليته للتغيير لمدة قرن تقريباً، أصبحت الآن محل شكوك بعد أن أثبت العلماء أن الكون متحرك بل يتمدد بشكل متسارع، وستتلاحق الحقائق بهذا الشأن مع تزايد البحوث حول أسرار الكون حتى أصبح العلماء يعتقدون أن مصير الكون الذي نعيش فيه سينتهي إلى جليد.

الأوروبية أعلنتا في بيانات صحافية مشتركة، أن الكون يتمدد أسرع من المتوقع بنسبة تتراوح بين خمسة وتسعة بالمئة، ويثير الاكتشاف أيضاً افتراضات عما يشغل 95 بالمئة من الكون ولا يرسل أي ضوء أو إشعاع وهو ما يعرف باسم "الطاقة المظلمة". ويتحدث العلماء عن أن الكون كان في بدايته منكمشا في نقطة واحدة، وأن انفجاراً حصل في اللحظة الأولى جعل الكون يبدأ في التمدد، سمي في ما بعد ال"انفجار العظيم". أما عن كيفية تفسير استمرار تمدد الكون

لنفسن - يتمدد الكون بمعدل أسرع مما كان يعتقد في السابق وهو اكتشاف مفاجئ قد يثير الشكوك في جزء من نظرية النسبية لألبرت أينشتاين التي يرى فيها أن الكون متجانس ومتوحد الخواص، وهو في حالة سكون وغير قابل للتغيير، وهذه النظرية ركيزة لعلم الفلك صمدت أمام التحديات لمئة عام. وقال علماء الخميس، إن وإدارة الفضاء والطيران الأميركية (ناسا) ووكالة الفضاء



هل يصل العلم إلى صناعة البشر وفق الطلب

هل يزج العلم البشر أم يخدمهم؟ يحتمل السؤال العديد من الإجابات بالنظر إلى ما قدمه إلى البشرية من فوائد، أسسها القضاء على الأمراض والأوبئة، لكن بعض الحقائق العلمية تزج الكثير من الناس، آخرها تلك التي تتعلق بتخليق جينوم بشري اصطناعي يساهم في القضاء على الكثير من الأمراض القاتلة، لكن المخاوف تزداد من تخليق البشر بالطلب بصفات جينية محسنة.

واشنطن - طرحت مجموعة من العلماء، الخميس، مشروعاً طموحاً لتخليق جينوم بشري اصطناعي أو خارطة جينية في مسعى سيثير مخاوف بشأن مدى إخضاع الحياة البشرية للمهندسة الوراثية. ويهدف المشروع، الذي جاء نتيجة اجتماع لعلماء، الشهر الماضي، في جامعة هارفرد، إلى تخليق الجينوم الاصطناعي واختباره في خلايا بالمعمل خلال عشرة أعوام، وكشف الخبراء المشاركون في المشروع النقاب عن مساعيهم في دورية ساينس. وقد يجعل الجينوم البشري الاصطناعي من الممكن خلق البشر دون وجود أبوين بيولوجيين مما سيخلف تعقيدات أخلاقية كثيرة. وسيخطو الأمر على استخدام مواد كيميائية لتخليق الحمض النووي الموجود في الكروموسومات البشرية. ويثير هذا احتمال تخليق البشر بالطلب بصفات جينية محسنة. وقال جورج شيرش، الاختصاصي بعلم الوراثة بجامعة هارفارد، إن هناك سوء فهم بخصوص هدف المشروع، فهو يهدف إلى خلق خلايا مصنعة، وليس خلق بشر مصنعين، وسيمر ذلك بالعديد من الكائنات الحية، من ضمنها كل أنواع الحيوانات والنباتات والميكروبات. ويقول العلماء إن هذا ليس هدفهم وإن التطبيقات المحتملة للجينوم الاصطناعي تتضمن تطوير أعضاء بشرية يمكن زراعتها

وهندسة المناعة ضد الفيروسات ومقاومة السرطان وتسريع وتيرة تطوير اللقاحات وتطوير الأدوية باستخدام الخلايا والأعضاء البشرية. واقترح العلماء تدشين ما سموه مشروع الجينوم البشري في وقت لاحق هذا العام. ويقر العلماء بأن مشروعهم مثير للجدل، ويقولون إنهم سيسعون لإشراك الجماهير وسيضعون في حساباتهم التداعيات الأخلاقية والقانونية والاجتماعية. وعارض كل من درو إندي، مهندس بيولوجي من جامعة ستانفورد، ولوري زولوت، متخصصة في أخلاقيات البيولوجيا من جامعة نورث وسترن، المشروع، ويؤكدان بقولهما "في حين أننا نتفق بشدة على أن التحسينات المستدامة في أدوات بناء الحمض النووي ضرورية لدفع عجلة العلوم البيولوجية الأساسية وتحسين الصحة العامة، إلا أننا متشككون في كون تركيب الجينوم البشري الدافع المناسب". ويستمران بالإشارة إلى أن التطورات الطبية التي يهدف المشروع إلى تحقيقها يمكن أن تتحقق من خلال وسائل أخرى، مما يجعل المشروع غير ضروري ومحفوفاً بالمخاطر دون داع. ويضيف كل من إندي وزولوت "هل سيكون مقبولا، على سبيل المثال، التعرف على تسلسل جينوم أينشتاين ثم تركيبه؟ إذا كان الأمر كذلك، كم من جينومات أينشتاين يجب أن نصنعها ونركبها في الخلايا،



التطور الطبي يخلخل معارفنا الثابتة

أكد خبراء أن اضطراب نهم الطعام، يهدد بصفة خاصة الأشخاص الذين لديهم رغبة ملحة في الرشاقة، أو الأشخاص الذين لا يشعرون بالرضا عن شكل أجسامهم.



ينصح باستخدام وصفة النعناع والخل للتغلب على إفرازات العرق خلال فصل الصيف، حيث تعمل هذه التركيبة على تبريد الجسم وتمنحه انتعاشاً وحيوية.



أسرة

العنف ضد المرأة يضع الأسرة العربية على فوهة بركان

● العنف المسلط على السيدات يثقل كاهل المجتمع ● الاعتراف بالعنف خطوة على الطريق الصحيح لعلاج أسبابه



العنف تجاه المرأة في تصاعد

ووسائل نقل المرأة في حال تعرضها للعنف، إضافة إلى حساب تكلفة تعطلها عن العمل ومدى تأثير ذلك على أبنائها. أوبوكر الجندي، رئيس جهاز التعبئة العامة والإحصاء، أشار إلى أن نتائج المسح الذي أعلن عنه المؤتمر يجري لأول مرة في مصر بهدف توفير بيانات تفصيلية لظاهرة العنف. وأكد المسح أن المرأة والأسرة تكلفان الدولة قرابة 1.49 مليار جنيه سنوياً (ما يعادل 149 مليون دولار) نتيجة عنف الزوج فقط، وأن ضحايا العنف من الأسر يكلفهم ذلك نحو 548 مليون جنيه (ما يعادل 54 مليون ولار) سنوياً بسبب الوقت الإضافي الذي يقضونه في تغيير الطريق أو وسيلة المواصلات أو تكلفة مباشرة، وأخرى غير مباشرة، من خلال حساب تكاليف مصاريف العلاج والأدوية

التي تبثها الأعمال الدرامية، باعتبارها لا تعكس صورة المرأة المكافحة وتركز دائماً عليها كسارقة أزواج ومتلفظة بالفاظ مثيرة للاشمئزاز أو انتهازية. واعتبرت نتيجة المسح الذي ناقشه المؤتمر جرس إنذار لما يحدث ضد المرأة في المجتمع. ومن جهة أخرى أوضح بعض المراقبين للوضع الاقتصادي المصري، أن التكلفة الاقتصادية للعنف الذي يُمارس ضد المرأة بشكل عبثاً كبيراً على الاقتصاد المصري المتدهور وموازنة الدولة المنهكة بالفعل، ويضيق على مصر فرصاً إنتاجية كثيرة ويزيد من الفقر داخل المجتمع. وانقسمت العواقب الاقتصادية المرتبطة بالعنف ضد المرأة بين

عاماً تندرج في إطار العنف، مثل ضرب الزوج لزوجته. وأظهر المسح أيضاً أن 18 بالمائة من النساء تعرضن لعنف بدني وجنسي منذ بلوغهن سن 18 سنة من قبل أفراد العائلة أو البيئة المحيطة.

انتصار السعيد، مدير مؤسسة القاهرة للتنمية والقانون، أوضحت أن نسبة النساء اللاتي تعرضن للعنف بكافة أشكاله هي أعلى من النسب المذكورة بالمسح بكثير. ولمواجهة تلك الظاهرة قالت يجب على المسؤولين تاهيل الضحايا المتضررات من العنف نفسياً، وتغليب العقوبات الخاصة بمرتكبي تلك الجرائم، ووضع قوانين تشمل جميع أشكال العنف.

غادة والي، وزير التضامن الاجتماعي بمصر، أرجعت ذلك إلى الصورة المشوشة

دق مؤتمر "المسح الاقتصادي للعنف القائم على النوع الاجتماعي.. مصر 2015"، ناقوس الخطر للكثير من المجتمعات العربية، حيث رصد تنامياً ملحوظاً لظاهرة العنف ضد المرأة بسبب تزايد الضغوط المادية والاجتماعية، وهو ما يضع الأسرة العربية على فوهة بركان.

شيرين الديداموني

في العام 1984 لحماية المرأة والقضاء على جميع أشكال التمييز ضدها. وصرحت لـ"العرب" أن هناك بالفعل مراكز تحقق المساندة للأسرة والحماية للمرأة المعنفة، لكن المشكلة تكمن في أن بعض المسؤولين يقومون بدور خاطئ عن طريق محاولة إقناع السيدات بالعودة إلى بيوتهن، انطلاقاً من ثقافة تقليدية سائدة تجهل أهمية دور المرأة في المجتمع. ووصدت "العرب" من خلال الأوراق المقدمة خروج المرأة المصرية من بوتقة الخجل المعروفة خلال السنوات الماضية، فقد تعاونت سيدات 20 ألف أسرة على مستوى الحضر والريف في ملء استمارات المسح. وكانت إجاباتهن صريحة، بالرغم من الأسئلة الحرجة التي اهتمت بأدق تفاصيل العنف على جميع المستويات، جسدياً أم معنوياً، خلف جدران المنازل.

والاعتراف بالعنف يعد خطوة على الطريق الصحيح لعلاج أسبابه، وهو أيضاً إشارة إلى أن السيدات بصدد مواجهة حقيقية للظاهرة السيئة.

وفي الماضي كانت السيدات تخجلن من إفشاء أسرارهن عند تعرضهن لأي نوع من العنف والتحرش الجنسي، لأسباب توزعت بين العادات والتقاليد المجتمعية مروا بالخصوصية والحياء والعيب ووصولاً إلى

الخوف من هدم الأسرة. مايا مرسى، رئيس القومي للمرأة في مصر، أوضحت أن مكافحة العنف

ليست رفاهية لكنه من أولويات المواطنة، فالعنف ضد المرأة لا يخص السيدات فقط وإنما يخص المجتمع والأسرة ككل، مطالبة مجلس النواب بضرورة الانتهاء من مناقشة قانون العنف ضد المرأة.

وكشف المسح عن ارتفاع نسبة المعنفات، وأن الأمور الحياتية للفئة المستهدفة من النساء من عمر 18 سنة إلى 68

القاهرة - أكدت نتائج دراسة حديثة عرضت، مؤخراً، خلال المؤتمر الذي عقد في القاهرة واحتضنه مقر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بالتعاون مع المجلس القومي للمرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان، أن هناك 7 ملايين امرأة 888 ألف امرأة يعانين من العنف بجميع أشكاله سنوياً على يد الزوج أو الخليل أو أحد أفراد الأسرة.

وامتدت أذرع العنف أيضاً إلى أطفال 300 ألف أسرة، إذا كشفت النتائج أنهم يعانون من الكوابيس والخوف، بسبب العنف المرتكب على يد الزوج سنوياً، بالإضافة إلى معاناة أطفال لمليون امرأة متزوجة، جراء تركهن لمنزل الزوجية، و200 ألف سيدة تتعرضن لمضاعفات الحمل نتيجة للعنف، وأكثر من 3.5 بالمائة من معدلات الإجهاض تحدث بين النساء المعنفات.

والعنف القائم على النوع الاجتماعي، تتعرض له المرأة المصرية سواء في المنزل أو الأماكن العامة، وتترتب عليه أيضاً تكاليف اقتصادية كبيرة قيمتها 2.6 مليار جنيه سنوياً (ما يعادل 200 مليون دولار)، وفقاً لنتائج المسح الاقتصادي الذي أعلن عنه المؤتمر.

وشارك في فعاليات اللقاء كل من غادة والي، وزيرة التضامن الاجتماعي في

مصر، وأبو بكر الجندي رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ومايا مرسى رئيس المجلس القومي للمرأة، ولؤي شبانة المدير الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان، وممثلون عن المنظمات الدولية والإقليمية وكبار الشخصيات من الهيئات ومؤسسات الدولة.

ماجدة كمال، عضو بمجلس حقوق المرأة المصري وصفت تلك النتائج بـ"الكارثية"، وتعد انتهاكا صريحا للاتفاقيات الدولية التي وقعتها مصر

أطفال 300 ألف أسرة يعانون من الكوابيس والخوف بسبب العنف المرتكب على يد الزوج سنوياً

موضة

التاتو المؤقت يزين شعرك في صيف 2016

يُزيّن التاتو المؤقت "Flash Tattoo" الشعر في صيف 2016، ليمنح المرأة إطلالة جريئة تحطف الأنظار على غرار عارضة الأزياء العالمية كايلى جينر. وأوضحت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن التاتو المؤقت يتألق بالألوان الزاهية أو بتألاً بالألوان المعدنية ليضفي على الشعر لمسة جاذبية، مشيرة إلى أنه يتناغم مع كل ألوان الشعر.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال، أن التاتو المؤقت يحتاج إلى تحضير الشعر أولاً، كي يلتصق بالشعر جيداً. ولهذا الغرض، ينبغي استعمال مستحضر لغرد الشعر أو فرشاة للغرد.

وبعد ذلك، يتم قص التاتو المختار ووضع الرقاقة بحذر على الموضع المرغوب، ثم ضغطها على الشعر بواسطة منشفة رطبة لمدة بين 20 و30 ثانية، ثم إزالة الرقاقة. وفي الخطوة الأخيرة، يتم تثبيت التاتو المؤقت بواسطة إسبراي الشعر.



المنزل المليء بالكتب ينمي مهارات الطفل الاقتصادية

وأثبتت أن عدد الكتب المتوفر للطفل في المنزل يمكن أن يحيلنا على درجات الاختبار المعرفية التي سيحصل عليها، وهذا الأمر قد يشير أيضاً إلى أن أصحاب هذا المنزل يشجعون على تنمية المهارات المعرفية والاجتماعية والعاطفية للطفل، والتي تعتبر مهمة لتحقيق النجاح الاقتصادي في الحياة. وأشار خبراء الاقتصاد إلى عدد من النظريات بشأن هذه النتائج، وفي مقدمتها أن "الكتب لها أهمية كبيرة لأنها تشجع الأطفال على القراءة أكثر، والقراءة يمكن أن تكون لها آثار إيجابية على مستواهم في المدرسة". كما أن المنزل المليء بالكتب، يشير إلى توفر ظروف اجتماعية واقتصادية مفيدة للطفل.

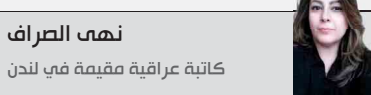
بنسبة 9 بالمائة، ولكن المكتسبات اختلفت اختلافاً ملحوظاً بحسب الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للأشخاص. وأوضحت أن الأشخاص الذين تربوا في عائلات لديها أقل من رف للكتب جنت مكاسب بنسبة زيادة تقدر بـ5 بالمائة فقط نتيجة التعليم لمدة سنة إضافية بالمقارنة مع زيادة بنسبة 21 بالمائة لأولئك الذين كانت لديهم إمكانية الحصول على الكثير من الكتب. وقالت الدراسة إن الذين بإمكانهم الحصول على الكتب هم أكثر عرضة للانتقال إلى فرص أفضل للكسب في المدن، مقارنة بالذين لم يكن باستطاعتهم الحصول على كتب.

الحرب

على فرق التوقيت بين خطواتهم المتجهة إلى أمام وأجساد رفاقهم الذين سيعلقون في حبال موت جديد، وهم يصارعون شبحاً غير مرئي يحاول أن يغلق منافذ الأمل في أرواحهم. ما بين ضحكات أمهاتهم وهي تختلط بصوت الرصاص الذي يخرج من بنادقهم في كل مرة تعانق فيها جبين العدو، وملامح صغارهم البعيدة التي تتبدى لهم في ليالي الخوف مثل نجوم فرح وكلمات حبيباتهم الأخيرة، الوعود والآمال، مازال الشبح يلوح لهم من بعيد كلما اقتربت منهم ظلال موت.

الإنسان، بطل الحرب وضحيتها، هذه اللوحة الحية والمفعمة بالغربة مازالت تثير الفوضى على جوانب الإطار الجامدة، صورة متحركة تنبض بالحياة والموت، بالحب والخسارة، بالآمل واليأس، الصورة التي نقف أمامها كل يوم فلا نملك أمامها سوى الصمت وشعور مرير بالغضب والحجل، فقط لأننا صرنا خارج إطارها، بعيدين مطمئنين وغير مباليين. هكذا لعبت الصدفة دورها الرتيب مرة أخرى. نحن، الذين خرجنا من الإطار وتخلصنا من بقايا خيوط اللعبة العالقة بأجسادنا، لم نعد حتى اللحظة، أن جزءاً عزيزاً علينا مازال هناك يقاتل في الخفاء عدواً مبهماً.

يتفرع حتى استحلال إلى شجرة من قهر. بصورة مفاجئة، وفي لجة المشاهد الصعبة التي تتوالى على ناظريهما وحيرتهما، تنتهي القصة نهاية رتيبة لكنها أيضاً غير متوقعة حين يخطر الأفنان في بكاء عنيف، غير مفهوم لمن لم يذق طعم الحرب ولم تتعفر روحه في غبارها. النهايات المفتوحة تشبه صوراً محبوسة داخل حدود إطار في صورة، صور متحركة ومتغيرة لكنها تنبض بالحياة أو الموت، هذه هي صورة الحرب التي كان يراها تشيخوف، الفنان، الذي اكتفى بطرح السؤال الصعب وترك للقارئ التعيس الخوض في أوجاله للبحث عن إجابات غير شافية. في الحرب، أم وأب لا يعرفان مصير فلذة كبدهما فلا يملكان شيئاً سوى البكاء، هذا كل ما في الأمر. في الحرب على الإرهاب، مازال الإنسان في العراق مجرد سؤال ورقم على قوائم الموت، إنسان يسكن مدناً تنام وتصحو على وقع أصوات المفخخات والتفجيرات، التهجير والقتل والاحتلال على يد "داعش"، أطفال ونساء وشيوخ يترصدتهم الموت ويرسم بعشوائية نهاياتهم غير المتوقعة ومثلهم جنود لا يزالون يرتدون غبار المعارك وهم يعدون الآلاف من الخطوات التي ينبغي عليهم اجتيازها في لعبة الموت والحياة، حيث يتعين عليهم القفز



نهي الصراف
كاتبة عراقية مقيمة في لندن

□ في إحدى المرات كتب ملك القصة القصيرة الروسي أنطون تشيخوف، قصة أسماها "الحرب". كانت تتحدث عن رحلة يقوم بها قطار عتيق في زمن الحرب سكانه من الجنود الداهيين إلى القتال أو العائدين منه من الجرحى والمتعبين، بعلومهم غبار المعارك واليأس، مع بعض المدنيين الذين استقلوا القطار هرباً من أهوال الحرب أو بحثاً عن أبناء انقطعت أخبارهم. حملت عربة المسافرين تلك رجالاً وامراً من كبار السن كانا يجاهدان بين الجموع وهما في طريقهما للبحث عن ولدهما الوحيد. الجندي الذي جرح في الحرب وغابت أخباره منذ شهور. تدور معظم أحداث القصة حول فجيعة الأب والألم ابتداء من وصولهما للمحطة وحتى استقرارهما في عربة القطار المكتظة بالجنود والأمتعة. زمن قصير طويل من على خاطرها وهما يتطلعان في وجوه جنود جرحى يثخون من الألم وآثار الجوع والخوف بارزة على ملامحهم، والعديد من الآخرين في طريقهم إلى مصير مجهول وبين هؤلاء وهؤلاء كان حزن الأب والألم

باختصار

◀ وجدت دراسات حديثة أن التوتر والمزاج السيء يتركان أثراً سلبية على الإنسان وصحته. وكشفت أن انخفاض عدد سنوات حياة الإنسان مرتبط بهما. واستطاع الباحثون القائمون على الدراسة العثور على جينات مسؤولة عن العلاقة ما بين التوتر وانخفاض عمر الإنسان.

◀ قال طالب الحقوق والناشط النيجيري المناهض لختان الإنثا كيليتشوكو نواتشوكو، إن الختان لن ينتهي مطلقاً ما لم يدعم الرجال جهود القضاء على هذه العادة التي قد تكون قاتلة. وتعرض ما يقرب من 200 مليون فتاة وامرأة في شتى أنحاء العالم للختان الذي يمارس في عدة دول أفريقية وفي الشرق الأوسط وآسيا.

◀ عثرت فرق البحث عن طفل ياباني تركه والده في غابة كثيفة الأشجار، تاديباً له على سوء سلوكه، على قيد الحياة دون أن يلحق به أذى، وذلك بعد أسبوع تقريباً من اختفائه الذي دفع السلطات إلى إطلاق عملية بحث واسعة النطاق.

◀ كشفت دراسة أميركية حديثة أن أكثر من 40 بالمائة من الأطفال يتناولون وجبة فطور عالية في نسبتهما من السكر كحبوب الفطور الجاهزة، والحال هو نفسه مع الأهل، إذ أن 20 بالمائة منهم يتناولون وجبات فطور غنية بالسكر، وهذا من العادات الغذائية الخاطئة.

◀ أوضحت دراسة بريطانية، أن الرجال أكثر إبداعاً من النساء، مشيرة إلى أن غالبية الأشخاص تربط بين الابتكار والصفات الذكورية، مثل المجازفة وروح المخاطرة.



03 – 26 يونيو

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في كوبا أميركا 2016

رياضة

كوبا أميركا 2016

قمة مبكرة بين البرازيل والإكوادور في كوبا أميركا

● **جيل دونغا الجديد يبحث عن انطلاق قوية في العرس القاري ●** كوستاريكا تلتقي باراغواي في تحد صعب للفريقين



صراع المواهب

سوى مرتين في 6 مباريات. كما أعرب رامون ديان المدير الفني لمنتخب باراغواي عن ثقته الماثلة في قدرات فريقه، وقال "لا أعلم ما إذا كانت هذه هي مجموعة الموت... مجموعة الموت ربما كانت لتضم المنتخب الأرجنتيني أو البرازيلي واللذين يصعب التعامل معهما". في المقابل، سرقت كوستاريكا أنظار العالم خلال مشوارها الرائع عند بلوغها ربع نهائي مونديال 2014، وقد خسرت بصعوبة أمام هولندا بركلات الترجيح، وتسببت في إقصاء إيطاليا وإنكلترا من الدور الأول، مقدمة الحارس نافاس الذي انتقل إلى ريال بعد النهائيات. تشارك كوستاريكا للمرة الخامسة في كوبا أميركا بعد 1997 و2001 و2004 و2011، وقد بلغت ربع النهائي مرتين في 2001 عندما خسرت أمام الأوروغواي (2-1) في الدقائق الأخيرة، و2004 عندما أقصتها كولومبيا (2-0)، وحققت كوستاريكا بداية طيبة في تصفيات مونديال روسيا ضمن منطقة كونكاف، إذ تصدرت مجموعتها بفارق ثلاث نقاط عن بنما.

خوض منتخب الباراغواي النهائيات بمزيج من الخبرة والشباب في تشكيلة المدرب الأرجنتيني رامون دياز

حل وصيفا في 2011 أمام الأوروغواي (3-0) ورابعا في تشيلي 2015، وذلك بعد بلوغه ربع النهائي 6 مرات بين 1991 و2007. يعول ديان على مجموعة من المحلبين والمحترفين في المكسيك، وتضم تشكيلته المهاجم المخضرم نلسون فالدين (سبائل ساوندرز الأمريكي) والمدافع باولو دا سيلفا (تولوكا المكسيكي)، لكنه لم يستدع المخضرمين روكي سانتا كروز (34 عاما) ولوكاس باريوس (31 عاما) مهاجم بالميراس البرازيلي الذي سجل هدفين في النسخة الأخيرة. تحتل الباراغواي مركزا سابعا مخيبا في تصفيات مونديال روسيا 2018 في أميركا الجنوبية، إذ لم تفز

الحارس الذي سجل مكانه سيؤدي بشكل جيد أيضا. سواء كان نافاس موجودا أو غائبا، نخوض المباريات بحثا عن الانتصارات". وأوضح أورتيز نجم ألكمار الهولندي "نعلم أن برايان رويز وجويل كامبل من اللاعبين المتميزين للغاية في المنتخب الكوستاريكي. يتميزان بسرعة فائقة وأداء فني عال. ولهذا، علينا توخي الحذر في مواجهتهما". وكان رويز ضمن صفوف المنتخب الكوستاريكي الذي بلغ دور الثمانية في كأس العالم 2014 بالبرازيل كما قدم كامبل موسما رائعا مع أرسنال الإنكليزي.

مزيج الخبرة والشباب

من جهتها، تخوض الباراغواي النهائيات بمزيج من الخبرة والشباب في تشكيلة المدرب الأرجنتيني رامون ديان. وتوج "البيروخا" مرتين باللقب، الأولى بنظام البطولة القديم في 1953 في البيرو، ثم في 1979 على حساب تشيلي. كان قريبا في النسخ الماضية، لكنه

يسعى المنتخب البرازيلي إلى تقديم بداية جيدة في بطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا 2016) عندما يلتقي نظيره الإكوادوري السبت في افتتاح مباريات الفريقين ضمن المجموعة الثانية في الدور الأول للبطولة. وذلك وسط موجة الإصابات التي ضربت الفريق وعمقت معاناته من تراجع المستوى في الآونة الأخيرة.

للإكوادور أن أحرزت اللقب، وأفضل نتيجة لها المركز الرابع على أرضها عامي 1959 و1993. وتهدف الإكوادور التي نظمت البطولة 3 مرات (أعوام 1947 و1959 و1993)، بقيادة المدرب البوليفي غوستافو كوينتيروس (بدأ مهمته في يناير 2015)، إلى تخطي الدور الأول وتحقيق نتيجة أفضل من النسخة السابقة حيث حلت ثالثة في المجموعة الأولى خلف تشيلي وبوليفيا، ولم تحقق سوى فوز واحد على المكسيك (1-0). تنصدر الإكوادور تصفيات أميركا الجنوبية مع الأوروغواي (13 نقطة من 4 انتصارات وتعادل واحد وخسارة واحدة)، وهي تأمل في تخطي الدور الأول لأول مرة منذ عام 1997. يعول كوينتيروس على الثلاثي المحترف في إنكلترا أنطونيو فالنسيا جناح مانشستر يونايتد وإيثر فالنسيا مهاجم وست هام وجيفرسون مونتيرو لاعب وسط سوانسي، لكن يغيب عن صفوفه فيليب كاسيدو لاعب إسبانيول الأسباني. وفي المجموعة عينها، تخوض البيرو صاحبة الفوز التاريخي على الإكوادور (9-1) في 11 أغسطس 1938، بقيادة المدرب الأرجنتيني ريكاردو غاريكا مواجهتها الأولى ضد هايتي، ويحدها الأمل بإحراز اللقب الأول منذ أكثر من 40 عاما، والثالث بعد 1939 و1975. وقد خسرت البيرو في نصف نهائي النسخة الأخيرة أمام تشيلي المضيفة (1-2) ثم أحرزت المركز الثالث بتغلبها على البارغواي (2-0). أما هايتي فتعتبر أضعف حلقات المجموعة، وتبقى بقيادة المدرب الفرنسي باتريس نوفو مجهولة لدى المنتخبات الأخرى.

تشهد المجموعة الأولى مباراة قوية بين الباراغواي وكوستاريكا على ملعب "كامبينغ وورلد ستاديوم" في أورلاندو، وذلك بعد يوم من المباراة الافتتاحية بين الولايات المتحدة وكولومبيا. ستبدأ كوستاريكا مشوارها بعد تلقيها خبر استبعاد حارسها الأساسي كيلور نافاس بسبب الإصابة في وتر أخيل مع فريقه ريال مدريد الأسباني في نهائي دوري أبطال أوروبا. وقد وجه المدرب أوسكار راميريز الدعوة للحارس سابريسا داني كارباخال بدلا منه.

وقال سيلسو أورتيز نجم خط وسط منتخب باراغواي "نعلم ما يمثلته نافاس بالنسبة للمنتخب الكوستاريكي ولكن

باسادينا - تشهد المجموعة الثانية من نهائيات النسخة المثوية من بطولة كوبا أميركا لكرة القدم التي تحتضنها الولايات المتحدة من 3 إلى 26 يونيو، قمة مبكرة السبت بين البرازيل والإكوادور على ملعب "روز بول" في باسادينا يسعى فيها مدرب الأول كارلوس دونغا إلى تقديم جيل جديد من اللاعبين. وتعتبر البرازيل مرشحة قوية مع الإكوادور لبلوغ الدور الثاني، في ظل تواجدهما مع هايتي والبيرو اللتين تلتقيان على ملعب "سنشربلينك فيلد" في سبائل. ويحصل اللاعب ذكريات طيبة للبرازيل إذ توج على أرضيته بلقب مونديال 1994 على حساب إيطاليا بركلات الترجيح. تبحث البرازيل بقيادة مدربها دونغا عن التغلب على إصابات الأخيرة، وتخطي خيبة المشاركة في مونديال 2014 على أرضها حيث وُذع منتخب سيليساو بخسارة مذلة أمام ألمانيا (1-7) في نصف النهائي، قبل أن يخرج أيضا من ربع نهائي النسخة السابقة لكوبا أميركا العام الماضي (2015) على يد تشيلي المضيفة. تخوض البرازيل العرس القاري في غياب نجمها المثالي في برشلونة الأسباني نيمار بعدما قرر النادي الكatalوني السماح له بالمشاركة فقط في الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو. وعبر ولبان لاعب وسط البرازيل عن سعادته باللعب تحت إشراف دونغا قائلا "أنا سعيد مع دونغا لأنني أبدا جميع المباريات منذ وصوله. أكتسب المزيد من الثقة مع كل مباراة واللعب بحرية أكبر. دونغا مدرب جيد جدا وشخص جيد. قلبه كبير وهو أسطورة برازيلية".

لعنة الإصابات

يعاني دونغا من إصابات متعددة في تشكيلته أخرجها للاعب وسط كاكا ولويز غوستافو. وحل بدلا من كاكا المصاب بعضلات فخذه لاعب ساو باولو باولو هنريكي غانسو، فيما حل والاس من غريميو بدلا من غوستافو لاعب فوفيسبورغ الألماني. وانضم الثنائي إلى ريكاردو أوليفيرا سانتوس ودوغلاس كوستا والحارس أدرسون ورافينيا الكانتارا. ويعول دونغا على ولبان (تشييلسي الإنكليزي)، كوتينيو (ليفربول الإنكليزي) وكاسيميرو (ريال مدريد الأسباني). في المقابل لم يسبق

تصريحات

بيكرمان: هدفنا التنافس على أعلى المستويات

في المباريات التي خضناها في الآونة الأخيرة خلال تصفيات المونديال، قدمنا أداء جيدا". وأشار إلى أن البعض من اللاعبين الذين لم يحصلوا على فرصة في الماضي يحتاجون الآن إلى الاستمرار فقط في التشكيلة لاكتساب الخبرة و تعويض لاعبين آخرين ابتعدوا عن صفوف المنتخب الكولومبي وهذا هو التغيير الذي ينشده الفريق.

أبلغونا بان اللاعب سيكون مكيفا، إذا كانت الأمور عكس ذلك فسيكون من المستحيل اللعب في درجات حرارة تصل إلى 40 أو أكثر". وتلعب أوروغواي، صاحبة الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بكوبا أميركا (15 مرة)، ضمن المجموعة الثالثة التي تضم أيضا منتخب فنزويلا وجامايكا.

□ **بوغوتا** - أكد الأرجنتيني خوسيه بيكرمان المدير الفني للمنتخب الكولومبي أهمية عملية التجديد التي شهدها فريقه في الشهور القليلة الماضية موضحا أنها كانت ضرورية للفريق قبل مشاركته في بطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا 2016). وأوضح بيكرمان، الذي قاد المنتخب الكولومبي لدور الثمانية بكأس العالم 2014 في البرازيل، إن عملية التجديد في الفريق كانت ضرورية للغاية قبل كوبا أميركا 2016 واستئناف مسيرة الفريق في تصفيات مونديال 2018.

وقال بيكرمان "هدف الفريق هو التنافس على أعلى المستويات" في مواجهة منافسين "أقوياء" خلال كوبا أميركا التي انطلقت فعالياتهما في سانتا كلارا بولاية كاليفورنيا الأميركية. وأوضح بيكرمان "علينا أن نراهن على فريق قوي لنحافظ على تحقيق الهدف.

موسليرا: نأمل في التأقلم سريعا مع المناخ

□ **مونتفيديو** - وصل منتخب أوروغواي إلى الولايات المتحدة استعدادا لخوض بطولة كوبا أميركا المثوية، وخاض أول التمارين في فوينكس (أريزونا) وسط درجات حرارة مرتفعة (42 درجة) ما يتعارض مع الطقس البارد في مونتفيديو. وبعد سفر طويل، بدأ المنتخب الذي يقوده المدرب أوسكار واشنطن تابارين العمل. وتحدث الحارس فرناندو موسليرا عن الأجواء الحارة التي وجدتها البعثة في الولايات المتحدة قائلا "نأمل في أن نبدأ بالتأقلم مع المناخ، خاصة وأنه نتظرنا مباراة الأحد أمام المكسيك"، مقرا بأن التدريب واللعب في درجات حرارة مرتفعة يؤثر القلق داخل الفريق.

من جانبه قال زميله البارو بيريرا إن الفريق استعد للبطولة في أوروغواي، حيث تدرب في المناخ البارد نظرا للشتاء هناك. وأضاف بقوله "في جميع الأحوال، لقد

مواهب تحت المجهر في أميركا الجنوبية

منتخب باراغواي، وبطولة كوبا أميركا في نسختها هذا العام تعد فرصة حقيقية لهذا اللاعب لإظهار إمكاناته للعالم. هذا فضلا عن رونالدو ماتريتا مدافع نيويورك سيتي الأمريكي ومنتخب كوستاريكا عمره 22 عاما، قدم مستوى متميزا مع فريقه الموسم الحالي وكان سببا في تحسن المستوى الدفاعي، تلقى دعوة للانضمام إلى منتخب بلاده بعد أدائه القوي مع نيويورك سيتي. وإسماعيل ديان عمره 19 عاما يلعب ضمن صفوف فريق الشباب بنادي بورثو البرتغالي في مركز المهاجم أصبح له دور رئيسي ضمن المجموعة، قدراته الهجومية تقوده إلى مستقبل أفضل مع كبرى الأندية الأوروبية ويدخل ضمن القائمة الأساسية لمنتخب بنما في كوبا أميركا، وأمامه فرصة لإظهار وتقديم موهبته الهجومية. كذلك كريستيان بوليسيتش يبلغ من العمر 17 عاما، صانع ألعاب فريق بروسيا دورتموند الألماني ومنتخب الولايات المتحدة الأميركية على الرغم من حداثة وجوده داخل الرور، لكن يتوقع له كثيرون مستقبلا أفضل بسبب موهبته الفنية.



خيمينيز أمل أوروغواي

باختصار

كشفت وسائل الإعلام عن تعديلات جديدة في قوانين التحكيم ينظر أن تطبق في كوبا أميركا 2016. أهم هذه التعديلات دخول مادة جديدة تعطي الحكام حق الإعلان عن ركلة جزاء ضد أي لاعب يستخدم لغة بذيئة أو مسيئة تجاههم.

تلقى المنتخب البرازيلي صدمة جديدة قبل بداية مسيرته في بطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا 2016) حيث طلب لويز غوستافو لاعب خط وسط الفريق السماح له بترك معسكر السامبا لأسباب شخصية.

أعلن الاتحاد البرازيلي لكرة القدم أن جواو ميراندا، قائد المنتخب البرازيلي، سيستمر مع الفريق في بطولة كأس أمم أميركا الجنوبية 2016 بعدما أثبتت الفحوص الطبية التي خضع لها اللاعب عدم إصابته بتمزق في الربطة.

أعلنت اللجنة المنظمة لكوبا أميركا أنه تم بيع أكثر من مليون تذكرة للبطولة الأقدم في العالم. ويتوزع هذا الرقم بين الـ32 مباراة التي ستلعب على عشرة ملاعب ستستضيف مباريات البطولة القارية التي سيتواجه فيها 16 منتخبا.

خرج ماتياس فيرناندينز من قائمة منتخب تشيلي، بداعي الإصابة. وأعلن اتحاد تشيلي لكرة القدم أن اللاعب تعرض لالتواء في الركبة اليسرى. ومن المقرر أن يعود فيرناندينز إلى بلاده لاستكمال العلاج.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«هدفنا هو لقب يورو، فنحن نريد أن ندخل التاريخ بتحقيق اللقب الثالث على التوالي في مسيرتنا. سنمضي مرحلة بمرحلة حتى نصل إلى مبتغانا».

سيرجيو راموس
لاعب المنتخب الأسباني

مودريتش سلاح كرواتيا للعودة إلى الواجهة

● كاسيتش يضع لقب يورو 2016 نصب عينيه

يأمل لوكا مودريتش في إعادة منتخب بلاده إلى الواجهة الدولية على غرار إنجاز موندبال 1998 بفرنسا، عندما حلت كرواتيا ثالثة تحت إشراف المدرب ميروسلاف بلانيفيتش.

□ زُغِرِب - تشارك كرواتيا في النهائيات القارية للمرة الرابعة على التوالي والخامسة في تاريخها، حيث خاضت 14 مباراة فازت في 6 وتعادلت في 4 وخسرت مثلها، وسجلت 18 هدفا ودخل مرماها 16 هدفا. وتبقى أبرز نتيجة لها الدور ربع النهائي بين أعوام 1996 و2008.

وأجبر منتخب كرواتيا عشاقه على التقاط أنفاسهم حتى نهاية التصفيات، فبعد بداية صارخة حقق فيها 4 انتصارات على ضيفته مالطا 0-2 ومضيفته بلغاريا 1-0 وضيفتيه أذربيجان 0-6 والنرويج 5-1 وتعادلين مع إيطاليا بنتيجة واحدة 1-1، حسمت نقطة من منتخب البلقان بسبب "التصرفات العنصرية" لجماهيره أمام ضيفته إيطاليا حضوره في يونيو 2016، وسقط بعدها في فخ التعادل السلبي أمام ضيفته أذربيجان المتواضعة وخسر أمام النرويج 2-0 فتخلّى عن الصدارة لإيطاليا والوصافة للنرويج. وشعر الاتحاد الكرواتي بإحراج وبعد 10 أيام أقال مدربه نيكو كوفاتش وعين أنتي كاسيتش مكانه.

وقبل أن يصبح نجما في الملاعب الأوروبية والعالمية، كان لوكا مودريتش الملقب بـ"كرويف كرواتيا"، طفلا لأجسا تعلم فنون السحارة المستدبرة تحت أصوات القنابل التي كانت تسقط بالقرب من مكان اختبائه وعائلته خلال حرب البلقان الأهلية في التسعينات. ويتذكر ميودراغ باونوفيتش، أحد مدربه الأوائل في فريق إن كاي زادار، بدايات الطفل الموهبة بقوله "طفل نشيط يربط علاقات مع الأصدقاء بسهولة. كان طفلا مثل باقي الأطفال حتى اللحظة التي يستحوذ فيها على الكرة"، مضيفا "وسط 200 طفل، كان يعرف كيف يتخلص من الجميع منذ البداية. كان واضحا أنه سيمصبح لاعبا رائعا، إنه موهبة طبيعية ولكنه يعمل بشكل كبير". ويقول عنه قائده في ريال مدريد الأسباني سيرجيو راموس "إنه لاعب حاسم له دور كبير في الانتصارات التي نحققها"، مضيفا "لم يلق أبدا الإشادة التي يستحقها، لكنه هو العمود الفقري لفريقنا".

ويدرك مودريتش أن منتخب بلاده يعتمد عليه كثيرا، حيث قال "شخصيا، لن أقلل من تقييم منتخب كرواتيا. لعبنا دوما جيدا في المسابقات الكبرى، سواء كان ذلك في كأس أمم أوروبا أو كأس العالم. نحن في مجموعة صعبة ونأمل في تخطيها".

ويعتبر مودريتش صانع ألعاب قويا ولديه رؤية ثاقبة، وتمميزات دقيقة، إضافة إلى السيطرة على اللعب واللباقة الدفاعية والهجومية التي أوصلته إلى النجومية. ولقب نجم دينامو زغرب السابق بكرويف الكرواتي، نظرا إلى التشابه الجسدي والفني الكبير بينهما. وبضخمتة الجحولة، وصوته الرقيق وتحفظة المعتاد يخوض مودريتش كأس أوروبا بطموح كبير.

ونشأ لوكا الصغير على ضفاف البحر الأدرياتيكي، وتفتحت موهبته مع نادي إن كاي زادار في مدينة زادار مسقط رأسه

دي ماتيو: أسعى لإعادة أستون فيلا إلى الأضواء

لقب للأندية في مسابقة دوري أبطال أوروبا 2012". ومن جهته، قال دي ماتيو "يشرفني أن أصبح مدربا لهذا النادي الرائع وأتطلع إلى إعادة أستون فيلا لمكانه الطبيعي واسترجاع هيبته". ولم يكن دي ماتيو (46 عاما) مرتبطا بأي ناد بعد أن استقال من تدريب شالكله الألماني.

وسيجل دي ماتيو مكان الفرنسي ريمي غارد الذي أقبل في مارس قبل هبوط النادي لأول مرة منذ 29 عاما.

مصر تنشد اللحاق بالمغرب والجزائر في أمم أفريقيا



المنتخب السوداني، الذي يتذيل المجموعة التاسعة برصيد 4 نقاط، قبل انطلاق مباريات الجولة الخامسة.

أما المنتخب التونسي، فلا يزال ينتظر اللحاق بالمنتخبات الثلاثة (المغرب، الجزائر ومصر)، غير أن صعوده سيظل مؤجلا حتى الجولة الأخيرة، حيث يتنافس على بطاقة

التاريخي دافور سوكر "أنا مقتنع بأن إنتي كاسيتش يستحق أن يكون مدربا لمنتخبنا". رهان كاسيتش هو الرد أو إقناع المشككين بقدراته وهو يملك الأرضية الخصبة للقيام بذلك، بالنظر إلى التشكيلة المدججة بالنجوم والمواهب من ذوي الخبرة في البطولات الكبيرة. وعلى السورق، يمكن لكرواتيا تحقيق نتائج أفضل من إنجازاتها السابقة في البطولة، وهي بلوغ الدور ربع النهائي عامي 1996 و2008. ولعب الحظ دوره في تعيين

وحقة جديدة ستبدأ، سترون". وإذا كانت الترشيحات صبت في البدء لمصلحة المدرب الأرجنتيني ديبغو سيميوني مدرب أتلتيكو مدريد وصيف أوروبا هذا الموسم لخلافة بلان، فإن أسهم مدرب إشبيلية بطل الدوري الأوروبي أوناي إييري، ارتفعت بنسبة كبيرة في الأيام الأخيرة وبات المرشح الأقوى لتولي المهمة. ويذكر أن نادي العاصمة الفرنسية كان قد مدد في 24 أبريل الماضي عقد بلان لمدة عامين إضافيين حتى يونيو عام 2018.

مستقبل بلان على صفيح ساخن



«أعتقد أنها ستكون مرحلة جديدة ومميّزة بالنسبة إليّ. أود تحت إمرة غوارديولا أن أطور بشكل أكبر، وأصقل موهبتي في بعض الجوانب».

إيلكاي غوندوغان
لاعب مانشستر سيتي الجديد



مقبل على التحدي

كاسيتش على رأس الإدارة الفنية للمنتخب الكرواتي مقارنة مع المدربين السابقين، فهو لا يملك مسيرة كروية كلاعب، وهو ما أثار حفيظة الجماهير بالنظر إلى مشوار المدربين الفيين السابقين من أمثال كوفاتش، إيغور ستيماتش، سلافن بيليتش، أو المدرب الكاريزمي ميروسلاف "تشيرو" بلانيفيتش (قاد كرواتيا إلى المركز الثالث في كأس العالم 1998)، وجميعهم خاضوا مسيرة كروية متميزة وناجحة إلى حد ما كلاعبين وكمدربين.

باختصار

□ سبترك رابان غيغز مانشستر يونايتد قبل انطلاق الموسم الجديد من أجل البحث عن فرصة في مجال التدريب خارج النادي المنافس في الدوري الإنكليزي.

□ يسعى بوروسيا دورتموند، وصيف الدوري الألماني الموسم الماضي، إلى التعاقد مع مارك بارتزا الذي لا يحصل على فرصة للعب أساسيا في صفوف برشلونة، وذلك لتعويض رحيل مانيس هولمز إلى بايرن ميونيخ.

□ أكد نادي شالكله الألماني أن مدرب أوغسبورغ الحالي ماركوس فاينتسيرل، سيشرّف على فريقه. وقال رئيس النادي كريستيان هايدل، إن ماركوس هو الرجل المناسب في المكان المناسب.

□ أكد جورج هيتز، المدير الرياضي لبازل السويسري، أن المهاجم الشاب بريل إيمبولو سيغادر صفوف الفريق هذا الصيف.

□ سحب لاعب التنس الأسترالي المثير للجدل نيك كيرغيوس اسمه من قائمة المرشحين لأولمبياد ريو دي جانيرو 2016، بحجة تلقيه تهديدات من مسؤولي اللجنة الأولمبية الأسترالية بسبب سمعته كلاعب تنس مشاغب.

□ حقق شون ليفينغستون أفضل رقم في سجل مشاركاته بالأنوار الإقصائية، حيث سجل 20 نقطة، وأضاف درايموند غرين 16 نقطة ليتغلب غولدن ستيت على كليفلاند كافاليرز في افتتاح منافسات النهائي بدوري كرة السلة الأميركي.

للشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



علي السوداني

أنا وزوربا وسعدي الحلي

لا أشتهي الليلة الدبكة أن أصير مثل أنطوني كوين، ليس كما ظهر في فيلم الرسالة. ربما في شريط زوربا اليوناني. هذا الفيلم كنت شاهدته قبل ثلاثين سنة، غرفة أبي مروج رئيس عرقاء الوحدة، أيام الحرب مع إيران. كنا مجموعة جند نعالج الضجر بالقراءة، وبما تيسر من مصادفات رحيمة، كانت منها تلك السهرة البديعة مع زوربا كازنقزاي. ليلتها تورط أبومروج الطيب بقبولنا ضيوفا مثقفين على غرفته المرفهة الآمنة، قناسا إلى خيامنا المهلهلة التي من علاماتها، رائحة الجواريب النائمة في بساطيل الحرب، وفتافيت صفون الجيش الشهي الذي تفضله فئران الصحراء وجرذان أثل البصرة الشاسع. لم أكن مهتما بشخصية الممثل الوسيم الذي يقوم بتقليد دور المثقف الملتزم والقارئ إلهم الذي استحق لقب دودة الكتب بحق مبین. كنت منزهلا بشخصية أنطوني، فهي خلطة من ثورة وصعلكة وكاس خمر وشرف ولامبالاة وبقايا حكمة لا تظهر، بسبب كاس قوية أو مقامرة نسائية في قرية مئة وشحيجة الدهشة. كلما تشأب رئيس عرقاء الوحدة المسكين، قام واحد منا بزغ قوري شاي مهيل فوق آخر أنفاس الحطب، وعاجله ثان بسيكارة سومر طويلة، أما أنا فقد وأصّلت بثّ الأمل برأس أبي مروج، عن مضاجعة معلنة ستحدث في نهاية الشريط، على فراش المرأة الصقلية المذهلة بصحبة الممثل الجميل. تدور الأيام وتتأكل روزنامة الحائط، ويحط على ربة عمون الجميلة، كائن شاعر موسيقي طبيب قاص حكايات ضحك، هو صديقي المعتق مثل خمرة برجي سعد الصالح، فنطير صوب سرّة المدينة، وندف حانة جديدة اسمها حانة زوربا التي أعادتنا أنا وسعودي إلى ذلك الشريط العظيم ورقصة كوين المدهشة. بعد سلة كؤوس حنينات، نادى سعد على النادل الكريم وطلب منه أن يتدبر لنا موسيقى زوربا، فذهب الفتى إلى مرجعه وعاد إلينا بصحن فتوش مجاني، وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة مقموعة مثل سؤال عصي. مع كل رشفة عرق صرف، تتصاعد الرغبة في سماع زوربا الأصلية، فيعزفها سعد بفمه المزموم، وفي أول محاولة مني للتخنية على عزفه اللطيف، أفضّل في المختبر، وتخرج من زوايا فمي المهلول، خلطة لحنية لذيدة من تراث سعدي الحلي الكبير.

فندق خمس نجوم لرفاهية الحيوانات في مسقط



العمانيين، بينهم طبيبان بيطريان. ويتولى الباكون الاهتمام بعملية سكن الكلاب ورعايتها، والاهتمام بغرفها وإعطائها حصّة لياقة بدنية يومية مدتها ربع ساعة. كما يوفر الفندق كل مقومات الدلال من التطعيم والرعاية الطبية إلى الاستحمام وقص الأظافر وتصفيف الوبر. ويتنوع "الزلاء" بين فصائل عدة مثل "تشياوا" و"غولدن رتريفر".

ويوضح عزان أحمد الزدجالي، المدير الإداري للفندق واحد مدربي الكلاب، أن "كلفة الليلة بما فيها الإقامة والطعام تبلغ ثمانية ريالاً عمانية (زهاء 20 دولاراً أميركياً). وتنخفض الكلفة إلى ستة ريالاً إذا أَسْتُثْنِي الطعام، بينما تراوح الكلفة للكلاب الصغيرة بين ثلاثة وخمسة ريالاً".

وتتعدد الأسباب التي تدفع بالعمانيين إلى وضع كلابهم في الفندق، ومنها الاهتمام بها عند السفر أو أثناء الغياب الطويل عن المنزل أو تدريبها أو إبعادها عن الأطفال في أوقات الدراسة.

وفي ظل الإقبال المتزايد، بشكل "بيت كير" نقطة التقاء للعديد من هؤلاء الذين يأملون في أن تصبح مسقط ملتقى لنشاطات متصلة بهذه الحيوانات. ولدعم هذا المسعى يقام كل يوم جمعة عرض للكلاب في أحد مقنرّهات العاصمة العمانية.

وتقر لمياء البكري التي اقتنت قطة أن الاعتناء بها يكلفها أحياناً أكثر من 20 بالمئة من راتبها الشهري، إلا أنها على الرغم من ذلك تعتبر أن تربية الحيوانات الأليفة "شيء جميل، خاصة أننا في ظل هذا الزمن الذي أصبح فيه بعض الحيوانات أكثر وفاء من البشر".

تشهد سلطنة عمان إقبالا على اقتناء الكلاب وتربيتها في المنازل كحيوانات أليفة، خاصة في ظل تبدل النظرة المجتمعية تجاهها انطلاقاً من كونها حيوانات وفيّة ترافق الإنسان وتحظى بالكثير من الاهتمام، وصولاً إلى إنشاء "فندق" لها يوفر الإقامة والرعاية اللازمين.

الحيوانات الأليفة ومنها الكلاب، بخاصة من قبل الجيل الجديد أو الشباب، وإن كان الكثير من العمانيين لا يحبذون هذه العادة ويرون فيها تشبهاً بالأجانب المقيمين بينهم. ويقول سالم الغنيمي، الذي ينحدر من ولاية القابل (170 كيلومتراً عن العاصمة)، "الاتجاه إلى تربية الكلاب والقطط جديد علينا في السلطنة، وجاء بحكم تغير العادات والتقاليد، وبالنسبة إلى البعض للتقليد أو محاكاة الآخرين والأجانب".

ويضيف "هذا التطور والتغير في العادات والتقاليد حدث في العاصمة مسقط، ففي الولايات وخارج مسقط لا يزال الكثيرون ينظرون إلى تربية الكلاب على أنها حرام، ولا يزال هناك نوع من التشدد ورفض تربيتها".

وهذا الميل الجديد المسجل في المجتمع العماني جعل من فندق الكلاب مشروعاً تجارياً مربحاً.

ويوفر الفندق في مسقط كل متطلبات العناية والاهتمام بالكلاب، وإن كان ذلك بكلفة مالية ليست بقليلة.

ويقول مديره أيوب علي الوهبي "يستقبل فندقنا ضيوفه الكلاب من أصحابها من العمانيين والوافدين علينا من الكثير من الجنسيات، أبرزهم من البريطانيين والأميركيين، وتتراوح مدة الإقامة والاستضافة بين ليلة واحدة وتصل أحياناً إلى 3 شهور".

ويعاون الوهبي 9 موظفين كلهم من

مسقط - أقام العماني عادل الجمري مشروعاً فريداً من نوعه في مسقط يوفر الرعاية والإقامة للكلاب في ظل الاهتمام المتزايد بها في البلاد.

ويقول صاحب مشروع "بيت كير" إن من بين الأسباب التي شجعت على إقامة هذا "الفندق"، هو "التغير الكبير في الفكر والثقافة، فقد غير كثيرون نظرتهم السابقة إلى الكلب على أنه حيوان نجس، وأصبحوا ينظرون إليه على أنه حيوان وفي".

ويمتد فندق بيت كير المؤلف من طابقين، والتابع للمركز البيطري للعناية بالحيوانات الأليفة، على مساحة ثلاثة آلاف متر مربع، ويضم 35 غرفة وعيادة بيطرية وقاعات للاهتمام بالكلاب وتنظيفها، وبركتين بحجم حوض استحمام.

ومع أن الأوساط الدينية مازالت تتشدد في تحريم اقتناء الكلاب، إلا أن هذه الحيوانات الوفية تحظى باهتمام متزايد في سلطنة عمان لا سيما من الأجيال الشابة.

وتختلف المذاهب الإسلامية بين من يرى منها أن الكلاب نجسة كلها، وبين من يرى أن النجاسة تقتصر على لعابها أو وجوب العناية بتنظيف الأواني من لعابها، إلا أن جواز استخدام الكلاب للحراسة والصيد لا خلاف عليه.

ويقول محمد وسيم، وهو مدير متجر للحيوانات الأليفة، "ثمة إقبال كبير على شراء

”

عارضة شاركت في تقديم

أحدث تصاميم النجمة

الإيطالية كريستينا فيراري

التي عرضت خلال أسبوع

الموضة في ميامي، وقالت

إنها مستوحاة من النمط

المغربي الذي طوعته

ليتماشى مع الجمال

البرازيلي ومزاجه.

“



باكستاني يستنجد بفيسبوك

لزيادة عدد أبنائه من 35 إلى 100

الكبيرة "منة من الله"، بحسب تعبير هذه الفتاة المتأثرة بالدهاء، والتي ترغب في أن تصبح مثله موظفة في القطاع الصحي. ويؤيدها شقيقها محمد عيسى (13 عاماً) ويحلم هو الآخر بأن يسير على خطى والده وأن يؤسس عائلة من مئة ولد.

ويؤكد الوالد الذي يدير مستوصفاً أنه لم يواجه أي مشكلة مالية مع عائلته التي تبلغ نفقاتها حالياً ألف يورو شهرياً، أي ما يعادل 10 أضعاف الحد الأدنى للأجور في باكستان. وهو يعمل أيضاً مديراً لمدرسة لتعليم القرآن، يدرس فيها 400 تلميذ. وبين عمله هنا وعمله هناك، يؤكد أنه قادر على تحمل كل المصاريف، بما في ذلك إرسال 20 من أولاده إلى مدارس خاصة. لكنه يتخوف من أن تزداد المصاريف مع تقدم أولاده في العمر، ولذا يطلب السلطات بأن تقدم له يد العون.

وجرت زيجات سردار الثالث الأولى ضمن الترتيبات العائلية التقليدية، لكنه يرغب الآن في أن يتعرف على زوجته الرابعة على فيسبوك. ومنذ بدأت الصحافة تتناول قصته، تلقى "الكثير من عروض الزواج عبر رسائل على فيسبوك" كما يقول.

بلوشستان - يبحث والد باكستاني لخمسة وثلاثين طفلاً عن زوجة رابعة لكي يحقق حلمه بأن يبلغ عدد أولاده المئة، ولكنه حلم ليس سهلاً التحقيق، في هذا البلد الذي لا تنتشر فيه كثيراً ظاهرة تعدد الزوجات.

ويعيش سردار جان محمد خلجي (46 عاماً)، مع عائلته الكبيرة في بلوشستان، المنطقة الأكثر فقراً في باكستان، وهو على قناعة بأنه يتعين عليه إنجاب أكبر عدد ممكن من الأولاد. ولذا، أنجب حتى الآن 35 ولداً، منهم حديثو الولادة، ومنهم من بلغ الـ15، وهو يعيش معهم ومع زوجته الثلاث "بانسجام تام"، كما يقول، إلا أنه رفض السماح للصحافيين بالتحدث إليه.

ويسمح القانون الباكستاني بتعدد الزوجات، إلا أنه يقيد ذلك بموافقة الزوجة الأولى وإقرار مجلس تحكيم.

ويعيش سردار مع عائلته في منزل متواضع مبني من الطين قوامه خمس غرف، يخلو من الصرف الصحي ومن المياه الجارية. ويقول اثنان من أولاده إنهما يؤيدان رغبة الوالد في الزواج الرابع، ومنهما ابنته البكر نسرين ذات الأعوام الخمسة عشر. فالعائلة



اللمو مع 35 طفلاً في انتظار اكتمال العدد

حكم بتعويض مالي لتوأم مغربي رسبته وزارة التربية

القضاء ورفضه تنفيذ حكم المحكمة الإدارية التي قررت إيقاف ثم إلغاء عملية الترسيب عام 2014".

وأضاف زيبوح أن "رفض الوزير أمعن في الإضرار بالتلميذتين وعزز الإحساس بالظلم والتعسف في حقهما، مما دفعهما إلى الاستمرار في طرق أبواب القضاء". وتدرس سمية وسلمى اللتان أثارت قضيتهما الكثير من الجدل في المغرب، الآن في المدارس التحضيرية بالرباط. وقد حصلنا العام الماضي، أي في السنة التي كُرّرتها، على نقاط مرتفعة في نتيجة البكالوريا.

طريقة إجابتهما على امتحان مادة الفلسفة في دورة البكالوريا 2014، وهو ما نفتته كل من سمية وسلمى، إذ تحدثتا عن أن صفاتهما الوراثية وتشابه طريقة تفكيرهما وتوجيهات الأستاذ الذي درسهما، كلها عوامل خلقت هذا الالتباس لدى مصححي الأكاديمية.

وقال مراد زيبوح، محامي الفتاتين، إن هذه الأحكام تعد "تعويضاً جزئياً للضرر الذي أصاب التلميذتين جراء الاتهام الباطل الذي وجه إليهما، خاصة للاحية استمرار وزير التربية الوطنية في ممارسة شططه في استعمال السلطة، من خلال تحديه لأحكام

الرباط - أصدرت محكمة مغربية قراراً بتبرئة فتاتين مغربيّتين توأم بعد مرور قرابة سنتين على قرار ترسيبهما بتهمة الغش إثر تشابه أجوبتهما في امتحانات البكالوريا (الثانوية العامة).

وقضت المحكمة الإدارية بوجدة بتعويض وزارة التربية الوطنية مبلغاً قدره 60 مليون سنتيم (60 ألف دولار) لصالح التوأم، وفق ما نقله محاميهما.

وكان التوأم قد رفع دعوى ضد الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين التي قضت بترسيبهما بعد أن اعتبرت أن هناك تشابهاً في

